مخطوط رقم	4522 م.ك	الموضوع	علوم قران
العنوان	أسباب النزول		
المؤلف	الواحدي ; علي بن احمد ـ 468 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	533 هـ		
إسم الناسخ	المظفر بن الحسين بن علي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	181
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

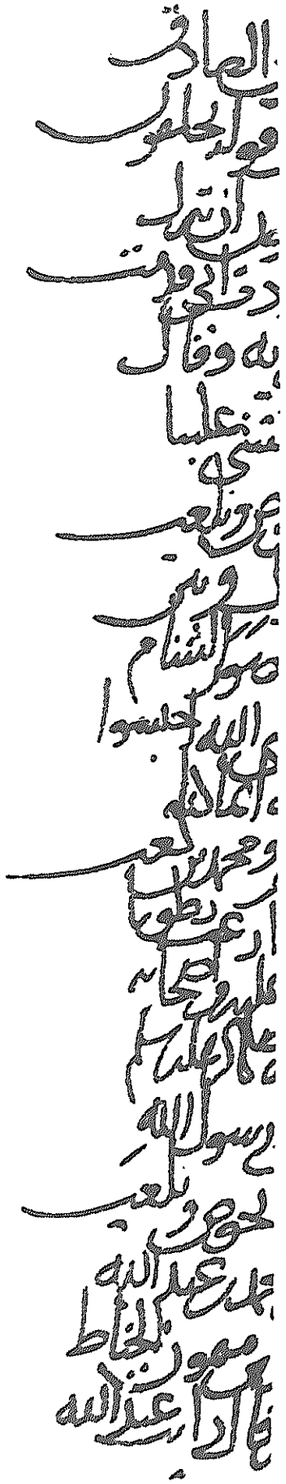

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

24 11 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4522

ASBĀB AL-NUZŪL, by AL-WĀḤIDĪ (d. 468 1075).

[On the occasions of the revelation of certain chapters of the Qur'ān; see No. 3733.]

Foll. 181. 17×13 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, al-Muẓaffar b. al-Ḥusain b. ʿAlī.

Dated 10 Muḥarram 533 (17 September 1138).

A. CHESTER BEATTY.

MS. 522

صاحبه يحيى المورى

محمد [illegible] اصحاب

كتاب اسباب نزول القرآن

تصنيف الشيخ الامام ابى الحسن على بن احمد الواحدى
النيسابورى رضى الله عنه

رواه الشيخ الزاهد ابى محمد عبد الغنى بن ابى زيد بن يحيى
بن الحسن الواحى رضى الله عنه اجازة عن المصنف

ورواه الشيخ الفقيه ابى المعالى سعد بن على الحرشى
الرجبى عن الشيخ ابى محمد عبد الله بن على المقرى المصنف

نسخه طبقه سماع وحدث على اصل

سماعا من اول الكتاب الى قوله الحمد لله عبد الغنى بن ابى زيد بن يحيى بن الحسن الواحى المقرى
به عنه قراءة الى عبد الله محمد بن خلف بن ابى نصر صاحب الفقيه ابو على الحسن بن على الطبرى
المعروف والاسناد الموفق عبد الله الطامى والى الفقيه سعد بن على بن الحسن الرجبى عن
مصنفه عبد الملك بن محمد بن حامد الطبسى الاديب المالينى وسمع جمعه عبد الله
محمد بن سعد القطان العادى وسمع ابو المعالى على بن الحسن الخياط من قوله تعالى
ولا يحزنك الله عوضه بالياء الى آخر سورة الفرقان وسمع ابو المعالى الطبرى
الى نصف عمان انبها فتنى من قوله وخضم من عاد الى آخر سورة الناس وسمع ابو المعالى
وولد ابو العلاء الحمدانى سنة ثلث وسبعين واربعمائة نقله موسى الحسن
المعروف بحى الدرى لنصف ذى الحجة سنة اربع وتسعين والطبقة على ما
وقد سمع جمع منها الفقيه ابو على الدبانى والسمون وابو المعالى سعد بن على الرجبى عن
وقفه فى الثالث من المصنف الواحدى نقله من خط الحسن على
ابى محمد عبد الله على المقرى عن المصنف

صار تملك الامام للشيخ الامام [illegible]
احمد عبد الملك محمد [illegible] احمد
لى سوايمه عبد الملك عبد الغالب
ثم وقف اسلم سلم الاسدى المصنف
و [illegible] سنة [illegible] وعشرة
الحلالية [illegible] على ما ذكرا وعملا متقبلا
وعفر لمن [illegible] ولوالديه
[illegible]
ويحيى [illegible]
سعد [illegible]

[illegible] الحسن الواحدى
[illegible] الحسن
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على احمد الواحدى النيسابورى
قال الشيخ الامام ابو الحسن على احمد الواحدى النيسابورى
الله عنه الحمد لله الذى اوضح هاذم الاخبار ومنح
السماء ومرسل الهداة ومبرك الامة فى حوادث
انزله منجما وادعه احكاما وعلوما قال عز من قائل
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا
اما الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد ابراهيم النيسابورى قال
قال اخبرنا ابو الوارى قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن قال
قال اخبرنا يونس بن حبيب قال اخبرنا ابو عبيدة قال
قال لى ربما قال شعبة الحديث يجىء قصيرا وجيء
على ان ذكر ان اوله كذا وكذا ان نزل اوله واخره ثم
سنه اول غلط عليه ثم قال ابو عبيدة اخبرنا
انهم قال ابو عبد الله قال ابو عبيدة قال ابو عبيدة
عمر او ابن الشعبى قال اخبرنا فلان عن فلان
عشرون او نحو من
وجه مدود او عن
هذه ما
وحضوره حجج
الحق منها هذه

تمام الرضاء والصادع بالدلالة الهادية الكاشفة عما تحو
بالحكمة المعنى بالرحمة فرفع اعلام الخير واحكم معاقد الصدق
الكفر وهجا ازلة وقمع الشرك وهدم مبانيه ومزل العاصين
اباطيل المبطلين حتى مهد الدين وابطل نسخ المحدثين صلى الله عليه
لانتهاء امدها ولا منتظرة ابدها وعلى اله واصحابه الذين هاجروا
وبصحبته خصهم وآثرهم وسلم تسليما كثيرا
فان علوم القرآن غزيرة وبحوره عميقة لا يدرك قعرها الغواص
فان الخاطر يقصر عن ادراكه والفكر يحار فى سبيله
مجموعات تسيل على الدهر تطوى على فوائدها وفيها المرام الوقوف
على مقنع وبلاء عن علمائها من جميع المعنى عما
يشتمل على علمها محققا وادبه الى منتهاه عليما
الوقوف على علم القراءة صادفه كاد فيها قد تحير فى
الاعتماد عليها فان الامر ان افاد المتسرع علمها
ما انزل فيه الا بسبب اذ هى اول ما اوجب الوقوف عليها واول
ما تعرف العناية الهادية معرفة تفسير الآية ويصل سببها
الوقوف على قصتها وشانها وبيانها الفوائد اسبابها
الا الاثار وايد السماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب
وتحروا عن علمها وجدوا فى الطلب وقد ورد الشرع بالوعيد
للجاهل بالعلم فى هذا العلم بالنار

اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن حامد العطار قال انا احمد
بن الحسين بن عبد الجبار قال انا ابن حماد قال انا ابو عوانه عن عبد الاعلى
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن
ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار والسلف
الماضون رحمهم الله كانوا من ابعد الناس عاده واحترازا عن القول في
اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الله المحلدي قال انا ابو عمر بن حيوة قال انا ابو مسلم قال انا
عبد الرحمن بن حماد قال انا ابو عمر عن محمد بن ثابت عن ابيه عن
القرآن فقال اتق الله وقف حيث وقف القوم فيما انزل القرآن
واما الكوم فدل حديثه
الى الجهاله عن قلوبهم
الى الملاهد الذين
والمتلونين نزوا القرآن
والكذب وجدوا في حفظه
او كوني مبادي الوحي وكيفيه نزول القرآن
الله عليه وسلم وتجربه جبريل اياه بالتنزيل والكشف عن
والقول فيها على حسب الاحتمال
روى هاشم بن عمرو مولى عثمان رضي الله عنه
والسداد والاخذ بما تواتر في الحديث

ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقرئ قال انا عبد الله بن حامد الاصبهاني قال انا احمد
بن محمد بن الحسن الحافظ قال انا احمد بن عبد الجبار قال انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
الزهري قال اخبرني عروه عن عائشه رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقه في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب الله الخلاء الى فكان يخلو في غار حراء فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه فيتزود
لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثانيه حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
فغطني الثالثه حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجه رضي الله عنها
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجه ما لي واخبرها
الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضعيف
وتعين على نوائب الحق رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم
عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه الشريف اسمعيل بن الحسين بن محمد
بن الحسين الطبري قال الحدث قال ابو حامد احمد بن الحسن الحافظ قال
عبد الرحمن بن بشر قال سفيان بن عيينه عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروه

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر الصدفي عن بشر بن موسى
عن الحميدي عن سفيان احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال انا ابو الحسن علي
بن محمد الحنائي قال انا نصر بن محمد الحافظ قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن مخلد
قال انا عبد الله بن احمد الدورقي قال انا احمد بن نصر بن زياد قال انا علي بن الحسين بن واقد قال
حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل
من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما نزل من القرآن بمكة واول
سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق انا الحسن بن محمد الفارسي قال انا محمد بن عبد الله بن العصار
الناجر قال انا ابو محمد بن الحسن الحافظ قال انا محمد بن يحيى قال انا ابو صالح قال
حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن
المخزومي انه سمع ابا سلمة يقول ان اول ما انزل الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذه اصدرها انزالا
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم انزل عليه
القرآن سورة المدثر فهو ما حدثناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي
قال انا عبد الله حامد قال انا محمد بن يعقوب قال انا احمد بن عيسى بن زيد التنيسي
قال انا عمر بن ابي سلمة عن الاوزاعي قال انا يحيى بن ابي كثير قال سألت
ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القرآن نزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او

اقرأ باسم ربك الذي خلق قال سألت جابر بن عبد الله الانصاري اي القرآن انزل قبل
قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم ربك قال احدثك ما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بحراء شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش في الهواء يعني
جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فصبوا
علي الماء فانزل الله على يا ايها المدثر فانذر رواه مسلم عن زهير بن
حرب عن الوليد بن مسلم الاوزاعي وهذا السياق الى الدثر اولى وادل
ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاخيرة ولم يسمع
اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك والدها اول ما نزل
عليه بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن
قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد قال انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال انا محمد
بن يحيى قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد
الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت
منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني دثروني فانزل الله يا ايها المدثر
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن
عبد الرزاق وبان بهذا الحديث ان قول من قال فتر بعد نزول اقرأ باسم

ربك ثم قوله يا ايها المدثر قوله يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
ان الملك الذي جاءه جالس فوق كرسي على ارض الفضاء فما ادري بعد ذلك
اقرأ باسم ربك قال ابو اسحق احمد بن محمد المكي قال ابو الحسين علي بن محمد المكي
قال ابو الشيخ قال احمد بن سليمان ابو وقال محمد بن علي بن الحسين بن سفيان قال ابو
بن الحسين بن قاقد قال حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون وقال الاعلنوف واول سورة
نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة نزلت بالمدينة براءة واول سورة
علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشد اية على اهل
النار فواقد فرادا فان يزيد كثر الاعلا واوجا اية في القرآن لاهل التوحيد
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخر اية نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش بعد
صلى الله عليه وسلم تسع ليال

القول

واخر ما نزل من القرآن
ان ابن ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا محمد قال ابو عمرو بن مطر قال ابو
ابو حريفة فضل بن زياد قال ابو الوليد قال شعبة قال ابو اسحق قال
سمعت البراء بن عازب يقول اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة واخر سورة نزلت براءة ۞ رواه البخاري في التفسير عن مسلم بن
عن شعبة فرواه في موضع اخر عن ابي الوليد ۞ رواه مسلم عن بندار عن عبد

عن شعبة قال ابو اسحاق التميمي قال ابو محمد الجباري قال ابو بكر الرازي قال ابو اسحاق عن
قال عبد الله بن المبارك عن حيوة عن الضحاك عن ابن عباس قال اخر اية انزلت واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي ۞ ابو محمد عبد الرحمن النحوي قال ابو محمد
احمد بن سنان المروزي قال ابو احمد عبد الرحمن الاحمش قال ابو احمد
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
قال اخر ما انزل من القرآن اية الربا واخرها من سورة النساء نزلت اية القرآن
ان اسمعيل بن ابراهيم الصوفي قال ابو اسحاق محمد بن احمد بن يعقوب قال الحسن
بن عبد الله العدني قال مسلم بن حمزة قال شعبة عن علي بن بذيمة عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال اخر اية انزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر
السورة ۞ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن الاصم عن عباس بن محمد
عن ابي عامر العقدي عن شعبة ۞ اخبرني عمر ومحمد ابنا عبد العزيز
ابناه ان محمد بن الحسن الحدادي اخبرهم عن محمد بن مهران قال ابو اسحق ابو
قال وكيع عن شعبة عن علي بن بذيمة عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب
قال الحدث القرآن بالله عهدا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية واول ما
انزل القرآن فيه يوم الاثنين ۞ ابو اسحاق الثعالبي قال انبا ابو عبد الله
بن زكريا الساجي قال ابو محمد عبد الرحمن الدغولي قال ابن ابي خيثمة
قال موسى بن اسمعيل قال مهدي بن ميمون قال عبد الله بن عبد بن عبد الله بن
معبد الزماني عن ابي قتادة ان خلافا قال يا رسول الله ارايت غزوة يوم الاثنين

قال فيه انزل على القرآن واول شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى
ذكر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ح ا عبد الرحمن بن حمدان الصيرفي
قال ا ابو محمد عبد الله بن ابو هيثم بن ياسين قال ا ابو مسلم زهير بن عبد الله قالا ا
عبد الله بن حامد بن الهيثم العوالي قال ا عمار ان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابرهيم اول الليلة من شهر رمضان
وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت
من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الفرقان
لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان ح ا الفيو
احمد بن محمد بن ابرهيم القرقي قال ا ابو الحسين علي بن محمد الحرجاني
قال ا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الحماري قال ا محمد بن يحيى بن منده قال ا ابو
قال ا عثمان بن سعيد قال ا شبابة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن
عباس انه قال اول ما انزل الله جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال
اسمعيل بن احمد الخلالي قال ا ابو محمد عبد الله بن زياد النحلي قال ا ابو كريب
قال ا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم ا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال ا محمد بن جعفر بن مطر
قال ا الحسن بن علي الوشا قال ا يحيى بن يحيى قال ا عمر بن الحجاج العدي عن
عبد الله بن ابي حسين المكي عن عبد الله ابن سعود قال كنا لا نعلم فصل بين

السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم ا سعد بن محمد بن احمد بن جعفر قال ا
حدي قال ا ابو عمرو احمد بن محمد الجرشي قال ا محمد بن يحيى قال ا مهدي عن شعبة
عن عبد الله بن رافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في سورة
الهول
احمد بن محمد المسير قال ا الحسن بن جعفر المفسر ا ابو عمر
سعد بن احمد بن محمد الواعظ قال ا الخضر قال ا ابو عمرو الحري قال ا ابرهيم
بن حرث وعلي بن سهيل بن المعمر قالا ا حشاعي بن ابي مريم قال ا اسرائيل عن
ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل
سمع منادا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال اليهود
يرجع فيسمع فاذا سمع النداء اقبل حتى يسمع ما يقول له فلما نزل بسم الله
يا محمد فقال اليك قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اليوم الدين الى وعن
فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ا ابو الحسن
احمد بن محمد المسير قال ا الحسن بن جعفر المفسر قال ا ابو الحسن
محمد بن محمود المروزي قال ا ابو عبد الله بن محمود السعدي
قال ا ابو يحيى القصري قال ا مروان بن معوية عن العلاء المسيب عن
الفضل بن عمير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي عن عمرو بن صالح قال ا ابي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة فقال بسم الله الرحمن

الحمد لله رب العالمين فقالت قريش رضي الله عنها كذلك ونحو هذا قال الحسن وسمان وعبد
الله بن الفاتحة مدنية قال الحسن نزلت بفضل لكل عالم هفوة وهذا
نادر من مجاهد لأنه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه ومما يقطع
به على إبطاله قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
حتى الفاتحة ثم قال محمد بن عبد الرحمن البحتري وقال أحمد بن حنبل الخيري
والأعمش عن المسيب والأحوص بن حكيم قال سمعت أبا هريرة قال الأحوص وحدثني
العلاء أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأ عليه أبي بن كعب القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة
ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها إنها هي السبع المثاني
والقرآن العظيم التي أعطيته وهي مكية بلا خلاف ولله الحمد
تعالى لتمن على رسوله بإنزاله فاتحة الكتاب وهو مكة ثم بثها
بالمدينة ولم يسمعا القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشر
سنين يصلي إلا بفاتحة الكتاب وهذا مما يقطع العقول

سورة البقرة مدنية بلا خلاف

أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال نا عبد الله حامد قال نا أحمد محمد بن سعد قال
يعقوب بن سفيان الصغير قال يعقوب بن سفيان الكبير قال هشام بن عمار
قال الوليد بن مسلم قال سعيد بن بشير عن عطاء الخراساني عن عكرمة
قال أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة نزلت قول الله عز وجل
لعمر الله إن عمر العقراني قال نا عمرو بن مطر قال نا حفص

بن محمد بن اللث قال نا أبو حذيفة قال نا سفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الربع
الآيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين واثنتان بعدها نزلت في الكافرين وثلاث
عشرة بعدها نزلت في المنافقين وقوله إن الذين كفروا قال الضحاك
نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال اللهي يعني اليهود وقوله وإذا
لقوا الذين آمنوا قال اللهي عن أبي صالح عن ابن عباس نزلت في هذه الآية في عبد الله
بن أبي ذاهابه وذلك أنهم حين جاوزوا ثنية فاستقبلهم نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد بهؤلاء
السفهاء عنكم وذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصديق شيخ
بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله
ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب الفاروق القوي
في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبا
بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت
رأيتموهم فافعلوا بهم فعلت فانطلقوا حتى إذا خلصوا فرجع المسلمون إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فأنزل الله هذه الآية وإذا
يا أيها الناس اعبدوا ربكم قال سعيد بن مجيد الواهد قال ابن عيسى
بن أحمد الفقيه قال نا أبو ذر الهمداني قال نا عبد الرحمن بن سفين
قال نا وكيع قال نا سفين الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن علقمة
قال أول مكي نزل فيه يا أيها الناس فهو مكي يا أيها الذين آمنوا فهو مدني

يعني ان يا ايها الناس خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة
قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين
امنوا وهذه الاية نازلة في المؤمنين ودل ان الله تعالى لم يدخر الكافر
بقوله النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وردي حرا المؤمن
قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا قال ابن عباس في روايته لما ضرب الله
ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلم من ان يضرب
الامثال فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله
الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحك اليهود وقالوا
ما اشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية اخبرنا عبد الله
اسحق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب الطبراني قال ثنا بكر بن سهل
قال ثنا عبد الغفور بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن
ابن عباس في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا قال ان الله
ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
كيد الالهة ضعيفة يسلبها الذباب شيئا لا تستنقذه منه فالله
والعنكبوت ما انزل من القرآن على محمد اي شيء يصنع بهذا فانزل
الله هذه الاية وقوله اما موزون الناس بالبر قال ابن عباس
في رواية الكلبي عن ابي صالح الاستفهام الذي في قوله اما موزون
قال الجارود سمعت وكيعا يقول الضمير والذي في قوله وانهم يعلمون
انه الحق من ربهم وانه مصلح محمد

المسلمين امشوا على الدين الذي انت عليه وما امرك به هذا الرجل يعني محمدا صلى
الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا اما مرون الناس بالمعروف وينهون عن المنكر
واستعينوا بالصبر والصلوة عند الجمهور من اهل العلم ان هذه الاية خطاب
لاهل الكتاب وهو متعد لكل ادب لجميع العباد وقال بعضهم وقع هذا القول
الخطاب للمسلمين والقول الاول اظهر وقوله ان الذين امنوا
والذين هادوا الاية اخبرنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان العسكري
قال ثنا يحيى بن زايدة قال ثنا جرير عن عبد الله بن ابي سليمان عن سعيد
قال لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدين قال
هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فرحت ان الذين امنوا
هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما سقف عني حدثنا ابو محمد عبد العزيز
المروزي قال اخبرنا محمد بن الحسين الحوادي قال ثنا الفرج قال ثنا
اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا
والذين هادوا الاية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عباد اصحابه
واحبارهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون
بك ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه عليهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فان الله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا وصلا الى قوله ولا هم يحزنون اخبرنا محمد بن احمد
بن محمد جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رستم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي

قال ابو بكر بن ابي خيثمة قال عمرو بن حماد قال اسباط عن السدي عن
ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود امتوا الى الله هادوا والهادة توبة منهم
الفارسي وكان من اهل حيدر سابور من اشراف فهم ومعدهم الهادة
في اليهود وقوله قول الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون
الذي ذكر انهم نعته واصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعوته
سبطا طوالا وذكر نعته واسمه صلى الله عليه وسلم وقالوا لاصحابه
انظروا الى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس بشبه
وكانت الاخبار والعلم ما كان من سائر اليهود فحاولوا ان يغيروا
ان يغيروا الصفة فمن ثم عثروا فقوله وقالوا لن تمسنا
الا اياما معدودة اسمعيل ابي القسم الصوفي قال ابو حسن
قال احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن سعد
الدوري قال حدثني ابو عمرو قال ابو اسحق قال الكلبي محمد بن ابي محمد عن
عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو
يقول انما هذه الدنيا سبعة الاف سنة انما يعذب الناس في النار
لكل الف سنة من ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام الآخرة وانا
هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقال ابن عباس في رواية الضحاك

وجد اهل النار ما شاء الله في جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن يعذب النار
الا ما وجدوا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا
في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها سبعون الف قوم الى آخر يوم من الايام
المعدودة فقال الله تعالى لهم حينئذ النار ما اعدها الله انذر عمتم لن تعدوا في النار
الا اياما معدودات فقد انقطع العدد وبقي الامد فقوله
افتطمعون الآية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم
موسى عليه السلام ليعتذروا معه الى الله تعالى فلما دخلوا معه سمعوا كلام
الله تعالى وهو يأمر وينهى رجعوا الى قومهم فامن الصادقون وقالوا
ما سمعوا وقالت طائفة منهم سمعنا الله من آخر كلامه يقول ان استطعتم
ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا فلا بأس عليكم
وعند اكثر المفسرين نزلت الآية في اليهود غير ان الله الرحمن وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم بقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال
ابن عباس كان اليهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود
خيبر وغلبت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم انا نسألك بحق النبي
الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال
فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اي يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين

وقال السدي كانت العرب تسود على اليهود فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
نعت محمد في التوراة ان معه ملكا فقاتلوه معه العرب فلما حاكمهم محمد صلى الله عليه وسلم
كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من ولد
اسمعيل فنزلت قوله قل من كان عدوا لجبريل الآية اخرجه ابن سعد بن منيع
احمد الواحدي قال الحسن بن احمد الشيباني قال المؤمل بن الحسن قال ثنا
اسمعيل بن سالم قال انا هشيم قال انا عبد الله بن الوليد عن يحيى بن سعيد
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشياء فان اخبرتنا بها اتبعناك اخبرنا
سائل عن الملائكة فانه ليس شيء الا اتانه ملك من عنده عن ذلك
والوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال
عدو لنا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة بالنعمان فانزل الله
وجل فمن كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو لهم الآية اخرجه ابن
من كان عدوا لله وملائكته ورسله الآية ذكره ابو محمد الاصبهاني قال انا ابو
الحافظ قال انا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي بن مسهر عن
عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنا نأتي اليهود عسى
اليهود فاسمع من موافقه القرآن التوراة وموافقه التوراة القرآن فآتي
فاما ما عمر ما احد احب الينا منك قلت لم قالوا لانك تأتينا وانه
ما اما احد لا عمر من نصدق فذكر الحديث بطوله وفيه ان عبد الله بن صوريا
لعضه بعضا ومن وافقه التوراة

القرآن وموافقه القرآن التوراة فنحن اما عندهم فذات يوم مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلف طرفي فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل حجرة من المدينة وأقبل عليهم
فقلت اشهد بالله وما انزل عليكم من كتاب انكم لتعلمون انه رسول الله فقال
سعدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت سعدنا فاخبره فقال
سعدهم انا نعلم انه رسول الله قال قلت فاني اهلكم ان لم تعلموا انه
رسول الله ثم لم نتبعوه قالوا انا عدو من الملائكة وسلما من الملائكة
فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الغلظة
والغلظ والاصر والشدة قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل
هو ملك الرأفة واللين والبشر قلت فاني اشهد ما على الارض ان
لعادي سلم ميكائيل وما كان لميكائيل ان يعادي سالم عدو جبريل
وانهما جميعا من معهما اعداء لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما ثم
قد حلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلني
فقال يا ابن الخطاب الا اخبرك اني اتاني جبريل آنفا فقلت بلى فقرأ قل من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الآية رضي الله عنه
الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما حسدتهم الا
فاذا الملطف الحمر قد سقي بالخمر قال عمر والله ربي اشد مني
حرمه الله من محرمة وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من قد
يقال له عبد الله بن صوريا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن

سا فلما التهب النحمة عليه قال الى ملك يا تيك من السما قال اجهل ولم
الله شيا الا هو وله قال فاذا لك عدوا من الملايكه ولو كان من ملايكه
ملك اجهل يرى بالعذاب والقتال الى السد فانه عاد انا مرار الى و
اشد ذلك عليا ان الله انزل على سا ان سلهن سحرت على يدى
يقال له ى نصر واجهنا ما الخبر الذى يجوز فيه فلما كان وقعة لعثار
اقوا بنى اسرايل فى طلب نجدهم لقتله فانطلق بطايه حتى لقيه
علا ما مسكنا الست له فوق فاجده صاحبنا لقتله فدفع عنه
وقال الصاحبنا ان ربكم هو الذى اذن فى هلاكم فلا سلط عليه وا
يدى هذا فعلى اى حق تقتله فصدقوه صاحبنا ورجع الينا وكبر
وعوى وعرانا وحرك السفن فلهذا سحد عدوا فانزل الله هذا
وقال مقاتل قالت اليهود انجر عدوا مران يجعل السوه صنا
زعمنا فانزل الله هذه الايه ف له ولقد انزلنا اليك
قال ابن عامر عن احواذ لكن صورتا حسنت قال لرسول الله صلى الله
يا محمد ما احبنا سى بعرفه وما نراك على صراله بينه فنتبعك بها
الله هذه الايه ف له واتبعوا ما تلوا الشياطين
اخبرنى محمد بن عبد العزيز القطرى قال لهو العصل الجراذى
لهو يرد الحالدى قال سحر ان يقيم والحبر قال اخصان
الرحمن عن عمار الحرف قال صاحبنا لحن عند رسول الله صلى الله
اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فيجيا حدهم بد
حق فاذا خرج من اخبرهم الصدق فيخلط معها سبعين كذ

فلوث الناس فاطلع على ذلك سلمن فاخذها فدفنها تحت الكرسى فلما مات سلمن
قام شيطان الطريق فقال الا ادلكم على لبن سلمن المنبع الذى لا كبر
له مثاله قالوا نعم قال فاحفر تحت الكرسى فاخرجوه فقالوا هذا اسحر قبا
الامم فانزل الله عز وجل عذر سلمن واستعوا ما تلوا الشياطين على
ملك سلمن وما كفر سلمن وقال الحسن ان الشياطين لبسوا السحر والنجبات
على لسان اصف هذا ما اعلم اصف بن برخيا سلمن الملك ودفنوها تحت
مصلاه حتى توفى الله ملكه ولم يشعر بذلك سلمن فلما مات سلمن اخرجوها
من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملكم سلمن بهذا فتعلموه فاما علما
بنى اسرايل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سلمن واما السفله فقالوا
هذا علم سلمن واقبلوا على تعلمه وتركوا كتب انبيائهم وتشبث الملامه
لسلمن فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر
سلمن على لسانه واظهر برائته مما رموه به فقال واتبعوا ما تلوا الشياطين
على ملك سلمن الايه اخبرنى سعد العباس القرشى اذ العباس بن الفضل
بن شاذان حدثهم عن احمد بن حنبل قال حدثنا سعد بن منصور قال حدثنا عبد
بن شيبة قال حدثنا خصيف قال ان سلمن اذا مشى استخفى قال الاى داى
ان يقول الذى ولد فلما ان سحر الجرتوف قال الاى ابتغالث
لمسحرك اخوه قال نخ نبه قالت نعم قال اش السحره انت قال فلم
تلبث ان توفى سلمن فجعل الناس يقولون فى موضعهم لو كان لنا مثل
سلمن فاخذ الشياطين وكتبوا ما تحملوه فى مصحف سلمن

تحتها

ع ب

نعس

قالوا خذ بيدك على ما ذا ترى واوى به سليمن وانطلقوا فاستخرجوا ذلك
الكتاب فاذا فيه سحر وكفر فاتوا الله واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك
قوله عز وجل حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال السدى ان الله
بعث سليمن ليبين السحر واستخرجه واخذ سليمن ذلك الكتب
صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمن وذهب
الس ذهبوا العرفوه دون الكتب قال شيطان على صورة انسان فاتى
نفرا من بنى اسرايل فقال هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاتوا
تحت الكرسى فحفروا فوجدوا ذلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان
ان سليمن انما تصبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا فاخذوا من
تلك الكتب فذلك الكثر ما توجد السحر فى اليهود فبرا الله عز وجل سليمن
من ذلك وانزل هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية قال ابن عباس فى رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا اسلموا
بها فلما سمعتهم اليهود يقولون لها للنبى صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك
وكان راعنا فى كلام اليهود سبا قبيحا فقالوا كنا نسب محمدا سرا فالان
اعلنوا السب لمحمد لانه من كلامهم وكانوا ياتون نبى الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون فيما بينهم رفعلم بها رجل من الانصار وهو سعد
بن عباده وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا عدو الله عليك لعنة الله
والذى نفس محمد بيده لان سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا
للمسلمين يقولونها له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا الاية

قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها الاية قال المفسرون ان المسلمين كانوا قالوا لحلفاء
من اليهود امنوا بمحمد فقالوا ما هذا الذى يدعونا اليه بخير مما نحن فيه ولو
كان لنا ان خيرا انزل الله تعالى تكذيبهم هذه الاية قوله
ما ننسخ من اية او ننسها الاية قال المفسرون ان المشركين قالوا
الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم
قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام محمد يقوله من تلقاء
نفسه وهو كلام ساقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى وان ابدلنا اية
مكان اية والله اعلم بما ينزل فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها الاية
قوله تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية قال ابن عباس ان
فى عبد الله ابن ابى امية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا وسع
لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا فان فعلت ذلك امنا بك فانزل الله تعالى
وقال المفسرون ان اليهود عيروا المشركين بمتابعة على رسول الله صلى الله عليه
من قابل يقول لنا كتابا من السما جملة كما اتى موسى بالتوراة وصار قبل ذلك
وهو عبد الله بن ابى امية المخزومى ابن عاتكة عمة النبى صلى الله عليه
ابن ابى امية اعلمنى قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قال يقول ثلثين ثم لك او
ما فى يده والملايكة قبلا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
من اهل الكتاب الاية قال ابن عباس نزلت فى نفر من اليهود قالوا للمسلمين
بعد وقعة بدر ارجعوا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما ظهر منكم فارجعوا
الى دينا فهو خير لكم ذكره الحسن محمد الفارسى قال اخبرنا محمد عبد الله بن

المفضل قال انا احمد بن محمد قال انا يحيى قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن اسماعيل
اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله عن ابيه ان نفرا من اليهود
شاعرا وذلك قبل ان تنزل آيات النبي صلى الله عليه وسلم وتحض عليه كفار قريش في شعره
ودان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله تعالى من اهل الكتاب الى قوله
فاعفوا واصفحوا الى قوله ودت كثير من اهل الكتاب الى قوله ولا اليهود ليست النصارى على شيء يريد
يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك انه وفد نجران لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت
اليهود ما انتم على شيء من الدين ولا تعرفون ولا بعيسى ولا بالانجيل وقالت لهم النصارى مثل ذلك
انتم على شيء من الدين ولستم تعرفون ولا بموسى ولا التوراة فانزل الله تعالى ذكره الا به قوله
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الا به نزلت في بطرس الرومي واصحابه من
النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم
وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقد قواقيه الجيف وهذا قول ابن
عباس في رواية الكلبي وقال قتادة هم بختنصر واصحابه غزوا اليهود
وخربوا بيت المقدس واعانهم على ذلك النصارى من اهل الروم وقال ابن
عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنعهم المسلمين من دخول
تعالى بيت المقدس الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الى قوله
في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور السنوي قال انا علي بن عمر الحافظ

ابو محمد
قال انا اسعد بن علي قال انا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال انا احمد بن عبد
العدي قال انا حدث في كتابي قال انا عبد الملك العرزمي قال انا عطاء بن السائب
عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه كنت
فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة
هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت
الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا مر شهرنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فنزل فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله قال ابو منصور قال انا علي قال انا الحسن قال انا محمد بن اسمعيل
الاحمسي قال انا وكيع قال انا اسمعيل الشماخ عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن ربيعه عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل
منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ومدهب ابن عمر ان الآية
نازلة في التطوع قال الحافظ قال ابو القاسم عبد الله بن محمد بن شاكر قال ابو بكر
الحافظ قال احمد بن يعقوب قال ابو الحسن عبد الله بن محمد الزهري
ابو اسامه عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعد بن جبير عن ابن عمر قال ابو بكر
فاينما تولوا فثم وجه الله اي صاحب وجه حيث كان اهله في التطوع

وقال عباس في رواية عطاء ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه
فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحضر وا فصفهم ثم تقدم رسول الله فصلى عليه
وقال لهم ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي
فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم فعال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف يصلي على رجل
وهو نصراني عن قبلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت المقدس حتى مات و
صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى وما تولوا فثم وجه الله و
قال ان هذه الاية منسوخة لقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا و
شطره فهذا قول ابن عباس في رواية عطاء الخراساني وقال الاول
من القرآن سار القبلة قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال
فصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهات كلها وتولى البيت العتيق
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق وقال في رواية سالم عن ابيه قوله تعالى ان
الصفا والمروة من شعائر الله الاية فان اكثر اهل الكتاب اليهود ممن الله تعالى ان
يستقبل البيت فرحت اليهود فاستقبلها تسعة عشر شهرا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فلما صرفه الله تعالى
الى الكعبة انزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فقولوا

وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى
نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله قوله
ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية فما ذكرهما
على قراءة مرفوعة لا تسئل وجزما ولا تسئل وقال مقاتل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله اين ابواك المجوسيان فانزل الله تعالى ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قال المفسرون
انهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعون ان يهادنهم
ويميلهم فينبعوه ويوافقوه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابن عباس لهم في
القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى
الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرفه الله تعالى القبلة الى الكعبة يئسوا منه
ميسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
الذين اتيناهم الكتاب يعلمونه حق علمائه قال ابن عباس في رواية عطاء لما نزلت
في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة
كانوا اربعين رجلا من الحبشة واثنين من الشام وقال الضحاك نزلت في
اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله
ام لكم سهادة ان حضر يعقوب الموت الاية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب حين مات اوصى بنيه باليهودية
قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت في رؤساء
يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ورفاعة بن يهودا وابي

قد نرى تقلب وجهك في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الجهال عليه السلام
ورد ذلك الله بصرفه الى اليهود الى غرضهم وان يريد الا عنه لانها قبلة
ابراهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك
عنها الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بما سأله فانزل الله تعالى
اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد السمعاني قال انبأنا علي بن عمر الحافظ قال انبأنا عبد الوهاب بن علي
قال انبأنا ابو هشام الرفاعي قال انبأنا ابو بكر بن عياش قال انبأنا ابو اسحق عن البراء قال صلينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو
بيت المقدس ثم علم الله عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب وجهك
في السماء فولنك قبلة ترضاها الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي
خالد الاحمر عن ابي اسحق بقوله الا ابن عوانة عن ابي اسحق عن البراء
وقال البخاري عن ابي نعيم عن زهير عن ابي اسحق عن البراء
اسلم اهل قباء في صلاة الصبح وقد صلوا ركعتين فنودوا الا ان القبلة قد حولت
مؤمنو اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه وقد بشر بهم كل نبي بعثه
اداه مع العلم قال عبد الله بن سلام لما استدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي
فسأله عمر بن الخطاب ما الذي صدك عن سلام قال يا رسول الله حين سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احدث الناس قال عمر وقفت الله ان سلام قوله
بقتال في سبيل الله اموالنا ارايته نزلت في قتلى بدر وكانوا اربعة عشر
رجلا بمنية من الانصار وستة من المهاجرين ممن قد علمنا انه لا يأتي
للرجل يقتل في سبيل الله ما تقول فلان وفلان وذهبت عنه لغير الدنيا ولم يعمل
فانزل الله تعالى بعد هذه الآية قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله

الآية ا سعد بن محمد بن احمد الواحدي قال انا ابو علي زاهر الفقيه قال انا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز قال انا مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابرت هذه الآية في الانصار كانوا يحرمون مناة
وكانت مناة حجرا وحديدا وكانوا يحرمون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك قال انا ابو الوليد التميمي قال انا ابن
الحافظ قال انا يحيى الواري قال انا سهل العسكري قال انا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ابرت هذه الآية في ناس من الانصار
كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة وكانت مناة حذو قديد فكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه
الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال ابن
جريج قال ابن شهاب ما نرى بالطواف بين الصفا والمروة بأسا فقال عروة ما نرى
الجاهلية عنيناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عمرو بن دينار
سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال ابطأت الي ايها عن شيء فسألته فانا اعلم
من نزلت هذه انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيت عائشة فسألتها فقالت لا ادري علي
الصفا صنم على صورة رجل وعلى المروة صنم على صورة امرأة فقال لا ادري عما ابتلوا
الله تعالى بحجر ووضعا على الصفا والمروة لتعبدهما فلما طال
الامد عنا مروه الله تعالى فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما

مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كرهوا ان يطوفوا بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعرف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما
الهة فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله انا نطوف بين الصفا والمروة وانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية
فانزل الله تعالى هذه الآية ا ابو منصور عبد الواحد بن احمد بن سمنان قال انا احمد بن
بن شعيب قال انا محمد بن بكار قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يسعون بين
الصفا والمروة وكان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة فكان اذا طاف بهما مسحهما فلما جاء الاسلام
طاف بهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم هو
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وامه بنت زيد بن الخطاب اخت عبد الله بن عمر
عن ابيه عن جده قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم
صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان في خلق السموات والارض الآية انا عبد العزيز بن طاهر النعيمي قال انا
عمر بن مطر قال انا ابو عبد الله الرمادي قال انا موسى بن مسعود النهدي قال انا سفيان بن عيينة
عن عطاء قال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال المشركون
فوتنا نعجب ان يسع الناس اله واحد فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله يعقلون ا ابو بكر الاصفهاني قال انا عبد الله بن محمد الحافظ قال انا ابو يحيى الرازي قال انا سهل بن
عثمان قال انا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الآية والهكم اله واحد
تعجب المشركون وقالوا اله واحد ان صاحبنا لصادق فلما اتانا به فانزل الله تعالى ان في خلق السموات
والارض الى آخر الآية قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال اللتبي
نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم
كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا وكانوا يحبون ان يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث الله محمدا من غيرهم حافوا ذهاب مأكلتهم ورؤاسهم فعمدوا
الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها الى سفلتهم
وقالوا هذه نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا تشكوا في هذا
النبي الذي بمكة فاذا نظروا الى صفة النبي المتغير وجدوه مخالفا
لصفة محمد فلا يتبعونه فانزل الله تعالى

ذكرنا ان حلال لي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى
هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل ذلك اذا اشتهى اهله في الليل
الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك وختم له الحنة فان الله تعالى
هذه الاية قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال
الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر
فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال ابن عباس
في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا
العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين
اصابوا من الطعام والنساء بعد العشاء منهم عمر الخطاب
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله
الاصفهاني قال انبا الوليد الحافظ قال عبد الرحمن بن محمد الواري قال سهل
بن عثمان العسكري قال حدثني ابي قال حدثنا عمرو عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال كان الصوم اذا افطروا حل الاكل والشرب والجماع
النساء ما لم يناموا فاذا ناموا او صلوا العتمة لم يعاودوا شيئا من ذلك الى مثلها من القابلة وان قيس
بن صرمة الانصاري كان صائما فاتى اهله عند الافطار فانطلق
امرأته فطلب شيئا وعليه نعاس فنام فلما انتصف النهار من عد عشي
عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرح

المسلمون بذلك قال انبا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال انا محمد بن عبد الله الشيباني
قال انا محمد عبد الرحمن الدغولي قال انا الزعفراني قال انا اسرائيل عن ابي
اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما
فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم يأكل تلك الليلة ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن
صرمة الانصاري كان صائما فاتى اهله حين حضر افطاره فقال لها عندك طعام
قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته امرأته
فلما رأته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل
ابو الحسن محمد العارسي قال انبا محمد بن الفضل قال انبا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
قال محمد بن يحيى قال هشام بن عمار قال يحيى بن حمزة قال اسحق بن ابي فروة
عن الزهري انه حدثه عن القاسم بن محمد قال اشتد الصوم ان يصوم الرجل
من عشاء الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب
حتى جاء عمر الى امرأته فقالت اني قد نمت فوقع عليها واسى صرمة بن انس
صائما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا حرم عليهم الاكل والشرب وان يسرعوا فاصبح صائما
وكان الصوم يشق عليهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال فطاب عليكم وعفا
عنكم الاية قال سعد بن محمد الواهد قال انبا احمد بن حنبل قال انبا ابن عيينة
قال محمد يحيى قال رأى مرة قال انبا ابو غسان قال حدثني ابن جابر عن سهل
بن سعد قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا اراد الصوم ربط

[illegible] الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى
[illegible] حتى فانزل الله تعالى بعده من الفجر فعلموا انما يعني بذلك السواد
[illegible] رواه البخاري عن ابي اسامة ومسلم عن محمد بن سهل عن ابي اسامة
[illegible] قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية قال مقاتل
[illegible] نزلت هذه الاية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن
[illegible] وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض
[illegible] فقال امرئ القيس البينة وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
[illegible] بحكم عبدان ارضه ولم يخاصمه قوله يسئلونك عن الاهلة الاية
[illegible] قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود يعنتونا ويكثرون مسالتنا عن الاهلة
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد دلوك الشمس اذا زالت اتهم سالوا نبي الله صلى الله
[illegible] خلق هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال
[illegible] الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول
الله ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد
فانزلت هذه الاية قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
[illegible] محمد بن ابراهيم التيمي قال ابو عمر بن مطر قال ابو حليفة قال ابو
[illegible] الجلد والخصوص والاحمس ثلاثتهم سمعته قال اخبرنا ابو اسحق قال سمعت البراء
[illegible] كانت الانصار اذا احموا محموا ولا يدخلون من ابوابهم ولكن من ظهورها
فجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فانزلت هذه الاية رواه البخاري
عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة قال ابو بكر

التيمي قال ابو الشيخ قال ابو يحيى الرازي قال سهل بن عبيد قال عبدة عن
الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكان يدخلون
من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في
الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان دخل من بابه وخرج معه
قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل
فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت فقال رايتك
فعلته ففعلت كما فعلت فقال انا احمس فقال ان ديني دينك فانزل الله
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس في الجاهلية
وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل خباء
ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل الكلب نقبت له في ظهر بيته
منه يدخل ويخرج او يحرش لها فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج
من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرامه
وبرد ذلك دينا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وما ولدت وخزاعة
وثقيف وخشعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا
حمسا لشدتهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا
يوما لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو
محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب
وانت محرم فقال يا نبي الله رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني احمسي قال الرجل ان كنت احمسا فاني احمسي دينا واحد صبب

يهديك وسمتا ودلا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ولما نزلت هذه الآية
صالح النبي صلى الله عليه وسلم ما صد عن البيت هو وأصحابه
نحو الحديبية مصالحة المشركون على أن يرجع عامه القابل فيخلوا له
مكة ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه
وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا أن لا يفوا لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن
المسجد الحرام وتقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم
فأنزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا فقوله
الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قال فتجهز أقبل نبي الله صلى الله عليه
وأصحابه مرّ الظهران فلما أراد أن يدخلها بلغه صد هم المشركون
فلما كان العام المقبل دخلوا مكة واعتمروا وأدّوا العمرة وأقاموا
بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردّوه يوم الحديبية
فاقتصه الله تعالى منهم فأنزل الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية فقوله
وقاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا أمر لهم بالقتال قال أبو سعد محمد بن أحمد
قال أبو علي بن أبي بكر الفقيه قال أبو أحمد الحسين بن محمد قال أبو
الله بن أبي بكر قال أخبرنا حسين عن زائدة عن هشام عن الشعبي قال نزلت في الأنصار أمسكوا
عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية وبهذا الإسناد عن هشام
عن أبي إسحاق عن أبي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقة في سبيل الله
قال أبو وائل المهرجاني قال أبو عبد الله بن بطة قال لنا أبو القاسم البغوي

قال هدبة بن خالد قال حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن سفيان قال
كانت الأنصار تتصدق وتطعم ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل
الله عز وجل هذه الآية لنا معشر الأنصار قال أبو الحسن السراج قال
محمد بن عبد الله الحضرمي قال هدبة قال حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن
الغمر بن شبيل في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال كان الرجل يذنب
الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله تعالى هذه الآية لنا معشر الأنصار
قال محمد حدثنا قال محمد بن صالح بن هانئ قال أحمد بن محمد بن أنس الفرسي
قال عبد الله بن محمد المقرئ قال ابن وهب قال ابن شريح قال الحبري بن سبيل بن أبي
حبيب قال الحبري الحكم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر
عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام
فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من أهل الشام صف
عظيم من الروم وصفوا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخلهم ثم خرج إلينا مقبلا فصاح الناس فقالوا
سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا
التأويل وإنما نزلت هذه فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله تعالى
دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله
تعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم

فصلهما فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله تعالى
قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه لان الاستاذ لوطاء
الوناذي قال ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداذي قال لنا العباس الدوري قال
عبد الله بن موسى قال اسرائيل عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن معقل
عن كعب بن عجرة قال في نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه وقع القمل على وجهي فدخلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احلق وافد صيام ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين
صاع قال محمد ابن ادريس الشافعي قال ابو عمر من وجد ما يحلق رأسه
ومسد عن شق قاله بن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
لقيت كعب بن عجرة في نزلت هذه الاية انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ادنه فدنوت مرتين او ثلثا فقال ايوذيك هوامك قال ابن عون واحسبه
قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما تيسر رواه مسلم عن ابي
عن ابي علي عن ابن عون له ابو فرج عن عبد الله المخرمي قال ابو
السراج قال محمد بن سليم البرقاوي قال عاصم عن علي قال شيبة
قال اخبرني عبد الرحمن الاصفهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال وقعت
الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسالته عن هذه
الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فجئت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ
منك هذا اما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام

او صدقة او نسك قال الصوم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام فنزلت في خاصة ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي
اياس ابو الوليد ورواه مسلم عن بندار عن عندر كلهم عن شعبة قال ابو
ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الصوفي قال محمد بن عبد الغفار قال اسحق بن مجدي
قال اخبرني عبد الرحمن الصفار قال اخبرني عمر بن بشر الهبي عن عطاء عن ابن عباس
قال لما نزلت الحديبية حاكت عجرة بثنية هوام راسه على جبهته فقال
رسول الله هذا القمل فقاطلي قال احلق وافده قال فحلق بعد فحول القرع فانزل
الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
الاية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والصدقة
ثلثة اصع والنسك شاة واحد مذان اخبرنا محمد بن
المنصوري قال اخبرنا الحافظ قال ابو عبد الله الهندي قال طاهر بن علي
بن اسحق التميمي قال زهير بن عباد قال سمعت ماهان عن مغيث النوري
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية فقال ايوذيك
هوام راسك قال نعم قال احلق فانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال والصيام
ثلثة ايام والصدقة فرق بين ستة مساكين والنسك شاة فصاعدا
وتردد فان خبر الراد الهندي اخبرنا عمر بن غير المكي قال محمد بن المكي
قال اخبرنا محمد بن يوسف قال محمد بن اسمعيل قال اخبرني يحيى بن بشر قال اخبرنا شبابة

عن رقا عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن لا يحجون
يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله
عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي رباح كان الرجل
يخرج فيجعل كله على عنقه فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الآية ش اي من ربحكم
عبد الوهاب الزراد ثنا ابن عمر ومحمد بن احمد الحري عن شعبة عن الزارع قال
ثنا عيسى بن مسعود قال مروان بن معاوية الفزاري قال العلاء بن المسيب
ابي اياسة السمي قال سألت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن انا قوم نكري في هذا الوجه وان
قوما من عمومتي يأتوني فيقولون ان السنة يطوفون بين الصفا والمروة
السنة السنة قال بلى قال فلم يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
فدعاه فتلا عليه حتى نزلت فقال انتم الحاج ش اي لبوبكر السمي قالها
عبد الله بن محمد بن حشام قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا عبيد الله
بن زياد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ
متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن
ابن عباس قال كانوا يسوقون البيوع والتجارة في الحج فيقولون لا نأخذ في الحج
فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا

قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس ش اي السمي بالاسناد الذي فيه
عن يحيى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب تفيض من
عرفات وقريش ومن دان دينها تفيض من جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس ش ثنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن عبد الله
بن زكريا قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد عبد الرحمن السرخسي قال ثنا ابو
براد حفيده قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة اخبرني عمرو بن دينار اخبرني
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه يعرفه
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس
ما شأنه ها هنا قال سفيان والاحمس الشديد الشجيع على دينه ودانة قريش يسمى
الخمس مجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم
استحف الناس بحرمكم فكانوا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما
جاء الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة رواه مسلم
عن عمرو الناقد عن ابن عيينة ش قوله فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم آباءكم الآية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
بالموسم ذكروا فضائل آبائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم ففاخروا فانزل
الله تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت
الاعراب اذا اجدبوا او غلوا اتوا ولاة الامر فقالوا بولايتك اخصبنا وبعدلك
تعالى هذه الآية قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
الآية قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل

الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاظهر له الاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق وذلك قوله وشهد
الله على ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر برهط من
من المسلمين وجمر فاخرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله تعالى واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل فقوله ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله قال سعيد بن المسيب فاقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه
فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه
ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى
ارمي بما في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم فان
شئتم دللتكم على مالي بمكة وتخلون عني وعاهدوه ان فعل ليمرن ان يدعوه
ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع وانزل
الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال المفسرون اخذ
المشركون صهيبا وعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم لي او من
غيركم فقال لهم ان كان الامر هذا فدونكم مالي وذري وديني ففعلوا فذلك ما نزل فيه
واجله ونفقه فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو
ربح بيعك ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا تخسر ما ذاك فقال انزل الله
فيك كذا وقرأ عليه هذه الآية وقال الحسن الدرون فيمن نزلت هذه الآية
نزلت في المسلم لقي الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قالها عصمت مالك
ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فقدم فقاتل
حتى قتل نزلت في امر المعروف وهي عن المنكر قال ابو الحسن سمع عمر

الخطاب رضي الله عنه انسانا يقول هنيئا لزيد فقال عمر اراه قام رجل امر بالمعروف
وهي عن المنكر فقتل فقوله ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال
عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا منا اربعة وشرائع موسى فعظموا السبت واحبوا الجمل
والابل والبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا
وهذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الامم هلكت بان الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى
هذه الآية فقوله ادخلوا في السلم اي في الاسلام والسلم والسلام واحد
هذه الآية في غزوة العشيرة حين اصاب المسلمون اصابهم من الجهد والشدة والضر
والبرد وهو العشر وانواع الاذى فذلك قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر
فقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم
ما لهم حين جوا بلاء الشدة لما هم واموالهم بالمشركين وانزل الله
ورسوله واظهر اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشر قوم منهم
الا عنا النفاق فانزل الله تعالى بطيبا لهم ما حسبوا الله قوله
لسلونك ماذا ينفقون قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو الجموح الانصاري
وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله ذا شدق وعلى من ينفق فنزلت هذه
الآية وقال في رواية عطا نزلت الآية في رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان لي دينارا فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك
فقال ان لي دنانير فقال انفقها على خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها
على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال ان لي قرابة
انفقها في سبيل الله وهو احسنها قوله يسلونك عن الشهر الحرام

الايه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشعراني واخبرنا ابو النضر محمد بن عبد الله رحمهم الله العروي
قال اخبرنا الحسن بن محمد الخزاعي واخبرنا ابو الهيثم الخليل بن احمد بن سعيد الزبيدي حدثنا ابو حمزة عن
الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر
عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخله وجدوا بها عمرو
بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم من بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل
منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام وانهى ان يستحلوه لطمع لسفهه عليه
فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فسار واعلى الحضرمي فقتلوه وغنموا
عيره فبلغ ذلك الكفار من قريش فاذا قتل من المسلمين ومن اسر
فوقع في خدم من الكفار قريش حتى وقعوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انحل القتال
في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قال فيه قل قتال فيه
كبير الى آخر الآيه ثنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال انا عبد الله بن محمد بن سعيد
قال عبد الرحمن بن محمد الوراق قال انا سهل بن عثمان قال انا يحيى بن اليمان عن محمد بن اسحق
عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر
من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من جمادى
واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما
امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت
يسئلونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا
يقاتلونكم وانتم في حرم الله تعالى بعد ما بكم هذا الشر عند الله من
ان يصدوكم في الشهر الحرام مع كفركم بالله وقال الزهري لم ترل هذه الآية
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى الاسيرين ولما فرج الله تعالى
[illegible] السريه ما كانوا نوافيه من غنيمتهم وما عند الله من ثواب

فقالوا يا نبي الله انطمع ان يكون غزونا فيها اجر المجاهدين في سبيل الله
فانزل الله تعالى فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
قال الحضرمي لعنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمه
الى صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخرى قبل وقعة بدر بشهرين على رأس
سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينه ولعنت معه ثمانيه رهط من
المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشه بن محصن الاسدي وعتبه
بن غزوان السلمي والحارث بن عتبه بن ربيعه وسهيل بن بيضاء وعامر
بن ربيعه وواقد بن عبد الله ويخالد بن البكير وليس لاحد منهم عبد الله بن جحش
دابا وقال سر على اسم الله وبالبركه وانظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت
منزلين فافتح الكتاب واقرأه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن
احدا من اصحابك على السير معك ففعل وقال لاصحابه عبد الله من سمع منكم
فاذا فعه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله ممن معك من
اصحابك حتى ينزل بطن نخله فترصد بها عيرا لقريش لعلك ان تاتينا منه
بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعه ثم قال لاصحابه ذلك
وقال انه قد نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اداني ان امضي فوق الفرع
وقد اضل سعد ابي وقاص وعتبه بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى
عبد الله بقيه اصحابه حتى وصل بطن نخله بين مكه والطايف
فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من

نجاة الطايفين فمر عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم
فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا راس رجل
منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار لا ياس عليكم فامروا
راس عكاشه ثم اشرفوا عليهم فقالوا قوم عمار لا ياس عليكم فامنوهم
وذلك اخر يوم من جمادى الاخره وكانوا يرون انه من جمادى فاجمع القوم
فتشاوروا فقالوا لئن تركتموهم هذه الليله ليدخلن الحرم
فليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في موافاة القوم فرمى واقد بن عبد الله
السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واسروا الحكم وعثمان وكانا اول اسيرين في الاسلام واقبلت نوفل بن
واستاقوا العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينه فقال ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى
ان ياخذ من ذلك شيئا فعظم ذلك على اصحاب السريه وظنوا

قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسكنا
منظرنا الى هلال رجب فلا ندري اقي رجب اصبناه ام في جمادى فوقف الغنيمة والاسيرين فابى
فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام الآيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السريه
فكان اول غنيمه في الاسلام وبعث اهل مكه في فداء اسيرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يقدم سعد وعتبه وان لم نقدم قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما
الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه فسمي
يومئذ بن معونه شهيدا واما عثمان فرجع الى مكه فمات بها كافرا واما نوفل
فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع في الخندق
مع فرسه فتحطما جميعا فقتله الله تعالى وطلب المشركون جثته بالثمن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفه خبيث الدية فهذا
سبب نزول قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام والآيه التي بعدها فقوله
يسالونك عن الخمر والميسر الآيه نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من
الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبه للعقل مسلبه للمال فانزل الله تعالى هذه الآيه فقوله
عن الشامي عن ابي موسى عن منصور عن عبد القاهر بن طاهر اخبرنا ابو الحسن محمد بن
السراج قال الحسن بن المثنى بن معاذ قال اخبرنا عفان بن موسى بن مسعود قال حدثنا
سفين الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم

فاخوانكم فخالطوا اموالهم باموالهم احمد الواهر قال له ابو علي
الفقيه قال له عبد الله بن محمد الجوهري قال له عثمان بن ابي شيبه قال له جرير عن
عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان
عنده مال اليتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء
من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن اليتامى قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخالطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم

قوله وان تخالطوهم الى قوله لاعنتكم الاية ١٥ ابن عثمان بن عثمان
الحافظ قال احدثنا ابو عمر احمد بن محمد الحرشي قال له اسمعيل بن قتيبه قال له حماد
قال له بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في رافع بن مرثد الغنوي
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي امراة مسيكة
من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وانا مرثد مسلم
فقال يا نبي الله انها لتعجبني فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
وانا لابو عثمان قال له الحرشي قال له ابو عمر قال له محمد بن يحيى قال له عمر بن حماد
قال اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية قال
نزلت في عبد الله بن رواحه الانصاري وكانت له امة سوداء وانه غضب
عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله فقال هي يا رسول الله تصوم وتصلي
وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله

هذه مومنة قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقها ولاوطئنها فتعل
فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين دينكم هجنة في احسابهم فانزل الله تعالى فلعبد مومن خير
خير من مشرك ولو اعجبكم الاية وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث جلاسا عينا فقال له ميند راى فرجع حليفا لبني
هاشم الى مكة ليتجر بها فسمع به امراة يقال
لها عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فقالت
ويلك ما تريد الا ان تخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك
علينا ولكن ان شئت تزوجتك فاذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت له ائتني بشيء ثم اسعاث عليه
فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا واعلم الذي كان من امره وامر عناق
وما لقي في سببها فقال يا رسول الله احل ان اتزوجها فانزل الله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الاية فنهاه عن ذلك فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
ونسألونك عن المحيض الاول لابي عبد الرحمن محمد بن احمد رجعه قال انا محمد
عبد الله ربويا قال انا محمد عبد الرحمن الدعولي قال انا محمد بن حماد قال انا حجاج
قال حماد وقال غيث عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها
من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن

عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة ح وثنا ابو موسى محمد بن عمر الحشاب ثنا ابو عمر بن الحرار
ثنا ابو عمار موسى بن العباس الجريري ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرء والي الحوار
قالا حدثنا ابي عن سفيان بن عبد الله الرقي عن حصين عن محمد بن المنكدر عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يسألونك عن المحيض قل هو اذى
قال كانت اليهود تقول اذا حاضت المرأة منهن اخرجوها ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها
ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل
عن ابان الرجل امرأته وهي حائض وما امرت به اليهود فانزل الله عز وجل ويسألونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني
الاغتسال فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فاتوا الحرث
حيث شئتم الولد ويحرم منه ٥ وقال المفسرون كانت الغرز في الجاهلية
اذا حاضت المرأة في الجاهلية لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في
بيت فعل المجوس فسأل ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال يا رسول الله ما يحل لنا من النساء اذا حضن فانزل الله تعالى هذه
الآية قوله نساؤكم حرث لكم اتوه انى شئتم اي حيث شئتم القاسم
ابن حاجب احد قال عبد الرحمن بن مغيث قال سفيان بن عيينة عن ابن
المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته
من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن سفيان ثنا محمد بن ابي بكر ثنا محمد بن يحيى ثنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلالي ثنا ابو عبد الله

بن زيدان البجلي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا المحاربي عن محمد بن اسحق عن عثمان بن حكيم عن مجاهد قال
عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند
كل اية منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يتواتزون يجبون النساء مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا
ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فأنكرت ذلك وقالت هذا شيء لم نكن نؤتى
عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال اقبلت مقبله وادبرت
مدبرة وانما يعني بذلك موضع الولد الحرث تقول اتيت
الحرث حيث شئت رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن
محمد بن عبد السلام عن اسحق بن راهويه عن الحماني قال سعيد بن محمد الجحاني
ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال ابو العباس الغوص قال علي بن الجعد سمعت
عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى امرأته من
دبرها جاء الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
الجحاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن حميد قال ثنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال ثنا ابو
نعيم قال ثنا محمد بن راشد الخزاعي قال سمعت مكحولا وهند بن عمر قالا ابو نعيم قال وسمعت النعمان بن راشد يحدث
عن محمد بن المنكدر عن جابر عبد الله قال قالت اليهود اذا اتى الرجل امرأته
محبسة حاولها الحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي سبيل
شئتم محبسة وان شاء غير محبسة غير انه في صمام واحد رواه مسلم عن محمد بن
رمح عن هند خ وقال البيهقي ابو حامد بن الشرقي ثنا الحسن بن

سوى ما تحمل شلمرو وه عن الزهري الا النعمن بن راشد ا محمد عبد الرحمن المطوعي
قال ا عمر حدثنا قال ا علي قال ا زهير قال ا يونس بن محمد قال ا يعقوب العمي
قال ا جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ا عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله
مسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليله قال فلم يرد
عليه شيئا فاوحى الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضه قال ا ابو بكر
احمد بن محمد الاصبهاني قال ا عبد الله بن محمد الحافظ قال ا يونس بن محمد المؤدب
بن عثمن قال ا المغيرة عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فاتوا
حرثكم انى شئتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في روايه الذي نزلت
المهاجرون لما قدموا المدينه تزوجوا من نساء الانصار واتوهن على حرف
من ايديهن ومن خلفهن اذا كان الماء واحدا في الفرج وعادت اليهود بذلك
الامر منهن خاصه وقالوا انما تحدثنا بذلك التوبه ان كان اتيانهن
النساء مستلقيات ذكر عند الله وصفه بتعين الحق في الخبر
فدخل المسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهليه ونعد
ما اسلمنا فانى النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا ذلك عز وجل الله
وكذبهم فانزل الله تعالى لليهود ونزل عليه رخص لهم نساؤكم حرث لكم
يقول الفرج من اين شئت من بين يديها ومن خلفها في الفرج قوله ولا تجعلوا الله عرضه لايمانكم
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحه حلف ان لا يدخل على امرأته ولا يكلمها ولا يصلح
بينه وبين امرأته ونزل في حنث في افعل ولتعلق لا ابر في يمين فيما بينه
تعالى هذه الايه قوله للذين يؤلون من نسائهم الايه ا محمد بن يونس
بن الفضل قال ا محمد بن يعقوب قال ا ابو صخر بن عون قال ا مسلم بن ابراهيم والحارث
بن عبيد قالا ا عامر بن صالح عن عبد الله بن عباس قال كان اهل الجاهليه لا يحدون
في الايلاء وقت فوقت الله اربعه اشهر فمن كان الايلاء اقل من اربعه اشهر
فليس بايلاء وقال سعيد المسيب ان الايلاء ايلاء الجاهليه كان الرجل
لا يريد المراه ويكره ان يدعها فيحلف لا يقربها ابدا او كان يريد
ذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به ما عند
الرجل من المراه اربعه اشهر وانما الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الايه
قوله البطل فمن فاء فيها فان الله غفور رحيم ا محمد بن يونس
قال ا محمد بن يعقوب قال ا ابو الربيع قال ا الشافعي قال ا مالك عن هشام بن عروه
عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم اراد رجعتها قبل ان تقضي عدتها
كان ذلك له وان طلقها الف مره فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا اويك
الي ولا تحلين ابدا فانزل الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او
تسريح باحسان ا ابو بكر النهمي قال ا سعيد بن منصور قال ا عبد العزيز بن محمد
محمد ابو هشام الحروري قال ا محمد بن سليم قال ا يعلى المقري مولى ابن عباس عن هشام
بن عروه عن ابيه عن عائشه انها انبأها ان امراه سألتها عن شيء من الطلاق
فانتهرتها وقالت لا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فرأيت الطلاق مرتان فامساك

بمعروف او تسريح باحسان ﴿ قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن الآية ﴾ لابو سعيد بن ابى بكر بن العنازى ثنا ابو محمد محمد بن
اسحق الحافظ قال الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن قال احمد بن جعفر بن عبد الله
قال ثنا ابو همام طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال فى قول الله
عز وجل فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال جاء
معقل بن يسار فقال انى زوجت اختا لى من رجل وطلقها حتى اذا
انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها
ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا بأس به وكانت
المرأة ترى ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل هذه الآية فقلت الآن افعل يا رسول
الله فزوجها اياه هداه البحارى عن احمد بن جعفر ثنا الحارث بن منصور
محمد بن محمد المقصدى قال ثنا على بن عمر بن الهيثم قال ثنا مهدى بن عمر بن البحرى قال ثنا
يحيى بن جعفر قال ثنا ابو عامر العقدى عباد بن راشد عن الحسن قال حدثنى
معقل بن يسار قال انكحت اختا لى فطلقها ثم جاء يخطبها فقلت له
يا لكع انكحتك اختى وفرشتك وكرمتك فطلقتها لا والله
لا ترجع اليك ابدا قال فكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه
فانزل الله تعالى فى ذلك القرآن واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال
قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربى وطاعة فدعا زوجها فقال
ازوجك واكرمك ففخر لها اباه ثنا ابو سعد بن محمد بن احمد الشاهد انا ابو احمد
ابو عمر الحيرى ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمر بن حماد قال ثنا اسباط عن السدى عن رجاله
قال نزلت فى جابر بن عبد الله الانصارى كانت له بنت عم فطلقها زوجها طلقة
فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم
تريد ان ترجعها كانت المرأة تريد رجعتها قد رضيت به فنزلت ثم
الآية ﴿ قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم الآية ﴾ اخبرنى ابو عثمان محمد بن عبد العزيز المروزى بمرو ثنا
ابو الفضل الحدادى ثنا محمد بن يحيى بن خلد ثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب
عن ابن جريج فى هذه الآية ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله
رجال ونساء ومعه ابوه وامرأته فمات بالمدينة فورث ذلك الميت ولده
عليه وسلم فاعطا الوالدين واعطا اولاد بالمعروف فى الوصية التى اوصى
شيئا عينه امرهم ان يقضوا عليها من تركته رجعها الى اهله فى

لا اكراه في الدين له محمد احمد جعفر المدني ابراهيم احمد الحسين محمد
بن مصعب قال الحسن يحيى بن حكيم واحدثني ابي علي عن سعيد عن ابن عباس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا استكرهت امرأة من نساء الانصار على زنا
فتحمل على نفسها ان عاشولدها ولد ان يهودوه فلما اجليت النضير اذا فيهم من
ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي له محمد موسى الفصل قال محمد بن يعقوب قال ابو عبد
الرحمن روح قال ابو عبد الرحمن حدثنا سعيد عن ابن عباس
في قوله تعالى لا اكراه في الدين قال كانت المرأة من الانصار لا يعيش لها ولد
فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم ناس من ابناء الانصار
فقالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال
قال سعيد حدثنا حشرج بن نباتة العبسي وعرشا دخل في الاسلام وقال محمد قال
مولى هذيل لابيه وهي رجل من الانصار وكان له على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار
وكان يكره على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار
يقال له الحصين وكان له اسارى فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت
فلما اراد وا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا الحصين فدعوهما الى النصرانية
فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لطلبهما وانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر فانزل الله تعالى فان شهد شاهدان منهم برسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني الاهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بمحاربة اهل
الكتاب ثم نسخ في سورة براءة وقال مسروق وكان رجل من الانصار ذكر

سالم عوف ابن قصير قبل ان يسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في
نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا اكلم
حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
ادخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي فخلى سبيلهما قال ابو عبد الرحمن محمد المقرئ ابو بكر محمد احمد عبد
قال ابو الحسن علي احمد محفوظ قال عبد الله هشام قال عبد الرحمن
مهدي عن سفيان عن حصين عن مجاهد قال كان ناس من بني عمرو بن عوف
والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء النضير قال ابناؤهم
كانوا مسترضعين في بني عمرو بن عوف فلما اجلوا ابى بنو عمرو ان يدعوهم
ان يذهبوا معهم فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال ابو عبد الرحمن
اوصى رجل منهم ان يصلي على ابيه ذكر المسور بن الصلت محمد قال
ابيه احيا الموتى احمد سعيد محمد احمد جعفر قال ابو شعيب محمد قال
مكي عن عمر قال ابو الازهر قال روح قال سعيد عن قتادة قال كان
لنا ان ابراهيم اتى على دابة ميتة فلتوزعنه قتادة وان البحر قال
ان يحشر الموتى وقال الحسن وعطاء الخراساني والضحاك ان جبريل
ان ابراهيم عليه السلام مر على دابة ميتة قال جبريل جبريل
جبار يساحل البحر فاعجاه الطريق قالوا فواها وقد توزعته
دواب البر والبحر وكان ارامة البحر حيتان البحر وهو البحر فالتقمت
فما وقع منها يقع في الماء واذا اخرج البحر حيتان الساحل فالتقمت منها فما
منها تصير ترابا فاذا ذهب الساحل عاد الطير فالتقمت منها فما

سقط قطعته الريح في الهوى فلما راى ذلك ابرهيم عليه السلام تحزن منها وقال
يا رب قد علمت لحمها فاري كيف تحييها الاعاذر السلم فقال ابرهيم
مر ابرهيم عليه السلام الحوت منتصفة في البر ونصفه في البحر وما دان في البحر
فدواب البحر يأكله وما دان في البر فدواب البر يأكله فقال له ابليس لعنه
متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء فقال ربي انت تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بدعائه ورؤيته ابليس منه ايس
انو نغير الاصنام بي فيما اذا لي في رواية قال عبد الله بن محمد بن جعفر قال
محمد بن سهل قال سفيان بن عيينة قال ابرهيم بن الحكم بن ابان قال ابي
قال لصاحب السابع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يعرفون
في النار يقسم الحنان لحومهم فلا يبقي منهم شيئا الا العظام فيلقيها الامواج
على البر فتصير حالة نخرة فيمر بها الابل والغنم فتعرفهم ثم تحيى فتقوم
فاحذروا ذلك المعرفة وقد زعم محمد بن كعب انها تحيى ثم ترجع فتبقى ذلك
الرماد على الارض فاذا جاء الفجر حرك الله اهل القبور سوى
وذلك قوله عز وجل فاذا هم قيام ينظرون قال محمد بن اسحق بن يسار
ان ابرهيم احتج على نمروذ فقال ربي الذي يحيي ويميت فقال نمروذ انا احيي
ثم قتل رجلا واطلق رجلا قال فقام من حينه هذا قال ابرهيم
فان الله يحيي بان يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمروذ هل عاينت هذا
الذي تقوله فلم يقدر ان يقول نعم رأيته فانتقل الى حجة اخرى ثم
قال ربه ان ربوبية احياء الميت الذي يطمئن قلبه عند احيائه ان
يكون محرزا عن شاهده وعيانه قال ابو عبيدة بن سعد بن جبير

والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استأذن ملك الموت ربه ان يأتي ابرهيم
فيسره بذلك فاتاه فقال اجب ربك فقال ابرهيم ان الله تعالى اتخذ خليلا فحمد الله عز وجل
وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله دعاءك ويحيي الموتى بسؤالك فانطلق
وذهب فقال ابرهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
يعني انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك واتخذتني خليلا فقوله
الذي يهوى ابو اهم في سبيل الله الا ترى الى قول عثمان رضي الله عنه
وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن فجاء الى صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم
صدقة فقال ان عندي بمنه الف درهم فامسك منها لعيالي واربعة الاف اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما
امسكت وفيما اعطيت واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له
عروة بن الزبير جهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق بدوره وداره
دانت لعلي المسلمين فرقتها هذه الاية وقال ابو سعيد الخدري دانت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافعاله يدعو العشر ويقول لعثمان عفا الله عنك فما زال يافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الاية الاية قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الاية ابو العتيق عبد الرحمن بن احمد الصيداني قال محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم
قال احمد بن سهل بن حمدويه قال قيس بن اسحق قال قتيبة بن سعد قال حاتم بن
اسمعيل عن جعفر محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر
بصاع من تمر او صاع من شعير فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم

فقال لها اعطيكما شئتما فاختارا ان استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما
على دينى فاستأمرته فى ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية فامرهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الآية ان تصدقا عليهما فاعطتهما وفضلتهما قال
الدلئى ولها وجه آخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم عوالة واصهار وصلة
فى اليهود وكانوا يتبعونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان يتبعوهم وارادوا
على ان يسلموا فاستأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فانزل الله
بعد نزول هذه الآية قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وغلط فيه الآدمى قال اسمعيل بن ابو هشم البصرى الصرابى قال ابو عمرو بن محمد قال
محمد بن الحسين بن الجنيد قال ابو هشام رفاعى قال ابو محمد بن شعيب عن ابن مهدى عن يزيد
بن عبد الله عن ابن عمر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فيهم اخر هم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى اصحاب الخيل قال ابن الشماط
لا اعلم احدا بينه فرس عتيق من الخيل هذا قول ابى اقامه وابى الدرداء وابن عمر
والاوزاعى ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يعلفون الخيل فى سبيل الله تعالى
ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيهم لم يوسطها تخلل
مضارا ابو احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى اخبرنى الحسين بن محمد الدينورى
قال ابو عمر بن محمد بن عبد الله الهروى وابى قالا على محمد بن مروان القرشى عن الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال نزلت فى على بن ابى طالب رضى الله عنه كان عنده اربعة دراهم فتصدق بالليل
درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما فاستوجب بها الجنة

ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ قال ابو عبد الله بن محمد الاصفهانى قال ابو محمد اسمعيل
الفارسى قال ابو احمد موسى الخمار قال ابو محمد حماد بن طلحة قال اسباط بن نصر عن السدى
عن عبد خير قال نزلت هذه الآية فى الانصار كانت تخرج ادلان جدلا
الخامات حتى تعلقها فيقيم من التمر والشعير فعلق رجل منها على حبل بين المسجد
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد
الى الرجل فيقول الحشف وهو يظن انه جيد عنده فى كثرة ما يوضع من الاقناء فانزل الله
فيما فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعنى الفتوة الذى فيه حشف ولولا انى
احكم ما فى التوراة قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال الكلبى لما نزل قوله
تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر الآية قالوا يا رسول الله صدقة السر افضل
ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الآية الى قوله ليس عليك
هداهم الآية انا احمد بن محمد بن احمد بن الحشاش قال انا عبد الله بن جعفر قال انا عبد الرحمن بن محمد
مسلمة قال انا سهل بن عثمان العسكرى قال انا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن المغيرة
عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل
دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
على اهل الاديان كلها احمد قال عبد الله قال عبد الرحمن قال سهل قال ابن نمير
عن الحجاج عن سلمة الكبرى عن ابن الحنفية قال نزلت المسلمون يكرهون ان يتصدقوا على
فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبى
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وامر معه فى يوم الفتح اسماء
بنت ابى بكر رضى الله عنها فحالتها امها قتيلة وهى مشركة فاتت ابنتها وهما مشركتان

ما ابو اسحق المقرى قال ابو يعلى محمد بن احمد بن عمرو بن حمدان قال ابو العباس عبد الله
بن يعقوب الكرمانى قال محمد بن زنبور الكرمانى قال وكيع قال عبد الحميد
مهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق زوجين فى سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان سبعة
ابواب الجنة يدعونه ايها عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة
ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان
ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد قال ابو بكر فهل يدعى احد من هذه الابواب
كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر قال ابو بكر وانا والله ارجو ان تكون منهم
يا رسول الله قال ابو عمرو الفراتى قال ابو موسى عمران بن موسى قال ابو معاوية عثمان
الخوزى قال فارس بن عمرو قال صلح بن محمد قال سلمة بن عمرو عن عبد الله بن
بريدة بن الحصين عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق
فى سبيل الله على فرسه قال اسطكفه ما صدقة ما ابو الحارث احمد
بن الحسن الاثنى قال انبا محمد بن احمد بن سنان الواسطى قال انبا عبد الرحمن
بن ابى حاتم قال ابو سعيد الاشج قال انبا ابو خالد الاحمر قال انبا رجاء
بن ابى سلمة عن محمد بن موسى الدمشقى عن عجلان بن سهل الباهلى قال سمعت
ابا امامة الباهلى يقول من ارتبط فرسا فى سبيل الله لم يزل بطنه ظهرا
ولا سمعه ذا من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية قال ابو
محمد يحيى بن ملك بن ابى الغنى قال انبا محمد بن اسمعيل الخوجانى قال انبا عبد الرزاق
قال انبا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام
كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل احدا وبالنهار واحدا وفى
السر واحدا وفى العلانية واحدا قال انبا احمد بن الحسن الاثنى قال انبا محمد

بن احمد بن سنان قال انبا احمد بن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انبا على بن
قال انبا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انبا على بن
ابى طالب رضى الله عنه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما
بالليل درهما سرا ودرهما علانية فزلت الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية وقال الكلبى نزلت هذه الآية فى على
بن ابى طالب رضى الله عنه لم يكن له الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم
ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملنى ان استوجب على الله الذى
وعدنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك لك
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يا ايها الذين امنوا هو
الله ودرواما بى من الباهلى قال انبا محمد بن عبد الله محمد بن احمد بن
قال انبا ابو عمر احمد قال انبا ابو يعلى قال انبا احمد بن الحسن الاثنى قال انبا محمد
فضيل الا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه
الآية نزلت فى عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف فى حى الحرة
فى مخرومة وكانت تنوب المغيرة بن شعبة لثقيف فلما اظهر الله على مكة
وضع نوفل بن عبد الله فاتا ابو عمرو بن عمير وسعد المغيرة ابى شعبة
بن اسد وهو على مكة فقال ابو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس
بالربا وضع عن الناس غيرنا فقال ابو عمرو بن عمير وصولحنا على ان
لنا ربانا فلنا عتاب فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الآية والتى بعدها فان لم يفعلوا فاذنوا بحرب من الله

ورسوله يعرف بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله بسول
الله تعالى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون فلا تحدون ذلك كثر
ولا تظلمون فتحسبون منه وقال عمرو له رسول الله ص العباس
بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الحذاذ
قال لهما صاحب التمر لا سبيل لي على ما بقي من مالكما الا ان تأخذا حقكما كله
فهلم كما ان تأخذا النصف واضع لكما فعلا فلما حل الاجل
طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله
تعالى هذه الآية فسمعا واطاعا واخذا رؤس اموالهما وقال
السدي نزلت في العباس وعثمان بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان
في الربا في الاسلام وهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه
الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع وله رؤس اموالكم لا تظلمون فيه بان تاخذوا اضعافه ربا العباس بن عبد المطلب فقوله
وان كان ذو عسرة قال الاكثرون نزلت في بني عمرو بن عمير بن المغيرة كانوا
رؤوس اموال الناس فلكم الربا يدعه لكم فقالوا نحن اليوم
اهل عسرة فاخروا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم فانزل الله
تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية ٥ قوله امر الرسول
مما انزل الله من ربه ٥ الامام لهو منصور عبد القاهر بن طاهر قال
انا محمد بن عبد الله علي زياد قال محمد بن ابراهيم البوشنجي قال انا امية
بن بسطام قال انا يزيد بن زريع قال انا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه

عن ابي سعيد قال [illegible] على سوق [illegible] عن يمينه وعن يساره [illegible]
انفسكم وخصوه بحسناته لانه [illegible] على اصحابه
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم وانه
من الاعمال [illegible] وصفه وعهده صفته وقد [illegible]
هذه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
يقولوا ما [illegible] على [illegible] وتمعه وعيه
فقولوا سمعنا واطعنا [illegible] فيه فهو
وذلك بعلم الله [illegible] من سمع
من ربه لا [illegible] وسمعنا الله تعالى قال [illegible]
الا وسعها [illegible] وسلم [illegible]
ابو محمد [illegible] محمد بن يحيى قال انا محمد بن يحيى قال
عبد الله بن عمر وهو عمر موسى قال [illegible] قال سمعت
بن سليمان قال سمعت سعيد جبير يحدث عن عباس [illegible]
هذه [illegible] انفسكم او تخفوه يحاسبكم
دخل قلوبهم شيء لم يدخلهم منه فقال النبي صلى الله عليه
قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله تعالى الايمان في قلوبهم
فقالوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله تعالى الايمان في قلوبهم
حتى بلغ او اخطأنا فقال قد فعلت في كل امره [illegible]
قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع [illegible]

المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية قال ابو بكر وعمر وعبد
الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت اية اشد علينا من
هذه الآية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان تتكلم به وان
له الدنيا وما فيها وانا لمأخوذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا
من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون كما قال بنو اسرائيل سمعنا
وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا واستذل بها
عليهم فكتب الله تعالى الفرج والراحة فقوله لا
يكلف الله نفسا الا وسعها الآية صلى هذه الآية ما قبلها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثت انفسها
ما لم يعملوا او يتكلموا به

سورة آل عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وهم اثنان وستون راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول
امرهم فالعاقب امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رأيه
واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلته واسمه الايهم
وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم
وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكان ملوك
الروم قد شرفوه وموّلوه وبنوا له الكنائس لما رأوا من علمه واجتهاده
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا عليه حين صلى العصر عليهم ثياب
حبرة عباءات مكفوفة بالديباج وفي رواية كانوا ركبانا فلما حضرت صلاتهم
قاموا يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم
فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما رسول الله اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما
من الاسلام دعاؤكما لله ولد وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير فما
لكما ان لم تكونا على ما قلت من هذا شيء ومن اصعب ما عابوا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم قولهم انه ولد لغير ابيه فقالوا
قال الستم تعلمون انه لا ولد الا يشبه اباه قالوا بلى
قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه الفناء قالوا بلى
قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحوطه ويحفظه ويرزقه
وهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا
قال الستم تعلمون ان ربنا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
وان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها
ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث
فاي كيف يكون هذا كما تقول
سورة آل عمران
الذي ذكرتم ولا يعلمون ما ذكرتم
عن ابن عباس ان اليهود اهل المدينة

[illegible] هذا والله النبي الامي الذي بشر به موسى وعيسى وهذه صفته وانه لا تزل له راية فاراد وا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى نبطر وا الى وقعته له احد فلما كان يوم احد وذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فولوا مدبرين وعلت عليهم الشقاوة فلم يسلموا وكان ممن رجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه الى مكة وقصوا ذلك العهد وانطلق كعب الاشرف في سبعين راكبا الى ان نزل مكة الى سفير اصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لهم كونوا كما شاء واخذهم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى فيه هذه الآية وقال محمد بن اسحق سار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال لهم معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان يصيبكم ما نزل بهم فقد عرفتم انى مرسل احمد وتجدونه في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الآية وقد ذكرنا هذه الرواية عكرمة وسعد بن جبير عن ابن عباس في قوله شهد الله انه لا اله الا هو قال اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما رأيا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بصفته والنعت فقال له انت محمد قال نعم قال انت احمد قال نعم فقال انا اسألك

[illegible] قوله [illegible] فاسأ [illegible] قوله [illegible] وسيأتي [illegible] قال اللهم بالمدينة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المنافقون [illegible] الله تعالى [illegible] محمد عبد العزيز المرزي في [illegible] بن بشر

محمد بن الحسن الحدادي نا محمد يحيى نا اسحق ابو هلال نا روح عبان نا سعد
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس
والروم في امته فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية
قال الا ثنا ابو الحسن الثعالبي نا عبد الله بن حامد الوزان نا محمد بن عبد
المطلبي نا حماد الحسن نا محمد بن خلد عن عنه نا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق يوم
الاحزاب فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف وكنت انا
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا
نحفر حتى اذا فرغنا حفرنا اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة
كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى
الله عليه فاخبره حتى هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها واما ان
نامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقا سلمان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة ترد فقال يا
رسول الله خرجت صخرة صماء من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت
علينا حتى ما نحبك فيها فليل ولا كثير فمنها نامرنا فانا لا نحب ان نجاوز
خطك فقال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق
والمسعاة على شفته الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول
من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاءت لابتيها
يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضربة اخرى فقطع ثلثها وبرق منها برق اضاءت لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكسر بقية الحجر وبرق منها برق اضاءت لابتيها حتى لكان
مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون
واخذ بيد سلمان وقام فقال اسلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا
ما رايت مثله قط ما ملكت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتم
يقول سلمان فالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فرق الذي يليها
لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
ان امتي ظاهر عليها ثم عدت فضربت الثانية فرق الذي يليني منها
قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
ان امتي ظاهر عليها ثم عدت فضربت الثالثة فرق الذي يليني منها
قصور صنعاء كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهر عليها فابشروا
وعدنا النصر بعد الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويعدكم
الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها
تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا
قال فنزل القرآن وانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى في ذلك القصة قل اللهم مالك الملك
الآية قوله لا يجد المسلمون الكافرين اولياء دون

المومنين قال ابن عباس كان الحجاج بن علط عمرو [illegible] يأتي الحصن وقيس
بن زيد وهو رأس المنافقين بما طوى عليه أمر اليهود من الغدر بالانصار ليفتنوهم عن دينهم
فنهاهم رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حيثمة لا تولك اليهود
احذروا هؤلاء اليهود واحذروا زورهم وما طوى عليه لا يفتنوكم عن دينكم
فابوا اولئك النفر الانصار فيما طوى عليه منهم فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود
والمشركين في نواديهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المومنين عن فعلهم
مثلهم وقال هو من عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عباده الصامت
الصامت وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب قال عباده يا نبي الله ان معي خمسمائة رجل
من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستعين بهم على العدو فانزل
الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين الآية فقال
فلان لنحسن الله ما سعون الا به فقال الحسن وابو بكر ثم اقوام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحسنون الله فقالوا ما نحب ان نحلف
فانزل الله تعالى هذه الآية وروى هو من عن الضحاك عن ابن عباس
قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قريظة والنضير وقينقاع
يعني اليهود عن مجالستهم في المسجد الحرام وقال
لهم اسلموا او اخرجوا من ديارنا فقالوا يا معشر قريش قد عرفتم ما له
ابيكم ابراهيم واسمعيل ولقد دان على ملة السلام وما كان من

انما نعبد هذه حسدا لله لقربنا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم
الله وتعدلون الاصنام لقربكم الله فاتبعوني يحببكم الله فقالوا رسوله اللهم
وحقه علكم وانا اولى بالعظيم من اصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا للنبي انا ابناء الله واحباؤه انزل الله تعالى
هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود
فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحق بن بشار عن محمد بن جعفر بن الزبير
قال نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده
حسدا لله واعطيناه فانزل الله تعالى هذه الآية ردا عليهم فقال
تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية قال المفسرون ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنسبك صاحبنا قال ومن هو
قالوا قوله انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا قط من
غير اب فان كنت صادقا فاره مثله فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد الحارثي ان عبد الله بن محمد بن جعفر ان يحيى الوازي
ان سهل بن عثمان ان يحيى وكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبان نجران
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا قد اسلمنا
قبلك فقال كذبتما انه منعكما من الاسلام ثلث عبادتكم
الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد فالامر ابو عيسى وانا
نعبد اختي امرته فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية

فقال تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الا به فقال لهم سعد عبد الرحمن بن محمد الرخماني
(1) احمد بن جعفر بن مالك عبد الله بن احمد حنبل اني قال حسين والله حدثني
عن يونس عن الحسن فاخبرهما بخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما
تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما منعكما من الاسلام ثلث خصوصا
للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى
قال اقول انه عبد الله صلى الله عليه وسلم فغضب الاسقف والله ما بارح
والله الحكم الى قوله فقال تعالوا ندع ابنائنا الا به فدعاهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الملاعنة وقال في جانبا الحسن والحسين وفاطمة واهله
وولد عليهم السلام فلما حاموا غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احدهما لصاحبه اقر بالخزية ولا تلاعنه فاقر الخزية قال فوضعا فقالا
نقر بالخزية ولا تلاعنك احبرني عبد الرحمن الحسن الحافظ فيما ادلي
في روايته قال ابو حفص عمرو احبرنا الواعظ ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث
ثنا يحيى بن حماد العسكري عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي
صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا قبلك قال كذبتما انشتما اخبركما بما منعكما من الاسلام
فقالا هات انبئنا قال احبك الصليب وشربكما الخمر واكلكما لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يعاد ياه بالغداة فغدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم
ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر

فذلك قوله هذه الاية فقال تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم قال السعبي ابنائنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة
وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقوله ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية قال ابن عباس قال ابو رافع اليهودي
والله يا محمد لقد علمت انا اولى الناس بدين ابرهيم منك ومن غيرك وان الكهانة
يهودا وما بك الا الحسد فانزل الله تعالى هذه الاية ورواه الحاكم ابو
صلح عن ابن عباس ورواه ايضا عبد الرحمن بن سمنة عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق بسنده وقد دخل حديث بعضهم في بعض
قالوا لما هاجر جعفر ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقر بهم الدار
وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واطمان امر الناس
اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الله عند النجاشي
ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوا الى النجاشي لعله ان يدفع اليكم
من عنده ممن قدم عليكم وليتقدم الى الرجال من رؤساء اليكم فيعطوا
عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد مع الهدايا الادم وغيره فركبا البحر
واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان
قومنا لك ناصحون شاكرون وانصاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك
هؤلاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه
رسول الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وكل قد صفقنا عليهم الامر
والحاناهم الى شعب بابنا لا ندخل عليهم احدا ولا نخرج منهم احدا قد

فلهم لنوع والعطش فلما استد عليهم الامر بعث الملك عمه لعمرو على
دسلوه ملكهم فاجدهم وارد فعهم الهدايا لكل منهم فالوا وابه ذلك
الهم اذا دخلوا على الملك لا يسجدون له ولا يحيونه بالتحيه التي يحيا بها الناس
رعيته عن ذلك وسلم قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب
يستاذن على احد الله فقال النجاشي مرحبا هذا الصاح فليعد كلامه
فعل جعفر قال النجاشي نعم وليدخلوا باسم الله وبركته فنظر عمرو بن
العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يلطفون بحرف الله وما حاجتهم
النجاشي فيناهما دلك اذ دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص
الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما منعكم ان
تسجدوا لي وتحيوني بالتحيه التي يحيى بها من اتاني من الافاق قالوا انا نسجد
لله الذي خلقك وملكك وانما تلك التحيه لنا فيما بعد الاوثان
وبعث الله فينا رسولا صادقا وامرنا بالتحيه التي رضيها الله لنا وهي السلام
تحيه اهل الجنه فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه من التوراه والانجيل
قال انكم لصادقون فاتشهدوا على احد الله فقال انا فاتشهد لهم
فانك ملك من ملوك اهل الارض ومن ابناء الملوك ولا يصلح عندك
لهم ولا الظلم وانا احب ان اسمع من احدثكم وهذا الجلس فليتكلم
احدنا ولست الاخر فيسمع مجاوبتها فقال عمرو وجعفر نعم فقال
جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبد لي ام حر فقال النجاشي ما منعكم
فقال النجاشي نحو من العبودية قال جعفر سلمنا لك ما ليس فيما تابعه

حق فقتص منا فقال عمرو ولا ما قتص قال جعفر سلهما هل
اخذنا اموالا لنا بغير حق وعلينا فضاءها قال النجاشي يا عمرو ان كان
قنطارا فعلي قضاءه فقال عمرو لا ولا قيراطا فقال النجاشي ما شانهما
منه قال عمرو كانوا في بلدنا على دين واحد وامر واحد فعلى اينا كفروا ذلك
الدين ولتحولوا عنه ولزمنا نحن فعلنا ايا فمن ثم لم نتبعهم البناء
قال النجاشي ما هذا الذي تختلفون عليه والذي اسمعتموه احدا في
قال جعفر اما الذي كنا عليه فهو دين الشيطان وامرنا فيه
بالكفر وعبادة الاوثان واما الذي تحولنا اليه فدين الاسلام جاءنا به
من الله رسول قديما وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له قال النجاشي يا جعفر لقد
تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب الناقوس فاجتمع
اليه كل قسيس راهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله
الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيمة رسولا
فقالوا اللهم نعم قد بشر بنا عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به بعد
كفر بي فقال النجاشي لجعفر ما ذا يقول لكم هذا الرجل وما امركم به
وما ينهاكم عنه قال نقرأ علينا كتاب الله ونامر بالمعروف ونهى عن
المنكر ونامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ونهى عن الشيطان وامرنا
نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرأ علينا شيئا مما يقرأ عليكم فقرأ
عليهم صدرا من كهيعص فبكوا والله ما يفارقت اعينهم الدموع
الدمع وقالوا ان جعفر ردا من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة
العنكبوت

فاراد عمر ان يعصب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي
ما تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على
ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي بقته من سواد قدره ثم قال يقدر العبد
وقال والله ما زاد المسيح على ما تقول هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه
فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من سبكم او اذاكم
ثم قال اشروا ولا تخافوا ولا هدوا اليوم على حزبائهم قال
النجاشي لحاشيته هل تعلمون لهم قال هو لا الرهط واصحابهم الذي خاوا من
عنده وجعلت تعتهم فانكر ذلك المشركون وادعوا في دينهم
فرد النجاشي على عمر وصاحبه الهدايا التي جاءوه وقال انما هديتم الي
رسوله فاتبعوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر فاقمنا
بخير دار ولام جوار وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم في حق
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون ثم قال ابو القاسم الحسن بن حبيب
الجزري قال ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ابو سعيد الاشج قال وكيع
عن سفيان عن سعد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا اولى منهم يا حبيل
ربي ابو هبيم ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية
قوله وذلك طائفة من اهل الكتاب لعلكم الآية نزلت

فيعاذ بن جبل وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الذين هدوا وقد مضت القصة
في سورة البقرة قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا الآية
قال الحسن والسدي نافقوا اثنا عشر رجلا من يهود خيبر وقال بعضهم ارتدوا
في يوم واحد اول النهار وكانوا للاسلام ذوي اعتقاد والله اعلم في آخر النهار وقالوا
انا نطوفنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا البشر لا طاقة لنا بحرب العرب
فانا نعلم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب فهم اعلم بما عندهم
ويصدون عن دينهم الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الآية واخبره بسره صلى الله
عليه وسلم وللمؤمنين قال فجاهد ومقاتل الا الكلبي هذا في شان القبلة لما حولت
الى الكعبة شق ذلك على اليهود فخالفتهم فقال الكعب ليس الشرق والغرب
بالذي انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا آخر
النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هو الحق منكم
اعلم منا فربما ارجعوا الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه مكرهم واطلعه
على سرهم وانزلت وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قوله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية قال ابو الحسن احمد بن
الفاضي ابو حامد احمد بن محمد حمدان ابو موسى عن الاعمش عن سلمة عن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث فيّ والله ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول

الله اذا الحلف فقد هب مالي فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش ح ثنا احمد بن
ابراهيم المهرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن محمد الواهدي ثنا ابو القسم الغنوي
قال حدثني محمد بن سلمة قال حدثني صلة بن زهير عن عبد الله بن ابي الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال الاكي الله
وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى اخر الاية فاما الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا
قال في بئر لي خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا بينة قلت
قال فيحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو
فيها فاجر ليقتطع بها مال الاكي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن مسلم
بن خالد عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابي كريب
ابي معاوية كلهم عن الاعمش ح ثنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله
بن محمد بن نمير ثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ثنا محمد بن يحيى بن عبد الرزاق
ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على مال صبرا ليقتطع بها مالا فاجرا
الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال ابو عبد الرحمن
وفي رجل خاصمته في بئر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا

قال فيحلف اذا يحلف فذكرت ذلك فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية ثنا عمرو بن ابي عمرو ثنا المكي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل البخاري
ثنا علي بن شعيب بقوله ثنا ابو العوام بن حوشب عن ابراهيم عبد الله بن عبد الله بن
ابي اوفى رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع
فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية وقال الكلبي ان ناسا من اليهود اولي واقفة اصابوا من ثمر سنة فاخبروا
الى كعب الاشرف المدينة فساءهم ذلك فقال لهم كعب ما تعلمون ان هذا الرجل رسول الله
قد بايع قالوا نعم وما نعلمه انه قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله
قال الفدم حكم الله عز وجل الغدر منكم على ولا ان لي ان اسير اليكم واسواعا لكم
محمد حكم الله حرم عليكم الرشا قالوا فانه سنة لنا فرويدا حتى نلتمس لك فرويدا حتى نلتمس
وكتموا صفة عن صفته ثم انصرفوا الى بلدهم فلما بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
الى كعب قالوا لقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه اذا هو
ليس بما نعت لنا فرجعنا عنه ولم نبايعه فانزل الله تعالى في
شانهم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية قال الضحاك ومقاتل نزلت في رؤساء يهود اخذوا عوضا
من سفلتهم ليقيموا على اتباعهم في قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الاية قال الضحاك ومقاتل نزلت في رؤساء نجران حين عبدوا عيسى في قوله لبشر

يعني علي ان يؤتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطا
ان ابا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك
ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة
غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الحسن
بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله فانزل الله تعالى ما كان لبشر الاية قوله تعالى افغير دين الله يبغون قال
ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا
فيه من دين ابراهيم عليه السلام كل فرقة زعمت انه اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقين بريء من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا والله ما نرضى بقضائك
ولا ناخذ بدينك فانزل الله تعالى افغير دين الله يبغون قوله كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية انا ابو بكر الحارثي انا محمد بن حيان
انا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد نا سهل بن عثمان نا علي بن عاصم عن خالد وداود
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل
الله تعالى كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه
اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول
الله ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل اصدق الثلثة فرجع
تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه انا ابو بكر انا
ابو محمد نا يحيى نا سهل بن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة

عن ابن عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل
الى قومه ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه
فرجع فاسلم ثنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد املاء انا ابو بكر بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي نا احمد بن سيار نا مسدد بن مسرهد نا جعفر بن سليمان عن حميد الاعرج
عن مجاهد قال كان الحارث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الاية كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرا
عليه فقال الحارث انك ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق
منك وان الله لاصدق الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا قوله ان
الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود
كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران وقال ابو العالية نزلت في اليهود
والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا
كفرا باقامتهم على كفرهم قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال
ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقالت
اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك
حلا لابرهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان
محرما على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام
كان حلا لبني اسرائيل الاية قوله ان اول بيت وضع للناس الاية

قال مجاهد تفاخر السلون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم
من الكعبة لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة وقال السلون بل الكعبة
افضل فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين اخبرني ابو عمر العدري قال ادن لي ابو زرعة قال
اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال انا محمد بن يحيى بن خلد قال انا اسحق بن ابراهيم
قال انا المؤمل بن اسمعيل قال انا حماد بن زيد عن ليث عن عكرمة قال كان
بين هذين الحيين من السلوم واليهود والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام
اصطلحوا والف الله بينهم وجلس نبي الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج
فانشد شعرا قالها احد الحيين في حربهم فظل بعضهم يرتجز على بعض من ذلك فقال
الحي الاحرون قد قال ساءنا في يوم كذا وكذا فقال الآخرون قد قال ساءنا
في يوم كذا وكذا فاقتتلوا وانتعلوا وتناولوا بالايدي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم فقال
يا معشر المسلمين الله الله اتدعون دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله للاسلام
واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية وتألفكم به فرجعوا الى اخلاقهم
ما كان منها لغير الله فعرفوا انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح
وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اذهب الله
عنهم كيد عدو الله وسعيه وألف بينهم بما الدين
عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
وفيكم رسوله يعني بالآيات القرآن وبالرسول محمدا صلى الله عليه وسلم ومن يعتصم بالله
يعني يثق بالله ويؤمن به ويتمسك بدينه فقد هدي الى صراط مستقيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال مجاهد تفاخر السلون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم
من الكعبة لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة وقال السلون بل الكعبة
افضل فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين اخبرني ابو عمر العدري قال ادن لي ابو زرعة قال
اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال انا محمد بن يحيى بن خلد قال انا اسحق بن ابراهيم
قال انا المؤمل بن اسمعيل قال انا حماد بن زيد عن ليث عن عكرمة قال كان
بين هذين الحيين من السلوم واليهود والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام
اصطلحوا والف الله بينهم وجلس نبي الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج
فانشد شعرا قالها احد الحيين في حربهم فظل بعضهم يرتجز على بعض من ذلك فقال
الحي الاحرون قد قال ساءنا في يوم كذا وكذا فقال الآخرون قد قال ساءنا
في يوم كذا وكذا فاقتتلوا وانتعلوا وتناولوا بالايدي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم فقال
يا معشر المسلمين الله الله اتدعون دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله للاسلام
واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم فرجعوا
الى اخلاقهم ما كان منها لغير الله فعرفوا انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح وبكوا وعانق بعضهم بعضا
ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اذهب الله
عنهم كيد عدو الله وسعيه وألف بينهم بما الدين
عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
وفيكم رسوله يعني بالآيات القرآن وبالرسول محمدا صلى الله عليه وسلم ومن يعتصم بالله
يعني يثق بالله ويؤمن به ويتمسك بدينه فقد هدي الى صراط مستقيم

دار ليله وفاتهم بعض اهله او نسائه فلم يأتنا الصلاة الصبا
حتى ذهب ثلث الليل فجاء ونحن المصلى ومنا المضطجع فنشرنا فقال انه
لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الدنيا ولا ليلة ليسوا سواء من اهل النار
امة قائمة ايا الليل هم يسجدون قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم
من الموحدين كانوا يصافون المنافقين ويواصلونهم فحذرهم الله بذلك
بين لهم من القرابة والصداقة في الخلق والحوار والوصاع فانزل الله تعالى
هذه الآية فنهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم قوله
ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم الآية يريد لما ظهر
من عداوتهم في قراءة ابن مسعود في عروة احدكم انا سعد محمد
الواحد والد ابو علي الفقيه قال انا ابو القاسم البغوي قال انا يحيى بن عبد
الحميد الحماني قال انا عبد الله يعني المحاربي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما كان يوم احد انهزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقاتل اثنا عشر رجلا من الانصار وادركه طلحة بن عبيد الله فرمى
المشركين بسهامه حتى انقطعت يومئذ سبع اقواس او ثمان وكان
يقول لهم ارموا ابا عبد الله حتى نظر الى ثنايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاسيف قوله ليس لك من الامر شيء الآية قال ابن عمر دعا رسول الله
التميمي قال انا عبد الله محمد بن جعفر قال انا عبد الرحمن بن محمد الوراق
قال انا سهل بن عثمان العسكري قال انا عبد الله يعني ابن المبارك عن حميد الطويل عن
انس بن مالك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد وشج في رأسه فجعل الدم يسيل على وجهه وقال كيف يفلح

قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال انا محمد بن عبد
الرحمن الدارمي قال انا ابو عمر حمدان قال انا احمد بن علي بن المثنى قال
اسحق بن ابراهيم قال انا عبد العزيز بن محمد قال انا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فانهم ظالمون رواه البخاري
عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق مالك عن ابن شهاب
ابو بكر محمد بن ابراهيم القاري قال انا محمد بن عيسى بن عمرويه قال انا ابو مسلم
بن محمد قال انا مسلم بن الحجاج قال انا القعنبي قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شج رأسه يوم احد وكسرت رباعيته
وجعل يسيل الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا
رباعيته فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الآية قال انا ابو اسحق الثعالبي
انا عبد الله بن حامد الوذان قال انا محمد بن حامد السرقي قال انا محمد بن
يحيى قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاته الصبح حين رفع رأسه
من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من
المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء رواه البخاري
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وبسنده احسن من هذا

ان العاصي ابو بكر احمد الحسن قال انبا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انبا الحسن بن نصر
قال انبا علي ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد
بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته الفجر من القراءة ويكبر ويرفع
راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقولها وهو قائم ثم يكبر
اخ الوليد ابو الوليد وسلمة وهشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين
كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما انزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون هذا رواه البخاري عن موسى واسمعيل عن ابراهيم
بن سعد عن الزهري وهو قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في المرأة
امرأة حسناء كانت تغزو مع زوجها فنظر اليها رجل فغمزها وقبلها فندم على ذلك
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك فنزلت هذه الآية وقال
في رواية الاولى ان رجلين انصاريا وثقفيا اخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله
وحاجته وكان يتعاهدها فلما قدم ذات يوم فاتى
امرأة صاحبه فاعتنقت وهي حاسرة شعرها فوقعت في نفسه
فدخل المنزل حتى اتى اليها فذهب ليقبلها فوضعت كفها

على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان
الله حنت اماناتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فقدم على صبيته
فخرج يسيح في الجبال وان رسول الله تعالى من شيخي واغا التقى فاخبره اهله
بفعله فخرج يطلبه حتى دلوا عليه فوافقه ساجدا وهو يقول ربي ذنبي
فدحت اي فعالك فاقلع تائبا فاطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسله عن ذلك لعل الله ان يجعل للفرج فتوجه فاقبل معه حتى رجع
الى المدينة وكان ذلك يوم عند صلاة العصر فنزل جبريل عليه السلام بتوبته
قبلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله
ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص هذا الرجل ام للناس
عامة قال بل للناس عامة حدثني ابي عمرو ومحمد عبد العزيز المروزي
اخبرنا قال انبا محمد الحسن الحداد قال انبا محمد بن حميد قال انبا ابو تميلة
قال انبا روح قال انبا مبارك عن ابيه عن عطاء ان السلف قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان اسرائيل كان مكتوبا على باب مدينة او باب من ابوابها
مكتوب في عتبته او بابه اجذع اذنك اجذع اذنك افعل كذا افعل كذا فاوحى
الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بخير من ذلك فقرأها عليهم
قوله تعالى وهم يعلمون واخبرنا ابو بكر قال انبا ابو العباس قال انبا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فيما هم كذلك اذ اقبل طلحة

عن الوليد بجبل المشركين يريدان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم لا يعلون علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه
البلد غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى هذه الآيات وما يقدر الملائكة
رماة فضربوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله
وانزل الذين ظاهروهم قوله ان يمسسكم قرح الآية قال اسلم سعد
لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد جعلت المرأة
تجيء زوجها وابنها مقتولين وهي تبتدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهكذا فعل رسولا فانزل الله تعالى ان يمسسكم فرح الآية
قوله تعالى وما محمد الا رسول الآيات قال عطية العوفي
لما كان يوم احد انهزم الناس وقال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم
ما بايديكم فانما انتم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب فان
على ما مضى عليه نبيكم حتى يلحق بربه فانزل الله تعالى في ذلك وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله صبرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون
كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا الى قوله
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية قال السدي لما انصرف
ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة ان الله حتى بلغوا
بعض الطريق ثم ندموا وقالوا بئسما صنعنا قتلنا اكثرهم ثم
حتى لم يبق منهم الا الشريد فارجعوا فاستاصلوهم فلما

عزموا على ذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا عليه فانزل الله
تعالى في هزيمتهم قوله ولقد صدقكم الله وعده الآية وقال محمد بن كعب
القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصيب يومئذ
يوم احد قال ان من اصحابه من لو اقسم على الله لابره منهم قتادة بن النعمان
فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله ان الله لذو فضل على المؤمنين
وحدثني ابو سعيد الذي سمع ابا عبد الله يقول في قوله تعالى وما كان
ان يغل الآية ان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الطوسي قال ابو محمد
احمد الحمد قال ابو يعلى قال عبد الله بن ادريس قال الليث قال
حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال
بعض الناس فقال ان يعل لنا اخذها فانزل الله تعالى
وما كان لنبي ان يغل قال ابو عيسى قلت لسعد بن حماد النحاس ما
يغل ويغل قال ابو الحسن احمد بن ابراهيم النحاس قال ابو القاسم سليمان بن
ايوب الطبراني قال محمد بن احمد بن حماد الدبري قال ابو عمر حفص بن عمر
الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه قال
سئل عليه السلام عن قول الله تعالى وما كان لنبي ان يغل وقرأ ابن عباس
يقتل فقال الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق فكيف الناس ان
النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل الله عز وجل وما كان لنبي
ان يغل قال ابو احمد محمد بن الصفاني قال ابو عبد الله بن ابي هند الاصبهاني قال
ابو يحيى الرازي قال ابو سهل بن شعيب قال ابو وليع عن سلمة عن الضحاك قال يغل

رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم عنيمة وقسمها
بين الناس ولم يقسم للطلايع شيئا فلما قفلت الطلايع قالوا اضمم الفيء الينا
نقسم لنا فقرأ وما كان لنبي ان يغل قال نزلت فينا اصحاب الطلايع وقال
ابن عباس في رواية الصحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده
غنائم هوازن يوم حنين علم ان بها محيط فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
فقال رجال قد غللنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الحسن نزلت في
المرجوم احد طلبا للغنيمة وقالوا لحشي ان نقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
احرسنا فهولد ان لا نقسم الغنائم كما لم نقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طهمة لا يغل ولا يضم لكم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يغل الاية
ان يسرق الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصهم شيئا من المغانم
فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يغل الاية وقال عامر
حتى عمر الخطاب رضي الله عنه قال لا الا ان يوجد احد من العلم الغلول عوقبوا
بما صنعوا يوم بدر صرا حدهم العدا فقتل منهم سبعون وقد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرب رباعيته وهشم البيضة على رأسه
وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة الاية قد
هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء قوله ولقد عفا الله عنكم
قتلوا في سبيل الله اموتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ابو سعيد
ابراهيم بن محمد الحلالي قال ابو عبد الله يزيد الكلبي قال الكلبي
عبد الله بن محمد بن اسحق عن اسمعيل ابي اميه عن ابي الزبير عن

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
بأحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من
ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا
طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا انا في الجنة نرزق لا
نزهد في الجهاد ولا نكل في الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم
فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ورواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبة الى
محمد عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن حمدان قال انا عامر بن سعيد
قال انا عثمان بن ابي شيبة قال انا عبد الله بن ادريس فذكره ورواه ابو عيسى
الحافظ قال ابو احمد الحسن الجذاعي قال ابو علي اللبني قال الموصلي ابو يعلى
ثنا شبابة قال ثنا ابو معشر البراء الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد
الله قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت يا
رسول الله قتل ابي وترك عيالا وعيالا فقال الا ابشرك ما لقي الله احدا قط
الا من وراء حجاب وانه كلم ابك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطك قال
اسالك ان ارجع الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها
لا يرجعون قال يا رب فابلغ من وراي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
سبيل الله الاية ورواه الحسن ابو علي الطوسي فيما اسناه قال
محمد الحسين قال انا محمد بن عبد قال انا اسحق ابن ابي ابراهيم قال انا وكيع عن سفيان

عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير وعن الحسن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل
احياء قال اما اصحابنا فقد رأيناهم وعن عبد الملك رضي الله عنه وصعب بن عمير رضي الله عنه اخذ
وراوا ثمارا من ثمار الجنة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اصحابنا من الشهداء
ردادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم وانزل الله هذه الآية
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الى قوله لم يلحقوا بهم من خلفهم
وقال ابو الضحى نزلت هذه الآية في اهل احد خاصة وقال اخرون عامة في جميع
الشهداء نزلت هذه الآية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها اهل السير
وبشار في المغازي في قال اكثر العلماء ان اول الشهداء اكانوا اذا اصابهم
او سرور او حزن او فرح قالوا الحمد لله على النعمة والشهادة وانا وانا اليه راجعون
في الفور وانزل الله تعالى هذه الآية فسر الله عنهم وعن اصحابهم
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول لما اصابهم القرح
ابن عبد البر في حال ابن شعيب محمد حال الملا على عبد ان قال ابو بكر
حال ابو عبد الله محمد بن اسحاق عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة مولى ابن عباس
الله عليه وسلم اسبوع الناس بعد احد حتى ادركوا الروحاء فقال بعضهم
لا نحن قتلنا اكثرهم وبقيتهم لا تبقي لهم باقية فارجعوا نستأصل
ان نفسر محمد ارطلى واحزنه الجمع وجمع كثير فلقيهم الذي صلى الله عليه وسلم
سألهم عن ابي سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونوا لك له وما لهم منه
عليك فابا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان طلبه فسبقه ابو
سفيان فاتا مكة فانزل الله تعالى في شأن ابي سفيان واصحابه

الله والرسول حتى بلغ واتقوا منهم واجر عظيم اي عمر ابي عمرو
وال ابو محمد علي وال ابو محمد بن سعيد وال ابو محمد ليعلى وال ابو محمد
ابن معوذ عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول الآية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك
منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه واصحابه
واثخن في المشركون خاف ان يعودوا فقال هل من رجل يذهب في اثرهم
منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير قوله تعالى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
ابن حارثة الانصاري قال ابو محمد عبد الله بن احمد بن حامد عن عثمان قال ابن سعد عن
قال حدثنا يوم احد بعد القتال والجراحة وبعد ما انصرف المشركون الى
واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا عصابة سد لامر الله
فطلب عدوها فانه انكى للعدو وابعد للسمعة فانتدب عصابة
على ما بهم من الجهد حتى ادركوا ابا سفيان للحليفة جعل بعضهم يقول لبعض
وراءكم ما يؤتى على مجموعون بعد اليوم سفن ما بقي على الناس فقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تعالى والله ذو فضل على العالمين قال
السدي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي في صورها واعمالها

اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وحرض عليه فارس
وشعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم
المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم وكان المشركون
واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بالصبر على ذلك وفيما انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية حدثنا ابو عمرو المزني قال انا محمد بن يوسف قال انا
ابو اليمان قال انا سعيد عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فزكبه وارد واسامة
خلفه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن
اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن
رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم
الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن
مما تقول ان كان حقا فلا توذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك
فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا
فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد الم تسمع الى ما قال
قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد

بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه ويعصبوه
بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل
به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية قوله
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ثنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال انا ابو
الهيثم الدوري قال انا محمد بن يوسف قال انا محمد يعني ابن اسمعيل البخاري قال انا سعد بن
مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعد الخدري
ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا
فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية
رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر
قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن عبد الرحيم البرقي قال انا محمد
رحيم قال انا جعفر بن عون قال انا هشام بن سعد قال اخبرني زيد بن اسلم
مروان بن الحكم كان يوما يوما وهو امير على المدينة فقال ليوم سعد الخدري
وزيد بن ثابت وهو رافع رجليه ارايت قوله تعالى لا يحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اتينا
ويحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا اتاه

فهم الكتب وما يكرهون فخوا بخلافهم واذا ان شهر ما يجبون خلفوا الهم واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا ثنا سعيد محمد الواهد قال ثنا ابو سعيد حدثنا
قال ثنا ابو حامد بن الشرقي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا
قال اخبرني ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه
ادهل لي عباس وقل له ليرد ان ذا الرأي منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم
يفعل عذب لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فارووه
ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم
اياه ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه رواه البخاري
عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير كلاهما
عن ابن عيينة وقال الصحاك كتبت يهود المدينة الى يهود العراق وقالوا ومن معهم
من ابناء من اليهود في قرض لها ان محمدا نبي الله فائتوا على صلى الله عليه وسلم واجمعوا
كلمتكم على ذلك فاجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن ففرحوا بذلك
وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم يشرق ولم يترك ديننا وقالوا لهم افضل
الصوم والصلاة ومحمد اولنا الله فذلك قوله تعالى يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الى قوله يعذبهم اذكر ان الصوم والصلاة
والعبادة قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية
اخبرنا ابو اسحق المزكي قال ثنا عبد الله بن حامد قال ثنا احمد بن محمد بن عبيد العنزي
قال احمد بن حنبل قال يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا يعقوب القمي عن جعفر
بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انت قريش اليهود فقالوا

فاخبرهم به موسى من الايات فالوا عصاه وبده بيضاء للناظرين وانزل
النصارى فقالوا كيف ان عيسى فيكم فقالوا الله ربي والاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل الصفا
لنا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية والنهار
لايات لذوي الالباب قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم انه لا اضيع
ان عامل الآية نصرا الذي قال ثنا ابو عمر واسمعيل محمد قال ثنا سفيان بن محمد بن سوار
قال ثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة عن عمرو بن ابي سلمة
رجل من قريش انه قال يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى الآية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس
محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق بن راهويه عن جرير عن
منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما نزلت في البقرة ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ثم نسخ
فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ماهان ثنا محمد بن علي بن حبان ثنا يعقوب بن حميد عن سفيان
عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا قال ثنا ابو عبد الله

فقالوا ومن هو قال النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الفضاء
وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر نجاشي فصلى عليه وكبر
اربع تكبيرات واستغفر له وقال الاصحابه انه مات رجل صالح فقوموا
انظروا الى هذا فصلى على على حبشي نصراني لم يره قط فاثنى عليه وقال
الله تعالى هذا له اجره ذ اهو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال انا ابو عمر
محمد بن جعفر بن مطر املاء قال انا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي قال انا ابو هلال
محمد بن بكار الباهلي قال انا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم
لبعض ما من ان نصلي على علج من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الاية وقال ابن ابي مليكة محاهد
وابن جريج وابن يزيد نزلت في مومني اهل الكتاب كهذه الاية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا الاية اخبرنا ابو سعد ابو عمرو الحافظ قال
انا ابو علي الفقيه قال انا محمد بن معاذ المالكي قال انا الحسن بن حرب
المروزي قال انا ابن المبارك قال انا مصعب يعني ابن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال نزل
داود صلح قال قال ابو سلمة عبد الرحمن ما ارى احدا ذهب الى شيء مما قلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا
قال انه ما ان اجي لم يلق زمن النبي صلى الله عليه وسلم عزوا يرابط ولكن
انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن
ابي محمد المزني عن احمد بن حنبل عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سورة النساء

قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية قال معاوية والذي نفسي بيده لاجعلن من عطفان ابل مال
كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فرفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل هذه الاية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من
الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ويتق
ربه هكذا فانه يجاد اراه يعني جنة فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله تعالى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا ثبت
الاجر فكيف يبقى الوزر وهو انفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر
على والده قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية اخبرنا ابو الحسن العسكري انبا عبد الله
بن محمد قال ابو يحيى قال سهل عشنا قال انا يحيى قال انا ابن ابي اويس عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الاية قالت هو لهذه في الرجل يكون له اليتيمة فهو وليها ولها مال ولا يسن لها
احد فحاصم دونها فلا ينكحها الا الما لها ويضرها وتسي صحبتها فقال الله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قوله ما احللت
لك ودع هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام وقال
سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يحرجون من اموال اليتامى
ويتحرجون في النساء ويتزوجون ما شاؤا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا
فلما سالوا عن اليتامى فيما ذكروا قال الله تعالى الاية انزل الله تعالى ايصاء ان يعدل
ان يقسطوا في اليتامى الاية يقول فكما خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فكذلك
فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فانهن قليل وحوا الذي احل لكم القسام منهن

في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها قال كانوا
إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤا
زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك رواه البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل وزاد
في كتاب الإكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن أسباط قال المفسرون
كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا مات أحدهما الرجل
وله امرأة حبسها أبنه من عصبته أو قرشه من عصبته فألقى ثوبه على
زوجة الميت صار أحق بها من نفسها ومن غيره فإن شاء تزوجها
تزوجها بغير صداق إلا الصداق الذي أصدق فيها الميت وإن شاء
زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها شيئا وإن شاء عضلها وصارها
لتفتدي منه بما ورثت من الميت أو تموت هي فيرثها فتوفي أبو قيس
الأسلت الأنصاري ونزل أقرانه كبيشة بنت معن الأنصارية فقام
ابنه من غيرها فقال لها أعقل ما قال لصخر وقام إلى قيس فطرح
ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها
فصارها لتفتدي منه بمالها فأتت كبيشة إلى رسول الله صلى الله عليه
فقالت يا رسول الله إن أبا قيس بن الأسلت ورث امرأتي وقد صرت
وطولت علي ولا هو ينفق علي ولا يدخل علي ولا هو يخلي سبيلي
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك قضاء
الله قال فانصرفت فسمعت ذلك النساء بالمدينة فأتين رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقلن ما يحل لأحد أن يتزوج كبيشة بعيرا ما أمسكت الإبل ولحما
ينتن العين فأنزل الله تعالى هذه الآية فقوله تعالى ولا تعضلوهن
ما يلحق إلا ولي من النساء الآية نزلت في حصن بن أبي قيس ترى أحدهم
يسيء بنت معن وفي الأسود بن خلف يزوج امرأة أبيه وصفوان
بن أمية بن خلف يزوج امرأة أبيه ملكية بنت الأسود بن عبد المطلب
وفي منظور بن زبان يزوج امرأة أبيه ملكية بنت خارجة وفي أشعث
بن سوار بن أبي أوفى يزوج امرأة أبيه فكبشة من صالحي الأنصار يحطبه فكره امرأة أبيه
فقالت إني أعدك ولدا وللذي يتزوجك بعدي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
فأنزل الله تعالى هذه الآية فقوله تعالى
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أخبرنا عبد الرحمن البناني
قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا عمرو الناقد قال
قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا عمرو الناقد قال
حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد
الخدري قال أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن
فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم فاستحللناهن قال أخبرنا محمد بن أحمد الحرشي قال أخبرنا عبد الله بن
جعفر قال أخبرنا يحيى قال حدثنا سهل عن عثمان قال أخبرنا عبد الرحيم عن أشعث
عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد قال لما سبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل أوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا
أنسابهن وأزواجهن فنزلت هذه الآية والمحصنات من النساء إلا ما
ملكت أيمانكم أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو أبو

ن محمد بن سفين مسلم الحجاج حدثني عبد الله
ثنا سعيد ابي عروبة عن قتادة عن ابي الصلح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
اوطاس ولقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان
اس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه كرهوا غشيانهن من اجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن واتيتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض
ال اسمعيل ابي العسكر الصوفي ثنا اسمعيل بن محمد بن جعفر بن محمد بن سواد
ال قتيبة ثنا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابو اسيد
رضي الله عنه يا رسول الله نغزو الرجال ولا نغزو النساء لنا نصف
الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
ال محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسن احمد بن محمد بن يزيد ثنا اسمعيل
ابراهيم ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون
الرجال فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال
انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا كما فضلنا عليهن
في الميراث فكيف لنا على الصغير من اجر النساء وقالت النساء انا
لنرجو ان يكون الوزر علينا نصفا على الرجال كما ان لنا

المراد على النصف من نصيبهم في الدنيا فاما في الآخرة فالله تعالى ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض الآية قوله تعالى ولكل جعلنا موالي
الآية ٥ ا لبن عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي قال ثنا محمد بن عبد الله بن حمويه
الهروي قال ثنا محمد بن ايوب الذبي قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني
سعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد المسيب في هذه الآية
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون كانوا يتوارثون
رجال الاعراب انهم ويورثهم فانزل الله تعالى فيهم ان جعل لهم نصيبا
في الوصية قوله عز وجل الرجال قوامون على النساء الآية قال
مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وذلك من النقباء وامرأته حبيبة
بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق
ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي فلطمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها وانصرفت مع ابيها للقصاص
منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلام اتاني
فانزل الله تعالى هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص ا سعد بن محمد
احمد الزاهد قال ثنا هرون احمد قال ثنا احمد الحسين بن الجنيد قال ثنا
ابن ابو قال ثنا هشيم قال ثنا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امرأته فجاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان ولينا لطم
صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص

ولا نقضي قضاء فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على النسا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره
ابو يحيى الحماني قال ابو السبيع الحافظ قال ابو يحيى الرازي قال
سهل العسكري قال علي بن هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال
لما ولى الله القصاص بين المسلمين لهم رجل امر الله فاطلعت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ربي قد لطمني فالقصاص قال
القصاص فيما هم ذلك انزل الله تعالى الرجال قوامون على النسا
بما فضل الله بعضهم على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا فابى الله لنا صحد ايها الرجل بيده امر انا فـ قوله تعالى
الذين يحلون ويامرون الناس بالبخل قال الحسن المفسرين تركت اليهود
كتموا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينوه للناس
وهم يجدونها مكتوبة عندهم وهم قال الكلبي هم اليهود
يعلمون ان يصدقوا امر اباهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبعثه في
دينهم وقال مجاهد الايات البينات الى قوله علما ترك في التوراة
وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا ياتون
رجالا من الانصار فخالطوهم وسايحوهم فسألوهم
يفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين
يبخلون ويامرون الناس بالبخل فـ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية نزلت في ناس من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلوة
وهم سكارى فلا يبشر كم تصلون وما تقولون في صلاتكم
ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ قال ابو السبيع الحافظ قال ابو يحيى
سهل العسكري قال علي بن هاشم عن اسمعيل عن عبد الرحمن
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطعموا وسربوا وحضر صلاة المغرب فقدموا بعض
القوم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون فلم يعبها فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون فـ قوله فلم يحدوا ما فيهم
ابو عبد الله الحافظ قال ابو عمرو الى مصر قال
بن علي الذهلي قال يحيى قال ابو زيد على ملة ابن ادم
الرحمن الغنم عن عباسه رضي الله عنها انها قالت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا
بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ما فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ما
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام
فقال احبست رسول الله صلى الله عليه والناس معه وليسوا

على ما ولس معهم ما قالت فعاسى ابو بكر وقال ما شاء الله ان تقول
فجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه حتى
اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد
بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت
عائشة رضي الله عنها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد
تحته رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى
يحيى كلاهما عن مالك (ا) لو محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله الفضل
قال (ا) احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال محمد بن يحيى قال يعقوب بن
سعيد قال (ا) لو عن ابي صالح عن الليث قال وحدثني عبد الله
بن عبد الله رضي عنه عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذات الحليفة ومعه عائشة رضي الله عنها فانقطع
عقد لها من جزع اظفار فحبس الناس التماسه وصلاة الصبح
بغير وضوء فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم رخصة
التيمم فقام المسلمون فضربوا بايديهم
الارض ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها
وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابط فقال
الرهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة رضي الله عنهما والله انك
ما علمت لمباركة (ه) قوله الم تر الى الذين يزكون

انفسهم الاية قال الحلبي نزلت في رجل من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطفالهم وقالوا انا فجر هل على اولادنا من ذنب قال لا فقالوا والله ما
به ما نحن الا نهتم ما من ذنب نعمله بالنهار الا غر عنا بالليل وما
من ذنب نعمله بالليل الا غر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم
قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت (ه) ال محمد ابن ابرهيم بن محمد قال والدي قال محمد بن سعيد
قال ال عبد العباس بن العلا قال شفيق عن عمر عن عكرمة قال احبار
بن اخطب وكعب بن الشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انكم اهل الكتاب
واهل العلم القديم فاخبرونا عن محمد فقالوا وما انتم وصل محمد قالوا
نحن نحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونصل الارحام
ونسقي الحجيج ونعمر المسجد ونحن نحج الحجر فقال الم انتم خير منه
واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الى قوله الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وقال الفسيق
حرج كعب بن الشرف في ستين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة
احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعقدوا معهم
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على
ابي سفيان فرحب بهم وسرت اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل
ومحمد صاحبكم ولا امان بينكم وبينه فان اردت
ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامنهما ففعل ذلك فقال له ابو سفيان

والحنث والطاعون ثم قال العبد لاهل مكة ليحي منكم ويموت ومنا ويموت
فلما لزق اكبادنا بالعهد فما هدأت الا ليلتين حتى هدرت علينا قال
وفعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرئ تقرأ الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا وأقرب الى الحق انا ام
محمد فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج
الكوماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونعمر بيت ربنا فنطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه
وقطع ارحامنا وفارق الحرم وديننا القديم فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الى قوله
نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه قوله تعالى اولئك الذين
لعنهم الله الآية اي احدث لهم المقت عند الله سبحانه وتعالى
من بعد ان كانوا يسمونه في الجاهلية الامين فقال رجل لابي سعيد
ضربه في بعض شرف وحسن ان احطت حلمه
بالعلم فقالا لهما المشركون اي الحيين اهدى طريقا محمد واصحابه
السدانة والسقاية واهل الحرم فقال لا انتم اهدى منه ومن اصحابه
فعلمان لهما دينا انما حملهما على ذلك الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فانزل الله تعالى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
فلما دعا الى قولهما قال لهما ان محمدا يزعم انه قد اوتي علم كذا
ونبي فقالا لا صدق الله والهما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده
قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار وذلك انه لما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد
السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان
فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى
علي بن ابي طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس
ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله تعالى
هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له عثمان اجئت
واذيت ثم جئت تترفق فقال لقد انزل الله تعالى في شانك وقرأ عليه
هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فاخبر جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم ان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان ابدا
ما دام هذا البيت قائما قال الكلبي قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
البوم في ايديكم ايها بني طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
قال محمد الجاحي قال ابو الوليد الازرقي قال الحلبي عن سفيان عن سعيد
بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة حين اخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة
لا ينزعها منكم الا ظالم قال ابو نصر الهروي قال ابو عبد الله
محمد الراهد قال ابو ليلى العنبر المقرئ حدثني احمد بن منير قال ابو

مصعب قال شيبه ر عثمان بن ابى سيبه قال دفع النبى صلى الله عليه وسلم المفتاح الى
والى عثمن وقال احدوها ابدا يا بنى ابى طلحه خالدة تالده لا ياخذها منكم الا
ظالم فبنوا ابى طلحه السدنة يتوارثونه الابد دون بنى عبد الدار
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم الاية قال ابو عبد الله
ابو بكر ابى ذر الحافظ قال ابو جامد
حماج ر محمد عن جريج قال اخبرنى يعلى
فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
عبد الله رحذافه رقيس بن حذى لعشه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخارى عن صدقه الفضل ورواه مسلم عن زهير
عن حماج وقال ابن عباس فى روايه نادانى
حلد الوليد فى يده الى حى من احياء العرب وان نفعه عمار بن ياسر فضاء
حلد حتى اداه مر القوم وعرس لكى يصلحهم وما هو الذى فعلوا
غير رجل كان قد اسلم فامر اهله
انى عسكر حلد ودخل على عمار فقال يا ابا اليقظان ارايت
قومى لما سمعوا بكم هربوا وانت لا تسلامى فما فى ذلك الذى اصابهم
هرب قومى فقال ارجع فان ذلك ما فعل فانصرف الرجل الى اهله وامرهم
بالمقام واصبح الدغار القوم فلم يدع من ذلك الرجل فاخذ
واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت
امنه وامرته بالمقام فقال احلدا تجير على وانا الامير فقال نعم انا

اجير عليك وانت الامير فكان فى ذلك كلام فانصرفوا الى النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبره فصعد الرجل فامنه النبى صلى الله عليه وسلم واجاز
امان عمار وخلد بن بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار لخالد
بعض خلد وقال يا رسول الله ابتدع هذا العبد ستمنى فوالله لولا انت
ماستمنى وان عمار مولى لهاشم بن المغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلدك عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض
عمارا يبغضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وسالته
ان يرضى عنه فرضى عنه فانزل الله تعالى هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول
اولى الامر قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال
ابو سعيد بن محمد العدل قال ابو عمر ابن حمدان قال ابو الحسن بن سفيان قال
ابو عبد الله سعيد الحوهرى قال ابو اليمان قال اصبغ عن عمر عن على عن
عمر بن عباس قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومه
اليه فقال اليه ما ترى من اسلما فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون
الى قوله رفعا قال ابو احمد محمد بن ابرهيم قال لنا صلح سمعت محمد
قال ابو حاتم التميمى قال ابو الوليد هشام قال ابو ميسم قال لنا سعيد عن قتاده
قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت فى رجل من الانصار يقال له قيس فى
رجل من اليهود فى سداة كانت بينهما فى خوخ تمار فدفعه فتنافرا
ظاهر بالمدينة ليحكم بينهما فدعا النبى صلى الله عليه وسلم

فعاب الله تعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله وقد
علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري يأبى عليه وهو يزعم انه مسلم
ويدعوه الى الكاهن فانزل الله تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم
انه مسلم وعلى اليهودي الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الى قوله تعالى يصدون عنك صدودا
اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال انا محمد بن الحسين قال
انا محمد بن يحيى قال انا اسحق الحنظلي قال انا المؤمل قال انا يزيد بن زريع
عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من
اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم
لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم
لانه علم انهم يأخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا
على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني المنافق وما انزل من قبلك يعني
اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما
وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان بينه
وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق
بل نأتي كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت فابى اليهودي
الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المنافق ذلك

اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى بينهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق فقال انطلق
الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمت انا وهذا الى
محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي
فجئت معه فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدكما حتى اخرج
اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما
فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء
الله ورسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الاية وقال جبريل عليه السلام
ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي كان ناس من اليهود
اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل
من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق
من تمر واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطي
ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس وكانوا اكبر
واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا
من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطلحنا
في الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى ان ديتكم
ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودياتنا مائة وسق فنحن نعطيكم
ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم
وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد

وليس لكم علينا فضل فقالوا ما نطلقوا الى بردة الكاهن
الاسلمي وقال المسلمون انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانا المنافقين
وانطلقوا الى بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة
فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق دنيتي فاني اخاف ان يعرب
الضبة فتقتلني قريظة وان يعرب القريظي فيقتلني النضير فان ان
تعطوه فوق عشرة اوسق ولا ان تحكم بينهم فابى الله تعالى ذلك
لرسوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم هزيل الى الاسلام فاسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان خاف وقعة
لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم
منان ما فادى الا ان اهل اسلم قد اسلم فذلك قوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية نزلت في الزبير
والعوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو تعلبة بن حاطب فقال
ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان قال ابو احمد جعفر بن محمد بن مالك قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث قال كان بين رجل
من الانصار قد شهد بدرا والنبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
كان سقيان يمر بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير
ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن
عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال

قد كنت

للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الجدر فاستوفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير برأي اراد
فيه سعة الانصاري له فلما اغضب الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوفى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير فما احسب
قال الزبير والله ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما رواه البخاري عن علي عن عبد الله عن محمد
جعفر عن معمر ورواه مالك عن ابن شهاب عن اللث بن سعد عن عبد الله
الزهري ح اخبرنا ابو عبد الرحمن رشيد بن عامر قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن محمد الخافظ قال ثنا ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني قال ثنا جعفر
ابن حامد عنه قال ثنا حامد بن يحيى بن هبان البلخي قال ثنا سفيان قال اخبرني
عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير والعوام خاصما رجلا
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى
عمته فانزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم الآية قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الآية
قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد
المحبة قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه
يعرف الحزن فقال له ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي
ما بي وجع ولا مرض غير اني اذا لم اراك استوحشت

وحسنة شديد حتى القاتم ذكر الآخر واحاف ان لا ارا كهنا الا اعرف
انك ترفع مع النبي وان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنا من منها فان
لم ادخل الجنة فلا احزن لا اراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية ايها
بن ابي نصر ان ابرهيم النظر الذي قال لابي عبد الله عمر عن الحسن عن
عبد الله بن محمود السعدي قال موسى حدثنا عبد عن منصور
عن مسلم عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسرني
لنا ان نقاتل قال في الدنيا فانا اذا فاز قنا فانزل الله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية
احمد محمد بن ابرهيم الدينوري قال حدثنا علي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
عن سعد عن قيس قال قال رجل يا رسول الله ان الرجل ليحب الرجل في
الدنيا فما بال الآخرة فانك تدع عنا فضلك فلا نراك فانزل الله تعالى
بن ابي خيثمة احمد بن ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته قال ثنا سليمان
احمد الجمحي قال احمد بن عمر الخلال قال ثنا عبد الله عمر ار العاندي
قال ثنا حصين عباد بن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي واهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك
فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين وانك اذا دخلت النار حسبت انك لا تراك
فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه

الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية فقال
الدنيا الى الذين قالوا كفوا ايديكم الآية قال الكلبي نزلت عند ابرهيم في نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وثلاثة
يقطعون وسعد ابي وقاص كانوا الفقوا من المشركين اذا اسروا او يقولون
يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر
بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامره الله تعالى بالقتال
كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية (58) سعد بن احمد بن
العدل قال ثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن علي قال سمعت
ابي يقول ثنا اسبع بن واقد عن عمرو بن دينار عن علباء عن عباس ان عبد الرحمن
بن عوف واصحابا لهم اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في
وكنا مشركين فلما امنا به فقال الى امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم
فلما حوله الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم الآية قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت قال ابن عباس في بعض ما ذكر لما استشهد الله في الكلالة اخواتا
يوم احد قال المنافقون الذين يحلفون عن الجهاد لو كان لاخواننا الذين قتلوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
فما لكم في المنافقين فئتين الآية محمد ابن عصمة بن محمد بن سنجي قال ثنا عمر
اسمعيل بن مجالد قال ثنا يوسف يعقوب القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق
قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت

ان يقاتلوهم وقال فرقة نقتلهم وقال فرقة لا تقتلوهم فنزلت هذه الآية رواه البخاري
من سند ارعن غندر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن
شعبة ح ا عبد الرحمن حمدان العدل قال ا لوليد احمد بن محمد بن سعيد
عبد الله احمد والخضر بن قال ا اسود بن عامر قال ا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق
عن يزيد عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من
العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصابوا من المدينة وحما فاستوخموها
فخرجوا من المدينة فاسقطهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ما لكم وجعتم فقالوا اصابنا وبا المدينة فاجتووها فقالوا اما لكم
في رسول الله اسوة فقال بعضهم بالقوا وقال بعضهم لم يسالقوا
منهم مسلمون فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين والله ارسلهم
بما كسبوا الآية وقال فمن شهد منكم هديه لله هم قوم جاءوا من مكة
حتى جاءوا المدينة بزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لما توا اصنامهم بها ويحرزون فيها فاختلف فيهم
المؤمنون فقال بعضهم هم منافقون وقال بعضهم هم مؤمنون فبين الله
تعالى نفاقهم وانزل هذه الآية وامر بقتلهم في قوله تعالى فان
تولوا يحدوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في اصنامهم يريدون بذلك
بزعمهم الاسلام وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف والذي حصر صدره
ان يقاتل المؤمنين فوقع عنهم القتل بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم

الآية قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية ا ابو
عبد الله بن ابي اسحق قال ا ابو عمرو محمد قال ا ابو مسلم ا ابراهيم عبد الله بن رجاء
قالا حماد قال ا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحرث بن يزيد كان شديدا
على النبي صلى الله عليه وسلم يحاربه وهو يومئذ على الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة المخزومي
يريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ الآية وشرح الذي عنده القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي
اسلم وخاف ان يعلم اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدم ثم اتى الصلاة
من اطامها فخص فيه فخرج عامدا معه عياش ولا يعلم باسلامه فلما رآه اهوى
والحرث غافل هشام وهو لا يظن شيئا فضربه فقتله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاريا حتى اتى بني النجار فاخبرهم باسلامه وخرج معه الحرث بن يزيد حتى اتى
المدينة فاتوا عياشا وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم تنم ولم تذق
بيت تعذك وقد حلفت لا تاكل طعاما ولا تشرب حتى تراجع دينك فلما رآهما
الله علينا ان لا تكلمك على شيء ولا نجالسك دين بلغنا فلما رآهما
امه واوثقاه نزلا اليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ثم دفعوه الى امه فقالت والله لا احلك من وثاقك
حتى تكفر بالذي آمنت به ثم تدع محمدا فوالله لا يرد عليك دينك شيء ابدا
فقال له عياش ويحك والله لقد كنت على الحق وهو على الباطل فاشهد
ان محمدا رسول الله فوالله ما بقي رجل من بني مخزوم على وجه الارض
احب الي منه فلما اصبح عياش غدا على قومه محالفا فاعطاهم من نفسه
حتى يكفروا بالله آمنت به ثم تركهم ومر على الشمس فاعطاهم من نفسه
الذي اعطى قومه فاتاه الحرث بن يزيد فقال عياش والله لئن كان الذي كنت عليه
هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب
عياش وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسر بعد

ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحرث بن زيد اسلم
وهاجر الى المدينة وليس عياش بهم يد حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينما هو
سير بظهر قبا اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل عليه فقتله فقال الناس
شيء صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان من الرأي امر الحرف ما قد علمت الى لم اشعر باسلامه حتى
قتلته فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
الآية فقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال
الليثي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن صبابة وجد اخاه هشام بن صبابة
قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر فقال له انت بني النجار
فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام
صبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قتيلا ان تدفعوا
اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا
وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته
فاعطوه مائة من الابل ثم انصرف راجعا نحو المدينة وسهما من المدينة
فبينما هو قريب اتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت قبل
دية اخيك فتكون عليك غضاضة اقتل الذي معك فتكون نفس بنفس فكان
نفسر وفضل الدية فعمد اليه مقيس فرمى الفهري بصخرة فشدخ
رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا

وجعل يقول في شعره شفيت بالنجار ذا الآباء فادرع
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا ولست الى الاقوام آوي الطلع
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوق فقتلوه وهو
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو احمد الحسين بن عبد الجبار قال
قال ابو الحسن محمد بن احمد بن حامد قال انا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال
قال سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في
غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الآية
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا الآية
الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة
اخبرنا عن سفيان قال انا اسمعيل قال انا عمرو بن دينار قال محمد بن
الحسن قال ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن شهاب عن عروة عن
عباس قال مر رجل من سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا
فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه فانوا بها رسول الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الآية
اخبرنا ابو سعيد الحافظ قال انا ابو علي الراذكاني قال انا ابو بكر
ابو بكر الاعشى قال انا ابو الوليد الطيالسي قال انا شعبة عن ابي عمران الجوني
سمع جندب بن عبد الله البجلي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فلقينا رجلا في غنيمة له فاراد قتله فقال لا اله الا

الله فقتله المقداد فقيل له قتلته وقد قال لا اله الا الله وولوا في اهله وماله
فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فانزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا يطلبون
فلقوا المشركين فهزموهم فشد منهم رجل فقتله رجل من المسلمين واراد اخذ
فلما غشيه بالسنان قال لا اله الا الله فكف عنه ثم لوجره السنان فقتله واخذ
متاعه وكان قليلا فوقع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما
زعم انه مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه
لتعلم ان هو قالها ام لا قال فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ
اما لم يكن تعلم ذلك انما عسى غمه لسانه قال فما انت القائل لا اله الا الله
فاصبح وقد وضع الى جنبه قتيلا قال ثم عاد الى محضره فاقاموا
ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عاد الى محضره فاقاموا
لا تقبله القوم في بعض تلك الشعاب قال وان الله تعالى ليقذف هذا الانسان
قال الحسن ان الارض لتقذف من هو شر منه ولكن وعظ القوم
الا يعودوا وانه اتى ابا نضرة اخبره محمد المدني قال اخبرني عبد الله بن محيريز
قال اتيت ابا سعيد الخدري فقال احدثني
الى قال اخبرني محمد اسحق عن يزيد بن عبد الله
الى حزن عن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اصحابي فقال محجنه الى مكة قال ثم
فجيئنا بجيبه الاسلام فرفعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فشر

كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيره الذي وطاؤه ومتاعه فانزل الله عز
له قال فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر فانزل الله عز
يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى آخر الآية
وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية
فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك فلم يسلم
من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم عليهم
قال اسامة فلما قفلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبته فقال قتلت رجلا
يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال كيف
انت اذا خاصمك يعني الفيء لا اله الا الله قال فما زال يرددها على
اقتل رجلا هو يقول لا اله الا الله حتى تمنيت ان اسلامي كان يومئذ
يوم بدر فلما اصدرهم في سبيل الله فنسوا الله وعن هذا المجال
اللئي وقال بك على صخه الحديث الذي اخبرناه ابو العباس الاصم
الفارسي قال محمد بن عبد الرحمن بن عمرو قال ابو عمر ضمن قال ابو
يعقوب البدوي قال ابو هشيم بن حصن قال ابو طسان قال الغنا
النبي صلى الله عليه وسلم الى الخرقة من حيث هو فسمعنا القوم ونحن سلم
قال فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله
الا الله قال فكف عنه الانصاري فطعنه برمحي فقتله فلما
قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال افلا

بعد ما قال لا إله إلا الله قال فما زال يكررها حتى ثنيت إلى الرجل أسلمت قبله
ذلك اليوم قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين إلى آخره
إلى لو غنمون سعد بن محمد الموذن قال الرجل قال محمد بن إسحق المسيب
قاله محمد بن حميد الرازي قال سلمة الفضل عن محمد بن إسحق عن الزهري عن سهل
بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال أملى علي النبي صلى الله عليه وسلم
حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء
عبد الله بن أم مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد
لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي ثقلت علي
حتى خشيت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر رواه
البخاري عن إسمعيل عن عبد الله عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه سعد عن صالح عن الزهري
عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حنين عن محمد بن جعفر مطر قال أنبأنا
قاله أبو الوليد قال شعبة قال أنبأنا أبو إسحق سمعت البراء قال لما نزلت
هذه الآية لا يستوي القاعدون قال ادع لي زيدا فجاء بكتفه فكتبها فشكا
من ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر رواه البخاري عن آدم
الولد ورواه مسلم عن بندار عن عبد الرحمن عن شعبة قال أبو إسحق سمعت
أبا يعلى الضرير الأعمى قال أبو إسحق سمعت البراء يقول لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين

أنه قال ادع لي زيدا وقال له بعيني بالكتف والدواة واللوح وقال ألا يستوي
القاعدون من المؤمنين أحسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن أم مكتوم
يا رسول الله ما ترى يعني ضرر قال فنزلت قبل أن يرجع عن أولي الضرر
رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحق فقوله
تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية نزلت في ناس من
أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا فأظهروا الإيمان فلما شهدوا
النفاق فلما أن يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقتلوا
فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وقالوا لهم ما دينكم قالوا كنا مستضعفين
رواه البخاري قال أبو الشيخ الحافظ قال أبو يحيى قال سهل بن عثمان
قال عبد الرحمن بن سليمان عن أسعث سوار عن عمه عن أبي عمار أن
الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قتلاها إلى أرضها قال أبو
قوما من المسلمين بمكة يجوا في قومهم من المشركين فقال فقتلوا
معهم فنزلت هذه الآية فقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
إلى الله ورسوله قال ابن عباس في رواية عطاء أن عبد الرحمن عوف لما ذكر
أهله ما أنزل فيهم من القرآن قلت بالأبه التي نزلت أن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم فلما قرأها المسلمون قال أحببت عن هذه
الشيء ليس به كان شحاكر الحلوني قال لست منهم المستضعفين
لا أهتدي إلى الطريق فحملوه على سرير متوجها إلى المدينة
فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال

اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات محمد قبل ان يقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فالمدينة لك ايام اخرى فانزل الله تعالى
فيه هذه الاية ك قال ابن حسان المزكي قال اخبرنا هارون بن محمد بن هرون
قال نا اسحق بن احمد الخزاعي قال نا ابو الوليد الازرقي قال حدثني
قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما اسلمت
ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم
بدر وخرج فيهم كرها قتلوا فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم
الى اخر الاية قال فكتب الى المدينة الى من بقي منهم من اسلم
فقال رجل من بني بكر ودان مريضا فخرجوا به
يحرج من المدينة فلما بلغوا الصحصاح مات فانزل الله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قوله
تعالى وادلت بهم فاقبلت بهم الملائكة الاية ك الاستاذ ابو
عثمان الزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين قال نا ابو محمد عبد
الله بن محمد بن علي بن زياد الدباس سنة ثلث وستين قال نا ابو
ابو سعد المفضل بن محمد الجرجاني بمكة في المسجد الحرام سنة اربع فذكره
قال نا علي بن زياد اللخمي قال انبا موسى بن طارق قال اخبرني
سفيان عن منصور عن مجاهد قال لما بعث ابو عباس الاودي قال اصلبنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد انوا على حال لهم
اصبنا منهم عورة فقالوا اما في عليهم صلوة هي احب اليهم من ابائهم وامهاتهم
وهي العصر قال فنزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الايات بين الاذان والعصر
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة وهي بعسفان وعلى المشركين خالد بن
الوليد وهم سائرون الى قبلة وذكر صلاة الخوف قال نا عبد الرحمن
عبد الله قال نا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال نا محمد بن يعقوب قال نا احمد
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن النضر بن عمرو عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فلقي المشركين
بعسفان فلما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاوذوا
وسمعوا هوى اصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا اوان صلاة لكم
لو عزموا عليهم ما علموا انكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم
فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم
فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله تعالى على نبيه واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية وانزل
المشركون ردت صلاة الخوف قوله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله الاية الى قوله ان
تستغفر الله غفر له صلاة لا تعلم انزلت لها في قصة وحدت
وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق اخا بني ظفر
بن الحرث سرق درعا من جار له يقال له قتادة من النعمان وكانت

في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى
الدار وفيها اثر الدقيق فخبأها عند رجل من اليهود فقال له
ندس السم فالتمست الدرع فطلبته فلم يوجد عندهم وحلف
لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى
والله لقد اوى علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فكابدنا
اثر الدقيق فلما ان خلف توكوه وانتهوا اثر الدقيق حتى انتهوا
الى منزل اليهودي واخذوه فقال دفعها الى طعمة بن ابيرق وسله
له ناس من اليهود على ذلك فقال بنو ظفر وهم قوم طعمة
انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك
وسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا
وافتضح ويرى اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب اليهودي حتى انزل
الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآيات كلها وهذا قول
جماعة المفسرين قوله تعالى ليس بامانيكم ولا
امانى اهل الكتاب ٥ ابو بكر النمري قال انبا محمد حدثنا
قال انبا ابو يحيى قال انبا سهل قال انبا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد
عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب واهل التوحيد واهل الاسلام واهل
الاوثان فكل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم وانبى منكم
الا به وقال مسروق وقتاده اختلف المسلمون واهل الكتاب فقال

اهل الكتاب نحن اهدى منكم سبقا نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل
كتابكم ونحن
اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله منكم نبينا
خاتم الانبياء وكتابنا يقضى على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هذه الآية
ثم املى الله تعالى بحجة المسلمين على اهل الاديان فقوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فقوله تعالى
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الآية فقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا اختلفوا في اتخاذ الله ابراهيم خليلا فاخبرنا
ابو سعد السمروي قال انبا ابو الحسن محمد بن الحسن الشراح قال انبا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال انبا موسى ابن اسمعيل المروزي قال انبا جعفر عن ابي سنان عن عبد الله عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب لي بحمر النعم وقال عبد الله عن ابي حمزة عن
قال لاطعامه الطعام ما محمد ٥ وقال عبد الله عن عبد الله عن عمر
دخل ابراهيم داره فحاه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له
ابراهيم يا عبد الله ما ادخلك داري فقال يا دار من دخلت الدار فقال يا دار
عليه السلام فقال له ملك الموت انه لم يكن احد من عباد الله خليلا قال
ابراهيم فما الذي اوجب ذلك قال الموت لا ادري حتى اموت وقال
فانه انت وقال العلى عن ابي صالح عن ابن عباس اصاب الناس
حهد وافها فجمعوا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت
لهم كل سنة ميرة يوفيهم مصر فمنعت عنهم فانه بلال الى مصر
يسأل المير فقال خليله ودار ابراهيم انما بنى لضيفه اخبأ

ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على ال
ابرهيم فمر وا بيطحا فقالوا لو احتملنا
أنا قد حسنا بمن أنا نستحي ان نمر بهم
الغوا ثم انهضوا اتوا ابرهيم وساره قائمه
بمكان الناس وعليه عباءة فقام و
ملك العرابر فضمتها فاذا هو اجود
محمروا واطعموا الناس واستيقظ ابرهيم عليه السلام وجد ريح الطعام
فقال لها ما سارة ما هذا الطعام قالت من خليلك المصري فقال
عند الله خليلي لا من عند خليلي المصري فقام يصلي فحمد الله اذ هم حامدا
ال ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المكي قال ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي
قال ابو هريرة بشر بن قال احمد بن يونس قال ابو بكر عياش عن ابي
الهلب الكناني عن عبد الله بن حرعن علي بن رباح عن القسري ابي امامه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احدى خليلا فاتخذ ابرهيم خليلا
وانه لو يتخذ الا لخليل و ان صاحبكم خليل الله يلوح بواء السريف يعمل الخير
رجاد قال ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي قال سعدي ابي
مريم قال سلمة قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا
وابتدني حبيبا ثم قال عز وجل لا وعزتي لاوثرنك على خليلي ومجيبي
تعالى وسيصوبك في النساء الآية ابو علي احمد بن الحسين
القاضي قال محمد بن يعقوب قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال ابن وهب قال ... يونس عن ابن شهاب قال اخبرتني عروة عن
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس استفتوا رسول الله
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في هذه الآية ويستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الآية قالت والذي يتلى عليكم في
الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وترغبون ان تنكحوهن
رضي عنها وقال الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن
رعبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حتى تكون قليلة المال
والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء
الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن رواه مسلم عن حرملة عن
قوله تعالى وان امرأة خافت الآية ان احمد بن محمد بن حنبل
قال ابو عبد الله محمد بن جعفر قال سمعت قال عبد الرحيم
بن سليم عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها في قول الله تعالى وان امرأة
خافت بعلها نشوزا الى آخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر
منها يريد فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او ولد فكره
فراقه ويقول ايلا يطلقني وامسكني وانت في حل من شأني فانزلت هذه الآية
رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب
عن ابي اسامة كلاهما عن هشام قال ابو بكر الحنبلي قال محمد بن
قال الربيع قال الشافعي قال رأى عيينة عن الزهري عن ابن المسيب ان
سعد بن مسلمة دا ... عند رافع بن خديج فذكر منها امرا ما لا

او غيره فاراد طلاقها فقال لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك
فانزل الله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا الواعراضا الى قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط الآية روى اسباط
عن السدي قالت برلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه علي وفقير
وكان ضلعه مع الفقير راى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله تعالى
الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الى قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الآية قال الكلبي برلت في عبد
الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مومني
اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وموسى والتوراة
وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى فيهم الى قوله
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الآية
قال مجاهد ان ضيفا نزل بقوم فاساوا قراه فاشتكاهم
فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشتكي الى قوله تعالى وسوف
اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء الآية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتنا بالكتاب جملة من السماء كما اتى موسى
فانزل الله تعالى هذه الآية الى قوله تعالى لكن الله يشهد بما
انزل اليك الآية قال الكلبي لما قدم رهط من اهل مكة انو رسول
الله عليهم فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك
فانتا بمن يشهد انك الله تعالى الى نبيا ورسولا فانزل الله تعالى

قوله تعالى لا تغلوا في دينكم الآية نزلت في طوائف من النصارى
حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله الآية قوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله الآية قال الضحاك لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله فقال الله تعالى ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فيسالهم عن استنكافهم
قال الحسن محمد بن مضعف قال يحيى بن حكيم قال راى هدبة عن
هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اسكت ولحل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فضج
بي وجهي فاقفت فقلت يا رسول الله ادع لاخواتي بالتلبيث والله
احبس فعلت الشطر قال احبس ثم حج فتركني قال ثم دخل
علي وقال لي يا جابر اني لا اراك موتى في وجعك هذا ان الله قد انزل شفاء
الذي لاخواتك جعل لاخواتك التلبيث وكانت احاديثه يقول لك هذه
الآية في سبعة قل الله يفتيكم في الكلالة ٥

سورة المائدة

قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس هي ما كانت في الجاهلية
سرع بن ضبيع الكندي الى صلى الله عليه وسلم من الجاهلية الى الاسلام

محلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم تدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة
واتيا الزكوة فقال حسن الا ان لي امرأة لا اقطع امرا دونها
ولعلي اسلم واتي بهم وقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عندهم فلما
خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل على وجهه كافر
وخرج بعقبي غادر وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه
فطلبوه فعجز واعنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح سمع بليه حاج اليمامة فقال لاصحابه هذا
الرجل واصحابه وقد ان قد ما فمن سرح المدينة واموا
الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين
لا تحلوا شعائر الله يريد ما اشعر لله وان كانوا على
غير دين الاسلام وقال ابو عبيدة حسن صد هؤلاء المشركون عن البيت وقد استبد
دلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا
اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام اي فلا تعتدوا
على هؤلاء العمار ان صدكم اصحابهم قوله تعالى اليوم

اليوم احللت لكم دينكم الآية نزلت هذه الآية يوم الجمعة ويوم عرفة
تعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم
واقف بعرفات على ناقته العضباء اه عبد الرحمن حدثني ابي قال
قال احمد حدثنا جعفر القطيعي قال عبد الله واحمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال اي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والساعة التي نزلت عشية عرفة يوم جمعة كذا رواه البخاري
عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن
عون اه الحافظ ابو عبد الله الذهبي الشافعي قال انا زاهر بن احمد قال
قال انا الحسين بن محمد بن مصعب قال انا يحيى بن بكير قال
قال حماد عن عمار بن ابي عمار قال قال اليهود لو علينا هذه الآية نزلت
لاتخذنا يوم نزلت عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في
يوم جمعة ويوم عرفة وهو يوم حج فجمع الله تعالى
لنبيه ولامته ثلاث خصال يوم عيد ويوم جمعة ويوم حج
سلوك هذا الجبل الى هذا الجبل الكاني قال انا ابو الشيخ

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
اخبرنا ابو ابراهيم اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم الثعلبي قال
ابو احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يحيى قال
الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول
الناس في الغضاة ستظلون بنخلهم
على شخص محارب الى جنب رسول
عليه وقال من يمنعك مني قال الله قال
صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جانبه
لم يعاقبه وقال مخاهد فاخذ الاعرابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني
وهي قوم مهما تدعه محاقق مهما
وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
فدخلوا على نعيمان وهو نائم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا الفتح قد ان لك ان تنام
ونعطيك التي تسألنا فجلس هو واصحابه فلم يعصهم بعضهم
انكم لن تحمدوا محمدا ولا دينه الا ان
عليه صخرة فبرحها منه فقام عمر بن الخطاب الى
نعطيه ما طرحها عليه فامسك الله تعالى يدك وحاجبك عنا فلم

فاخبره بذلك فحمد الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى انما ولي الله ورسوله الآية اخبرنا ابو
المحلي قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الرحمن حماد قال
سعد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان نفرا من عكل وعرينة
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود وراع وقال اخرجوا فيها فاشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم
وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان هذه الآية
نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الى آخر الآية رواه مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد الى قوله فاقطعوا ايديهما الآية
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الآية
قال الحلبي نزلت في طعمة ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته
قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
الآية اخبرنا ابو الحسن الحسن بن احمد قال اخبرنا ابو
احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد الانوردي قال اخبرنا ابو معاوية عن
الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال اهكذا تجدون

قال

جد الزاني فيما بينكم قالوا نعم فقال لرجل ممن علمائهم فقال الشد
الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في
كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا
الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء
نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ
اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا
محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا
الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
قال في الخاتمة كلها رواه مسلم عن ابي معوية ح وثنا ابو عبد
الله بن ابي ايسى قال ثنا ابو الهيثم ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اتى رجل من اليهود ورجل من
عبد الله بن سلمة الحصني فقال لهما ويلكما ما تجدون في التوراة على من زنى
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله

فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي
تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور كذا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال
ابو محمد عبد الله حمدون قال ثنا احمد بن محمد الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد
عبد الرزاق قال معمر عن الزهري قال حدثني رجل من بني سهم وكان من عبد سعد
من المسيب عن ابي هريرة قال ان رجلا من اليهود وامراة ففال لبعض
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي مبعوث بالتخفيف فان افتانا
بفتوى دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا
يا ابا القاسم ما ترى في رجل اتى امراة ينا فلم يكلمها حتى ان ذلك ما
تقاعد علما اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون
التوراة على من زنا اذا احصن قالوا نحمم ونجلد والتحميم ان يحمل
الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما فقال فسكت
شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الوه بالنشدة
فقال اللهم اذ نشدتنا فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فما اول ما ارخصتم امر الله عز وجل قال الزنا رجل ذو قرابة من ملك من
ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه
فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم صاحبتنا حتى تجيء صاحبتك فرجم
فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني

احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه
الآية نزلت فيهما انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا وكان الذين صلى الله عليه وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجمها
فلما رجمها رايته يحاني عليها يقيها الحجارة قوله عز وجل
وان احكم بينهم بما انزل الله الآية قال عكرمة نزلت في رجل من اليهود من بني
النضير قتل رجلا من بني قريظة عمدا فطلبوا اليه ان يقبل منهم الدية
فابى فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي بينهم فقال بعضهم لبعض
ارسلوا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت اننا احبار اليهود
واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا
خصومة ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فيهم وانزل الله تعالى
بعضها انزل الله اليك الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء الآية قال عطية العوفي جاء عبادة الصامت
يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم وانا ارى ولائي
الله ورسوله من مولاه اليهود فقال عبد الله بن ابي كعب
اني رجل خائف الدوائر ولا ابرأ من ولاية اليهود فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الجاب ما جعله منك على عبادة الصامت
فهو له دونه فقال قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى

يعني عبد الله بن
الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
الآية قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية
قال جابر عبد الله جاء عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان قومنا لما رأونا اضمنا الله ورسوله وصلينا وصدقنا وآمنوا
ان لا نحالفهم ولا نستطيع مجالسه اصحابك لبعد المنازل وشكا ما
يلقى من اليهود فانزلت هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه
فقال رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين اولياء ونحوهذا قال الاعلى ولا ان اخي
الاسدي على ابي طالب رضي الله عنه لانه اعطى خاتمه سائلا وهو راكع
في الصلاة قال ابو بكر الهذلي قال عبد الله محمد جعفر قال الحسن بن
ابي هند بن قال ابو عبد الله عبد الوهاب قال محمد الاسود عن محمد بن
عن محمد الثقفي عن ابي صالح الاعرج عن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه
نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة فلسنا نجد مجلسا
ومسجدا ان قومنا لما رأونا اضمنا الله ورسوله وصلينا وصدقنا
على انفسهم ان لا نحالفهم ولا نجالسهم ولا نكلمهم فشق ذلك علينا فقال النبي
النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية قال ابي
صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس يصلون قائم وراكع فطرح اليه
فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال من اعطاكه
قال ذلك القائم وما يسألك على اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع
قال الاعلى وهو ابن محكم الى صلى الله عليه وسلم فرأى ذلك

قال ابا محمد احمد بن حمدان قال ابو الحسن بن نصير قال لنا سنجر
منصور قال ابو عاصم عن عثمن بن سعد قال الحسن عن عمر بن
عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذ لي
الثم هذا اللحم اسرف الى النسا وانى حرمت على اللحم فرايته
حوموا طيبات ما احل الله لكم وتزلت فكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا الاية وقال الحسن وخاس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فرأوا الناس وضعف الغنيمة ولم يرد هم على التحريف فرق الناس
وبكوا واجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمن بن مظعون الجمحي
وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة
والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا
على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا
ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح
ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض ويترهبوا ويجبوا
المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم اشا ايكم
ان يفعل على ما ذكر ولكن فقال ابو بكر بلى يا رسول الله وما اردنا الا
الخير فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا
وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل
اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم

فقال اما بال اقوام حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا
اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك
اللحم والنسا ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتها
الجهاد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة
وآتوا الزكوة وصوموا شهر رمضان فما اهلك من كان قبلكم الا بالتشديد
شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات
والصوامع فانزل الله تعالى هذه الاية فقالوا يا رسول الله كيف نصنع
بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه انفسهم فانزل الله
الله تعالى هذه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي المطوعي قال
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال احمد بن علي الوصلي قال ابو خيثمة قال انا الحسن
بن موسى قال نبا حماد بن سلمة قال انا حميد عن ابي رافع عن
عن ابيه قال اتى علي نفر من اصحاب النبي والمهاجرين فقالوا لعالج الطعام
وليس عندهم الا الشعير فاقرضهم الشعير فلما نضجوه في حشوش الشعار
واذا اسير جيء ويمسوي عندهم ودن من خمر فاكلوا وشربوا منه
وذلك قبل ان يحرم الخمر فقلت لهم احدثوا خيرا من ايصاركم
رجل لحى الراس فصرعني به فجدع انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فاستل الله تعالى في ذلك في نفسه شان الخمر والميسر
الاية رواه مسلم عن ابي خيثمة انا عبد الرحمن بن حمدان العدل

قال ابو احمد جعفر ومما قاله عبد الله احمد حدثني ابي قال اخلف
بن الوليد قال اشار ابن اسحق عن ابي يسر عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك
عن الخمر والميسر فدعا عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعا عمر فقرئت عليه فقال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية انما الخمر والميسر
فدعا عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا
انتهينا وكانت تشتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب من
الخمر فتجيء بها منها قصعة على ثلاثة اعلاك معه فوضعها
وهي ما اخبرنا محمد بن يحيى محمد بن يحيى قالا ابو نعيم ابو خلدة قالا ابو يوسف
بن موسى الغمر وردي قال احمد صالح قال عنبسة قال يونس عن
ابن شهاب قال العمر على الخمر ان حرم ان على ثلاثة اطار
عليه قال فاتت لي سارف من نصيبي من الغنيم يوم بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان
ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدت رجلا صواغا
من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان نبيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب

والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار
اقبلت فاذا انا بشارفي قد اجب اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من
اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما وقلت من فعل هذا فقالوا
فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار عنده فيه فقال في غنائها
الا يا حمز للشرف النواوي ... هن عقائل الاجد العقار
زجر السدر في الالبان منها ... فصرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شحوم الجنبات ... اما لهو وجه على وهي الصلاء
فانا غماده والمرتجى لكشف الضر عنا والبلاء
فوثب الى السنام فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
فاعلاه علي بالسيف فاطلقت حتى ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد
بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اصابه فقال هل انت
فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتها
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيته معه شرب فقال فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم برداءه ثم ارتدى ثم مشى وامشيت اثره انا وزيد حتى جاء
حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستاذن عليه فاذن لهم فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل وحمزة ثمل محمر عيناه
فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر الى وجهه ثم
قال وهل انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل
فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه رواه البخاري عن

احسن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم
الخمر قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا الآية ٥ ثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي ثنا الحسن بن محمد الجعفري
قال ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد
عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي طلحة وما شرابهم
الا الفضيخ البسر والتمر واذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال
فجرى في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فانظر فيها قال فاريق
فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي في بطونهم قال فانزل
الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية رواه
مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد
ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزني قال ثنا ابو عمر بن مطر قال ثنا ابو
خليفة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا ابو اسحق عن البراء
قال اما انا فمن اصحاب الشجرة صلى الله عليه وسلم وهم يشربون قال
قال اما انا فمن كف في اصحابنا ما انزل الله فيهم شيئا ما انزل الله
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ٥ ثنا
تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب الآية ٥ ثنا الحاكم ابو عبد
الله الشاذاخي قال ثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال
اخبرني محمد بن القسم المودب قال ثنا محمد بن يعقوب الواري قال ثنا اسد بن
موسى على الواري قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا سفين عن محمد بن سوقة عن محمد

بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
حرم عليكم عباد الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان الحمر والعنز
شاديقها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام الشعراني
فقال يا رسول الله اني كسرت خلا تحت هذه فخاري فاعتقني به
الخمر ما افهل ينفعني ذلك الخل اذا علجته بطاعة الله تعالى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في خير او جهاد او صدقة بر
يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالى لا يقبل الا الطيب قال
الله تعالى يصدقها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستوي الخبيث
والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية ٥ ثنا
ابو عمرو بن ابي عمر المروزي قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا
محمد بن اسمعيل البخاري قال ثنا الفضل بن شاذان قال ثنا ابو النضر قال ثنا ابو
خيثمة قال ثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل ضل ناقته
اين ناقتي فانزل الله تعالى في شأنهم هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وحدثني ابو سعيد احمد بن يعقوب
الصفار قال ثنا ابو علي القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا
ابي قال ثنا مصعب بن ثابت الاسدي قال ثنا علي بن عبد الاعلى عن ابي
عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ولله

على الماء حتى اتيت فقالوا يا رسول الله اذل عام فسنة قالوا لا قال ثم
ذل عام فسنة ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجب قال ثم قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة وعليهم منذر بن شاوى يدعوهم الى
الاسلام فابوا فلما دوا الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده
من العرب اليهود والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا
الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا اقبل منهم
الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم
الجزية فلما قرأ علهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم العرب
واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية وقالوا انا فقراء العرب
عصاة محمد بن عمر ان الله تعالى بعث الى العرب كافة حتى يسلموا او
يقبل منهم الجزية الا من اهل الكتاب فلا نرى ان نقبل الجزية من
احد منهم حتى يسلم او يقتل فانزل الله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب
قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية قال ابن عباس لما نزل
على يدي العادي قال له ابن عمر وجماعة قال ابو يعلى قال الحوفي
بن شريح قال حدثني برد بن ابي رباح قال حدثني محمد بن القاسم عن عبد

سورة الانعام

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الآية قال الكلبي ان مشركي
مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه
اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك رسوله فنزلت
هذه الآية قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الآية
قال الكلبي عن ابن عباس ان هذا مما قالت اليهود يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعونا اليه الحاجة
فنحن نجعل لك نصيبا من اموالنا حتى تكون من اغنانا ونجب

المالكي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان تميم الداري
وعدي بن بداء يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من سهم
فمات بارض ليس بها احد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما
قدما دفعا الى اهله وكتما كثيرا مما كان معه من فضة
كان مخوصا بالذهب فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحلفهما بالله ما كتمتما ولا اطلعتما فحلفهما ثم ان
الجام وجد بعد فوجد من اهل مكة فقالوا من ابن لكم هذا
فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء فقام اولياء السهمي
فحلفوا اللعام وحلفا جلان منهم بالله ان هذا الجام صاحبنا
وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى آخرهما

ونرجع عما انت عليه فنزلت هذه الآية قوله تعالى فلا ادري
الوسيلة الآية قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى
احدا اضل منك ما نقول من امر الوسيلة ولقد سألنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فأتنا
ممن تنتهي انك رسول الله كما تزعم فأنزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية قال ابن عباس في رواية
ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة
وشيبة ابني ربيعة وامية وابي خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها
بنية ما ادري ما يقول الا اني ارى تحرك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول
الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان
النضر كثير الحديث عن القرون الاولى وكان يحدث رسول الله فيستمع
حديثه فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى وهم ينهون
عنه وينأون عنه قال ابو عبد الرحمن بن عبد الله قال محمد
بن عبد الله بن نمير قال علي بن حسين فذكرت هذا لمحمد بن منذر الاصبهاني
قال بكر بن بكار قال جعفر بن حبيب عن حسين الجعفي عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال
نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويبعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقسم بن محمد

قال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عند ابي طالب
يدعوه الى الاسلام فاجتمع نفر من اشراف قريش الى ابي طالب بدون رسولنا الى صلى
صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب
والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفنا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا
فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الآية وقال محمد بن الحنفية
والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم وينأون عنه وهو قول ابن عباس
في رواية الوالبي قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون
الآية قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال
الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب
فانه ليس ها هنا احد يسمع كلامنا غيري فقال ابو جهل والله ان
محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي
باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فما الذي يكون لسائر
قريش فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو ميسرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل واصحابه فقالوا له يا محمد
اما والله ما نكذبك وانك عندنا لصادق ولكن كذبت ما جئت به فانزل الله هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين يا ابا قتادة تجدون قوما يقال لهم كذا وكذا فاقتلهم
بن نوفل ان عبد مناف قتلني بكلمة كان يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم
في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب
ولا احسبه الا صادقا فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداة والعشي يريدون وجهه الآية
حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا الحسين بن محمد بن بهرام
عن شيبان عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال
عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فينا في ستة في
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه
انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم فدخل قلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية
رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن المقدام
ابي عبد الرحمن قال قال ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي العباس محمد
عبد الرحمن قال قال ابو صالح الحسين بن الفرج قال سمعت ابا مجاز
قال الحكم بن بديل قال السدي عن ابي سعد عن ابي الكنود عن خباب
بن الارت قال فينا نزلت كنا ستة فاتى النبي صلى الله عليه بالغداة
والعشي يعلمنا القرآن والخبر وذكرنا بالجنة والنار وما سفنا
والموت والبعث فجاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن
الفزاري فقالا ان اشراف قومنا اذا نحن اتيناك معنا اطرد هؤلاء

اذا جالستناك قال نعم قالوا والله ما تجالسنا ونبايعك الا ان نكون
بادم ودواه فنزلت هؤلاء الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله فتكونا من الظالمين
اي اهل الجائرين قال ابو محمد حدثنا حسان قال ثنا الوليد بن الزبرقان
بن عثمان قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن زيد بن ابي اوفى عن عبد الله بن مسعود
قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت
وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد رضيت بهذا ولا اتبعناك
نتبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي وهذا الاسناد قال عبد الله عن ابي جعفر عن الربيع
قال ثنا جابر يعني الجعفي قال ثنا محمد بن علي قال ثنا ابو سعيد
وصهيب وبلال فجاء اشراف قومه وساداتهم وقد اخذ هؤلاء
المجلس فجلسوا اليه فقالوا اصهيب ومن معه وسلمان فارسي وبلال
حبشي يجلسون عنده ونحن نجلس بحضرته ودلوك عادك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وطلوا انا سادة قومنا واشرافهم فلو اسلمنا
منعناك اذا جئناهم ان نفعل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي
والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي
طالب فقالوا ان لابن اخيك محمد انطرد عبيدنا وعسفاءنا كان
وعبيدا وعسفاءنا كان احب الينا وصدورا واطوع لك عندنا

بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد يعني ابن عبد الله الأسدي
قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق قال حدثني
يزيد بن سعد قال زعم في عبد الله بن سعد بن أبي سرح وممن كان يكتب ما أنزل الله
أن عثمان بن عفان استأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخله إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأمن له فقال الحسن قال الحكم بن أبي العاص في الزمان قد قالوا إن الله تعالى وإبليس
أخوان والله خالق الناس والدواب والطير والعقارب فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن قوله تعالى
تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس في زيد الله الولي قالوا يا محمد
لتنهين عن سبك آلهتنا أو ليهجون ربك فنهاهم الله تعالى أن يسبوا أوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير
علم وخالفناه ما أراد المسلمون بسبهم أوثانهم أن الكفار يردون ذلك
عليهم فنهاهم الله تعالى أن يسبوا ليشتموا الربهم فيقعوا جهلة
لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت أبا طالب الوفاة قالت قريش
اطلبوا له فليدخل على هذا الرجل بعضنا من نهاه عنا ابن أخيه فإنا
نستحي أن نقتله بعد موته فيقول العرب كان يمنعه فلما مات
قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل في نفر من أشراف قريش إلى امرأة أبي
أنا حليف وعقبة بن أبي معيط وعمرو العاص والأسود بن
البختري إلى أبي طالب فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا وإن محمدا قد آذانا

وأذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه فدعاه
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قد فقال ما يريد
الله صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون فقالوا يريدون أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك
فقال أبو طالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي لكلمة إن تكلمتم بها
ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال أبو جهل نعم وأبيك لنعطينكها
وعشرا أمثالها فما هي قالوا لا إله إلا الله فأبوا واشمأزوا وقاموا
أبو طالب فلا عرضها أبا رأى فإن قومك قد فزعوا منها فقال ما أعجب
ما أنا بالذي أقول غيرها ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت
غيرها فقالوا والله لنشتمنك وإلهك الذي يأمرك فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم
ما أمرك فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم قوله تعالى فيشتموا
الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم الآية قوله تعالى
أكثرهم لا يعلمون أبو محمد موسى بن الفضل والد محمد بن موسى
قال أحمد عبد الجبار قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحق قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد نحدثنا أن موسى كان معه
عصاه ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وأن عيسى كان يحيي
الموتى وأن ثمود آلهم ناقة فأتنا بشيء من الآيات حتى نصدقك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء تحبون أن آتيكم به فقالوا اجعل
لنا الصفا ذهبا قال فإن فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت

لنسمعنا الصعن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فخذ بطنك عليهم
فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا والذي نفسي بيده ان ارسل الله فلم يصدقوا بها
الا ارسلت العذاب وان شئت تدعهم حتى يسوب باسهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يسوب باسهم فانزل الله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ليؤمنن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا
الا ان يشاء الله قوله تعالى ولا تادوا ما كنتم تريدون اسم الله
عليه قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا مات من قتلها
قال الله تعالى قل لهم قالوا فاخبرهم ان ما قتلتم انتم واصحابكم حلال وما
قتل الذئب والصقر حلال وما قتله الله حرام فانزل الله سبحانه
هذه الآية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل
الله في محمد الستة كتب الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم
في الجاهلية ولكنهم كانوا يعبدون الله ويقرون به فكتبوا اليهم
يتبعون امر الله ثم يزعمون ان له اصحابا ونحن نشهد انهم
يهود حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل
الله تعالى هذه الآية الى قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني الطعام وذلك ان
ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث ودم فاتاه بعد
ايام فاخبره فاخبره بما فعل ابوها وهو راجع من قضيته وعنده فرس قائل
عصارى على ابا الجهل بالفرس وهو يضربه اليه ويقول يا تعلي

انزل

اما ترى ما جاء به سفه عقولها وسفه احلامها وخلافها ما قالوا لآبائهم
منكم اخذوا الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له
محمد عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية لعبد الله ابي بلتعة الحارثي وقاله لهم
حسان قال اخبرنا عبد بن محمد بن يعقوب والوليد بن بكر قالا انبا ابو حاتم قالا انبا ابو
قال انبا عبد بن حميد قال انبا الحسن عن عبد عن يزيد بن اسلم في قوله عز وجل ان
واحسانا وقعد الذين يسمى سوء الناس قال اعمى من احسان من شيبة في الصلاة

ليس بحاجة الى جهل في شيء

سورة الاعراف

قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا عبد الله بن سعيد محمد العبد
ابو عمرو حمدان قال انبا الحسن بن سفيان قال انبا ابو حماد الرمادي قال انبا
يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا الناس في الجاهلية
يطوفون بالبيت عراة حتى ان المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة وهي تقول
اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه ما على ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يا بني
بلبس الثياب اخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن العباس قال انبا محمد بن عبد الله الحافظ
قال انبا محمد بن ابي عوف العقيلي قال انبا ابن ابي مريم قال انبا ابو غسان قال
قال انبا سعيد عن سماك بن حرب قال سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن
عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية عريانة وعلى فرجها
خرقة وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

وزلت حدوان نكحهم ونزلت قال من حدثه الله الامان رواه مسلم عن سلام
عن عبد عن شعبة ان الحسن بن محمد القاساني قال لنا محمد بن عبد الله بن حميد ور
قال احمد بن الحسن الحافظ قال لنا محمد بن يحيى قال لنا اسهل بن بكار بن ابي حاتم الى
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة عبد الرحمن قال
كانوا اذا جوعوا فاضوا من مناهل احد منهم في دينهم الذي يشترون
ان يطوفوا في ثوبه فاتهم طاف الفاها التي تقضي طوافه فما انقضا
فانزل الله تعالى فيهم ما ترى لاده حدوان نكحهم عند مسجد الى قوله تعالى
لقوم يعلمون وكنت في شان الذين يطوفون بالبيت عراه وقال الكلبي كان اهل
الجاهلية اذا لبوا من الطعام الا قوتا او الا لون دسما في ايام حجهم
يعظمون بذلك الحج فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل
الله تعالى وكلوا الى الحج والدسم ليشهدوا له قوله تعالى
دائل عليهم ما الذي اساء لما تاقا فاسلم فنها الاله فقال ابن مسعود
برلت في يلعمر اسره رجل من اسرائيل وقال ابن عباس وعبد الله بن الزبير
هو يلعم باعوذ وقال الوالبي رجل من مدينه لحا ر تقال له يلعم
وكان يعلم اسم الله الاكبر الذي يجيبون به موسى اياه سوعه وفوعه وقالوا ان موسى
رجل حديد ومعه خنوس وانه ان يطلعها عانيها فادع الله ان
يردها موسى ومن معه فالذي ازدهوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهب
فتناى واحرني فلم يزالوا يحيى دعا عليهم فسلخه الله منها على

قوله تعالى فانتقمنا فاعبد الله عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
الثقفي وكان قد قرأ الكتب وعلم ان الله تعالى مرسل رسولا في ذلك الوقت وكان
يرجو ان يكون هو الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الله جل اعطى ثلاثة اعطى سليمان
له سلطانا لا تنبغي لاحد من بعده وكان له مهاد لبد وكانت الطير تحمله
فقالت اجعل لي مهادا غير مهاد سليمان فقال واحد فمهادا ما امرك فانه
الله ان جعلني اجعل مراده في عرائك فلما علمت ان انس بهم مثلها رغبت عنه
واراد شيئا آخر فدعا الله تعالى ان يجعلها له فجعلها له فذهب فمهاد عوناء
وجاءوها فقالوا لسليمان على هذا فوارثه عندنا قد صارت لسليمان
بعين الماء فدعا الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت
كما كانت وهب الثالثة ملك لا ينبغي لاحد من بعدي وهب له الشياطين
فقال الشام في السبع في قوله تعالى يسلونك عن الساعة
مرساها قال اجلاها اي متى هي وقال اين هي وقال ايان مرساها
محمد احمد ما في الساعة ان انت من ذكراها فانا تعلم متى هي فانزل الله تعالى
الآية وقال الشام قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا
فاخبرنا متى الساعة فانزل الله تعالى يسلونك عن الساعة
ابو سعيد المؤدب قال لنا محمد بن حميد قال لنا علي

قال اخبرنا الاشدق عن مكحول عن سلام الناهلي عن ابي امامة الباهلي
عن عباد بن الصامت قال لما هزم الله العدو يوم بدر واسعتهم طايفة يقتلونهم
واحدقت طايفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طايفة
بالعسكر والنهب فلما نفا الله العدو وجمع الذين طلبوهم وقالوا لنا
النفل لحق لنبينا العدو وبنا نفاهم وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما انتم باحق به منا لحق احدقنا برسول الله صلى الله
لئلا ينال العدو منه غرة لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب
والله ما انتم باحق به منا لحق احرزناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله
تعالى يسئلونك عن الانفال فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوا
فقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى له لتوعد
الرحمن بن احمد العطار قال نا محمد بن عبد الله محمد الباغ قال نا احمد بن اسمعيل
بن محمد الفضل الشعراني قال نا حسين قال نا هدبة قال نا المنذر الخزامي
قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن اسامة قال
اقبلت انا وخلق من احدانا الى النبي صلى الله عليه وسلم ردفا عن له رجال من
المنبر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوا سبيله فاستقبل عمير
بن عمير اخو بني عبد الدار رداي رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع اي
من فتحه من سابغه البيضه والدرع فطعنه بحربته فسقط
الى عين فرسه ولم يخرج من طعنته دم وليس صلعا من اصحابه فاتاه
اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو حشر

تعالى والذي نفسي بيده لودار هذا الذي يا هادي الحمار ما ولا الحمر
فما في الجاهلية ربحا لاصحاب السعير قبل ان يهزم منه فانزل الله تعالى
في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى روى صفوان بن عمرو عن
عبد العزيز بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دعا نفوس واني نفوس
طوله فقال الحموني نفوس عن صخاوة نفوس بن لديه فمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
الحصى فاقبل الشيطان يصيح فيها فانهزمت فانزل الله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال اهل التفسير لما نزلت
رمى النبي صلى الله عليه وسلم القبضه من الحصا التي اخذها يوم بدر حين قال
للمشركين شاهت الوجوه وما هي تلك القبضه فلم يبق من المشركين
احد الا دخلها منه شيء فاخبر جبرئيل ان ذلك يوم بدر منعها صوت وقع
من السما الى الارض كاشد صوت حصاه وقعت فطست وما رميت اذ رميت
صلى الله عليه وسلم تلك الحصا فانهزموا فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
ابو الحسن محمد العامري قال نا محمد بن عبد الله الفضل الباخري قال نا احمد
بن محمد الحافظ قال نا محمد بن يحيى قال نا عفيف بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي
عن صالح عن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن سعير قال ان المستفتح
ابا جهل وابو قال اللهم انصر اقرى للفئتين واهدى للفئتين اللهم ايانا قطع للرحم وآتانا بما لم
نعرف فافتح العداة فكان ذلك استفتاحه فانزل الله عز وجل ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد

السدي صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي
والعلي كان المشركون حين توجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا
باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلا الجندين واهدى الفئتين واكرم
الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة قال المشركون
اللهم اقطع واقبح اتانا به محمد وافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا
الآية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول
الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على
ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات وارض الشام من بني النضير فابى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لكون عياله وماله وولده عنده
فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى ايكل
حكم سعد فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال
ابو لبابة والله ما زالت قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله
فنزلت فيه هذه الآية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري
المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب
الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا
عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا

احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاء فحله
بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها
الذنب وان انخلع من مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان
تتصدق به قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الآية قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحرث وهو الذي
قال ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فانزل الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال محمد بن جعفر
قال محمد عن الله لحكم قال محمد بن يعقوب الشيباني قالا اخبرنا النضر
بن عبد الوهاب قال عبد الله بن معاذ قال ابي قالا اخبرنا سعيد عن عبد
الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم
ان كان هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فانزل الله ان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية رواه البخاري
عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ قوله تعالى
وما ان صدوكم عن المسجد الحرام الآية قال ابو اسحاق عن ابي عمرو الشيباني
قال اخبرني شيبان العمري قال اخبرنا عبد الله بن ابي هذيل قال
ابو المثنى معاذ بن المثنى قال اخبرنا عمرو قال انا اسباط عن السدي عن ابي
قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون فوصف الصفق بيده
ويصفرون ووصف صفيرهم ويصعون خدودهم بالارض فنزلت هذه
الآية قوله تعالى ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله الآية قال مقاتل والكلبي نزلت

الطعن يوم بدر وكانوا ثنا عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة
اربعة وشيبة ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري هشام والنضر
الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث
بن عامر بن نوفل والعباس عبد المطلب وهم من قريش وان نطعن
واحد منهم كل يوم عشر طعنات وقال سعد بن ابي وقاص
الى سفين بن مجدع استأجر يوم احد الف من الاحابيش فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم سولت لهم انفسهم من العدد وهم يقول
لعبد ربه ملك فجنا الى روح من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع
بلغه الاوفى لفظه ملك فما ترك ان كثر بها فاربع
وقال الحكم بن عتبة أقول ابو سفيان على الركب يوم احد العرنه
فرفعت الحية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر من
قتلاهم الى مكة ودعا ابو سفيان بن حرب ابا رافع مولى عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة بن ابي جهل الى صفوان بن امية في رجال من قريش اصيب آباؤهم
وابناؤهم واخوانهم بسدروا الى ابا سفيان بن حرب وهي تجارة العير
العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم
فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان نذركه منه ما
اصيب منا ففعلوا وانزل الله تعالى فيهم ان الذين كفروا
تعالى بانها التي حسنت الله وما اسعد من اوصدت ابواب الخير

قال ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابن عمر وعبد الحالق بن صالح الموصلي
حدثنا اسحق بن بشر وابو خليفة عن ابن هشام الرماني عن سعيد
رجبير عن ابن عباس قال اهدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وسبعون رجلا
ثم ان عمر اسلم وصار اربعين رجلا فذلك حسبنا الله ونعم الوكيل يقولها ابراهيم
حسبنا الله ونعم الوكيل من قريش في قوله تعالى ان الناس
يعني ابا سفيان وجمعه له ذكر ابن اسحاق في المغازي
ذكر الاسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الحياة
روى الواحدي وموافقوه بما يحب السماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استشار في اسارى بدر فقال المسلمون فارسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقدمهم قال عمر لا والله ما رسول الله اقتلهم قال فذلك الذي
لبي ان يكون لي اسرى وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بدر ابا بكر وعمر فقال ابو بكر قومك واهل حرمك استبقهم
عمر فقال اضربهم فغاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو بكر قائم
قال لبي ان يكون لي اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى فكلوا مما
غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا
في خلافك بلاء لو نزل احد الا عمر الخطاب وسعد بن معاذ
حماد قال ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو عن ابي عبيدة عن عبد
الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول
في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم
لعل الله عز وجل يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك قدمهم

فاصرف اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظروا واديا
كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس رضي الله عنه قطعت رحمك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تسمعه ثم دخل فقال يا عمر ما تأخذ
بقول ابي بكر فقال يا عباس ما تأخذ بقول عمر فقال يا عباس ما تأخذ بقول عبد الله
ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى يكون
الين من اللبن وان الله عز وجل ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون
اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فمن يعصني فانك
غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال ان يعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل
موسى قال رب اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ومثلك يا عمر
كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انتم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا يفلتن احد منكم
الا بفداء او ضرب عنق قال عبد الله فقلت يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء
فانه قد ذكر الاسلام فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني
اي عند الرحمن بن جهان العدل قال احمد حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
قال سمعت الحنفي ابو وصل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر
قال لما كان يوم بدر والقوا فهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم
واسر سبعون رجلا وقتل منهم سبعون رجلا اسند رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم
والعشيرة والاخوان فاني ارى ان تأخذ منهم الفداء فتكون لنا قوة
منهم فيهدينا الله للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب
فقلت لا والله ما اري يا ابا بكر ولكني ارى ان تمكني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه
حتى يعلم الله عز وجل ان ليست في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم
وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو
ما قلت فاخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق وهما يبكيان فقلت يا رسول الله
اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد
بكاء تباكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرض علي اصحابك
من الفداء لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة
فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم
رواه مسلم في الصحيح عن هناد السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب
عن عمار فذكر نحوه قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
الآية قال العلماء نزلت في العباس رضي الله عنه اسر يوم بدر وعقيل اي طالب
ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر وهو معدم عشرون اوقية

من الذهب الذي خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس وان احد العشرة
الذين صنعوا الطعام اهل بدر وليس بلغته التوبة حتى اسر فاخذ منه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعل الى العشرة من الاوقية الذهب التي اخذها مني فداي فابى علي وقال
اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا وكفى فدا ابن اخي عقيل رائي طالب
عشرين اوقية من ضمه فقلت تدعني والله اسلف قريشا تكفي ما نصبت والناس
ما نقصت قال فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خرجت الى بدر
وقلت لها ان اصبت في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل
وقثم قلت وما يدريك قال اخبرني ربي قال فانت صادق
واني قد دفنت الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله فانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا
مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان
العشرين اوقية وارجو المغفرة من ربي

سورة براءة

قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحرث بن هشام
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل في سابرو سنا من قريش الذين نقضوا
العهد وهموا باخراج الرسول ﷺ في قوله تعالى ما كان
للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر

اقبل عليه المسلمون يعيرونه بكفره وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول
فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي ألهكم الا
قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك الاسير
العاني فانزل الله عز وجل يا اهل العباس ما دان لكم من الاسر ويفكم من
الاسر ففيكم الخير ولكم عند الله جازاه الله عنا خيرا وان كان اراد به
غير ذلك اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله المنادي حدثنا ابو
داود سليمان بن داود الشيخ حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري حدثنا ابو
عن يزيد بن سلام عن ابي سلام قال نبئت ان ابا الربيع بن ابي الحقيق واله معوس سلام
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما اراني اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج
وقال اخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد
في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول
صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الى قوله تعالى لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني
عن ابي توبة وقال عباس في رواياتهم قال العباس عيرني طلحة بن شيبة
يوم بدر ان لي من سقايتي ما لا اسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام
ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
الاية وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت في علي والعباس وطلحة بن شيبة
وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه وفي داري سقايته
فقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ما ادري

ما تقولون لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال سعيد بن منصور الصمد اني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج
الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباكم واخوانكم اولياء قال الاعلى لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين الى المدينة
جعل الرجل يقول لاخيه واخته وامرأته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع
الى ذلك ويجيبه ومنهم من يتثاقل عنه رحمته وعياله وولده ويقولون نسألك
الله ان تدعنا الى غير شيء فنضيع فرقت نفس معهم ودع الهجرة فنزلت
فعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر
على الايمان الآية وقال الذين تخلفوا بمكة وهاجروا قوله وتربصوا حتى يأتي
الله بأمره يعني الفتح وفتح مكة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل يريد علماء اهل الكتاب والقراء
من اهل الكتاب الذين اخذوا الرشا من سفلتهم وهي الاتباع الذين
يصيبون منهم طعامهم قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة الآية ابو الضحى المقتري قال عبد الله بن احمد حدثني ابي قال حدثنا
هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم
قال حدثني ابو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر فاذا انا بابي قد هجم له ما ينزل من الهضاب قال فحسبت
بالشام فحلفت اما معاوية فحدثني ابي عن ابيه والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فقال لما نزلت في اهل الكتاب فعلت كذا فعلت كذا

وفيهم وان بني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم
المدينة فقدمتها فلقيت الناس علي حتى ان بعضهم ليروي على قفاي ذلك فذكرت ذلك
لعثمان فقال لقد نشبت بحبل ثخين ولكن فرسا فذلك الذي اولاني هذا المنزل ولو
امرت علي حبشيا لسمعت واطعت رواه البخاري عن قبيصة عن حرب عن حصين
وروله ابو حصين عن عبد الله بن حبيب السلمي ايضا مختلفون بعد بعضهم
ابهاني اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال الضحاك
هي عامة في اهل الكتاب والمسلمين قال ابو جعفر عن ابيه عن ابن عباس في
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال نزلت في المؤمنين كان الرجل
احدهم اذا قسم الخمس وقال سليمان بن ابي داود الطيالسي حدثنا شعبة
قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عمه
عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قالوا
يا رسول الله اي المال نكنز قال فلنا شاكرا واذكرا وزوجة
صالحة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض نزلت في الحث على غزوة تبوك امر الله
الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف في غزوة حنين امر بالجهاد لغزوة
الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر
حين اخرفت النخل وطابت الثمار وعظم على الناس غزوة الروم
واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وسهل عليهم الخروج الى
القتال فلما علم الله شقاق الناس ليعلم هذه الآية قوله تعالى
انفروا خفافا وثقالا الآية نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل

واشتد الامر فاذا الله عز وجل ان يعذبهم وانت فيهم وانزل واعلى ما كان منهم
ا محمد ابو عبد الله محمد بن يحيى قال انا ابو عبد الله بن مطر قال انا ابو بكر بن ابي
قال يحيى بن يحيى قال انا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق عن ابي
ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج
مجاهد الى الشام حتى مات فقال الذين عذرهم المقداد من الاسود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عجزه وسأله
ان يأذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد
شأنها على الناس فسخها الله تعالى فانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
الآية ثم انزل في المخلفين عن غزوة تبوك المنافقين قوله تعالى الى آخر الآية
عرضا قاصدا الآية وقوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا الى آخر الآية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرت عبد الله الوفاة
عبد الله ابي على حسك اسفل من بيته الوادي فلما قفل
العسكر فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن
تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى يعتذر اليه لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا الى قوله تعالى والله عليم بالظالمين
يقول ابن ابي الآية ولئن جلسوا في بيوتهم وقعدوا عن الغزو فانه ذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما انصرف من غزوة تبوك قال انا وهذا الى جنب
بني الاصفر فتجد مني غدرا وانا صاف فقال يا رسول الله قد عرفت
موتي الى حال اعلم بالاستاه والى حتى ان اتيت بني الاصفر

ان لا اصيب عنهن فلا هتي بهن وامرني ان اقعد عنك واعنا على الناس
عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله تعالى هذه الآية
فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان
الحد منهم من سبعة نفر فاتى سلمة فقالوا لحذيفة قد سبق عبد الله بن جحش
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي دار ادوى لدار بني سلمة
الا مصاب الفتى الجعد نسبوا الى ابن مسعود فقال له حارثة
فقال رسول الله والقول الاحق والامام لعدو شديد
فقلنا له حدث قيس على الذي سمعته فتاوان كان انكدرا
فقال اي الدار ادوى من الردى ومشربه حدا وعلى بابه
وسود شعر الرأس لحوذ وجوه كشحوم البدن السوج
اذا ما اتاه الوفد الهم ماله وقالوا حكوه انه عابد عبد
وما بعده هذا ليس بشيء الى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات
محمد بن ابرهيم الثعلبي قال انا عبد الله حامد قال انا ابو محمد الخلال
قال انا محمد يحيى قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عبد
الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما
اذ جاء ذو الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج
فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقد خبت
ومنهم من يلمزك في الصدقات الآية رواه البخاري عن عبد محمد

عن هشام عن معمر وقال الاولى نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون
قال رجل منهم وقال له ابو الجواص النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم السوء
فانزل الله عز وجل منهم من يلمزك في الصدقات قوله تعالى ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا
يؤذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف
ان بلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم
ناتيه فنحلف له فانه يصدقنا فانزل الله تعالى فيه الاية وقال محمد بن اسحق
الاية وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل
بن الحرث وكان رجلا ادم اجم العينين اسقع الخد مشنوء الخلقة
وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى الشيطان فلينظر
الى نبتل بن الحرث وكان نبتل جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فسمعه
يقول ان محمدا اذن من جلس اليه صدقه يقول ما شئنا ثم ياتيه
فيحلف له فصدقنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الذي اجتمع
ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد الصامت ووديعة ربانت فاراد
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر
فيسمع منهم وقد كلموا وقالوا والله ان ما يقول محمد حق وانكم لشر من الحمير
فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فحلفوا ان عامر اكاذب

وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى يتبين صدق الصادق
من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ونزل قوله الحلوف
بالله لكم ليرضوكم قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة الاية قال الذي قال بعض المنافقين والله لوددت اني وهذا
مجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء تفضحنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا
سرنا قوله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
الاية قال قتادة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو
يسير ناس من المنافقين فقالوا ايرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام
وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فقال اركبوا
على الراحلة فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما
نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابن اسحق ومحمد بن
قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت مثل قرائنا هؤلاء اعلى بطونا
ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال عوف كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق كما لعب الرهط من بني فلان
الجمحي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
واسحاق بن منصور اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الخوزي
واسمعيل بن داود المهجاني قالا حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال اتي عبد الله

برأي الشيخ قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والجبان تنكبه وصرتقول يا رسول
الله انما كنا نخوض ونلعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول الله وايا ته ورسوله
كنتم تستهزؤن الى قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية
قال الاصبحي خرج الينا فقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فدانوا
اذا خلوا بعضهم ببعض سوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا
في الدين فقلما قالوا حديثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل النفاق فما اكثر لعنى عندكم تحلفوا ما قالوا شام دلك
فانزل الله تعالى هذه الآية اذا اتاهم الى قوله قال قتادة حدثنا ان رجلا
اقتلا رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري على الجهني فنادى
عبد الله بن ابي يا معشر الانصار فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال
القايل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فسمع بها رجل من المسلمين فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل
اليه فحلف بالله ما قال فانزل الله تعالى الآية فهو قوله تعالى
وهموا بما لم ينالوا قال الضحاك هموا ان يدفعوا ليله العقبة وكانوا
قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا
يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وقد
كان لهم قالوا اذا اخذ في العقبة فنعاه عن راحلته في الوادي وكان
قايد في تلك الليلة عمار ياسر وسائقه حذيفة فسمع حذيفة وقع
احقاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله

الكم فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد
فانزل الله تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا الى قوله تعالى ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله الآية ابو الحسن محمد احمد العسال
قال ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال ابو عمران موسى بن سهل الحصي قال هشام
بن عمار قال محمد بن شعيب قال الامام معاذ بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك علي
بن يزيد انه احدث عن القسم عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة حاطب
الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني
مالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من
كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان تكون
مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسير معي الجبال لسارت وقصة وادي السبا
فقال والذي بعثك بالحق نبيا لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما
ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فنحاها وترك الناس حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت
حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت
عليه المدينة واخبروه فخبره فقال اويح ثعلبة مرتين فانزل الله عز وجل
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرائض الصدقة وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة وكتب لهما رجلا من جهينة ورجلا من سليم

وكنا لهم لقطا حدوز الصدقة وقال لهم ائتعلبه وثعلبة رجل من بني سليم
فجاءا صدقاتهما فجاء ثعلبة فسأله الصدقة وأقرأه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه إلا أخت الجزية ما أدري
ما هذا انطلقا حتى يفرغ عامكما إلي فانطلقا وأخبر السلمي فتطوا الخيار
أسنانا إبله وعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما رأوها قالوا ما يجب
هذا عليك وما نريد أن تأخذ هذا منك قال بلى خذوها فإن نفسي بذلك طيبة
وأنها لي فأخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا إلى ثعلبة فقال
أروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذا إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى
رأي حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآهما قال يا ويح ثعلبة قبل أن يكلمهما
ودعا للسلمي بالبركة وأخبره بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي
فأنزل الله تعالى وفيهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الآية وكان
كانوا المدينة وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أقاربه ثعلبة
فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد أنزل الله فيك كذا
وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل صدقته
فقال إن الله تعالى قد منعني أن أقبل منك صدقتك فجعل يحثو
التراب على رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد أمرتك
فلم تطعني فلما أبى أن يقبل منه شيئا رجع إلى منزله وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم أتى أبا بكر حين استخلف فقال
قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الأنصار فاقبل

صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقبلها فقبض أبو بكر
ولم يقبلها فلما ولي عمر الخطاب رضي الله عنه أتاه فقال يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي
فقال لم يقبلها رسول الله ولا أبو بكر أنا أقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر الخطاب
ثم ولي عثمان رضي الله عنه فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال أيسع رسول الله
لم يقبلها وأبو بكر وعمر وأنا أقبلها فقبلها عثمان وهلك ثعلبة في خلافة عثمان
قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية أبو
سعد بن محمد الحيري أخبرنا أبو عمرو بن جعفر بن مكرم أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حمدان
موسى بن محمد المسيبي أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي بمكة عن سليمان
أبي وائل عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فتصدق
بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية رواه البخاري عن
أبي قدامة عبد الله بن سعيد عن أبي النعمان وقال أتاه وعن أبي هريرة
أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا نبي الله
بت ليلتي أجر الجريز الماء حتى نلت كل دلو بتمرة فجئتك بسبعين تمرة
وقال يا رسول الله بت ليلتي أجر بيدي حتى نلت بكل دلو تمرة فجئتك بسبعين تمرة
واحتبست بصاعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
فيما أعطيت وفيما أمسكت فبارك الله له في مال عبد الرحمن حتى إنه خلف
امرأتين يوم مات فبلغ نصيب كل واحدة منهما مائة وثمانية آلاف درهم
وتصدق يومئذ عمر بمال فجاء بنصفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الأنصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله بت ليلتي أجر الجريز الماء حتى

حدثنا عمر بن حفص فامسك احدهما لحاجة والآخر فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن
يبشره في الصفاف فلما رجعوا قالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا
دنيا وان الله ورسوله عنهما غني عن ذلك وكان عبد الرحمن لا يرفع فاه الى
الله تعالى في شيء الا وقد
اراد ابو اسمعيل عبد الرحمن احد الواعظ املا اخبرنا عبد الله محمد بن نصر ان يوسف
بن عاصم الرازي العباس الوليد النرسي يحيى بن سعيد العطار عن عبد الله
عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية في عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه
قميصه ثم قال اذنني اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال
وقال الست قد نهاك الله تعالى ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر
لهم او لا استغفر لهم وصلى عليهم ثم انزل الله بعد ذلك ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى
وقال المفسرون ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن ابي ومما
يعني عنه مشى وصلى ثم ان الله انزل يعاتبه ويخبره انه لن يغفر لمن مات على الكفر فقوله
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
وكانوا سبعة نفر من الانصار وهم سالم بن عمير وعبد الله بن كعب الصائدي
وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا والله ان الله امرك ان تنفر خفافا وثقالا فاحملنا
على العفاف المرفوع بعد النعال المخصوف لنغزو امعك فقال لا اجد
ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون فذلك قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
وسويد والنعمان قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا قلت
اعراب من اسد وغطفان واعراب مزينة واشجع وجهينة حاصري المدينة
قوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي
نزلت في جهينة ومزينة واسلم وغفار ومن اهل المدينة يعني

اعد امامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى اذا اراد ان يدخل المدينة قال الاعرابي
يا عمر انجز لي ما وعدتني فقد قيل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو علم اني ازدت على السبعين غفر لهم
قال صلى الله عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ من دعائه فقال الاعرابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى
نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى
وقال المفسرون ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن ابي ومما
يعني عنه مشى وصلى ثم ان الله انزل يعاتبه ويخبره انه لن يغفر لمن مات على الكفر فقوله
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
وكانوا سبعة نفر من الانصار وهم سالم بن عمير وعبد الله بن كعب الصائدي
وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا والله ان الله امرك ان تنفر خفافا وثقالا فاحملنا
على العفاف المرفوع بعد النعال المخصوف لنغزو امعك فقال لا اجد
ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون فذلك قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
وسويد والنعمان قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا قلت
اعراب من اسد وغطفان واعراب مزينة واشجع وجهينة حاصري المدينة
قوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي
نزلت في جهينة ومزينة واسلم وغفار ومن اهل المدينة يعني

عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجد بن قيس وهو الذي عناه الله تعالى في
الواحد في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن عباس
رضي الله عنه هؤلاء الذين نزلت فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم وقال ابن عباس في رواية
عوفي نزلت في نفر من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فربطوا انفسهم على السواري وحلفوا بالله لا نحل انفسنا بالسواري
ولا نطلقها حتى يكون رسول الله هو يطلقها ويعذرنا فاوثقوا انفسهم
بالسواري فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره فرآهم قال من هؤلاء
قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى يكون رسول الله
الذي يطلقهم ويعذرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا
اطلقهم ولا اعذرهم حتى امر بطلاقهم فعرف انهم عصوا فلما انزل الله تعالى هذه الآية
مع الذين يأتي الله تعالى هذه الآية فلما نزلت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه
اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال
ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم
صدقة الآية وقال ابن عباس رضي الله عنه ربط ابو لبابة نفسه
واخوين معه بسواري المسجد فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى عمته عوف وهلال ابنا اميه من بني واقف تخلفوا عن غزوة
تبوك وهم الذين عنى بقوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا الآية
قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا

المفسرون انه عدد من عوف اتخذوا مسجدا وتعنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي فيه فقال
انا على جناح سفر او في شغل ولو قدمنا اتيناكم ان شاء الله تعالى فصلى فيه لهم
فلما نزل من غزوة تبوك اتوه فسألوه ان يأتيهم فيصلي لهم فيه فانزل الله تعالى
الى قوله لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم
ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقال لهم انطلقوا الى
هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا واسرعوا المشي وقال بعضهم لبعض
واخذ سعفا من النخل فاشعلوا فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله

ابي طالب فوجده مما وراء حالا فقال لخلوسي وبن عمي فقالوا ما اخبرنا على
ما انت احق به منا ان كان ذلك قوله فقلنا قوله مثل قولنا فجلس الينا فقال
يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا ووحصنتني يتيما وحوطتني كبيرا فاعمي
على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيمة قال وما هي يا بن
اخي قال قول لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال اني لارجو ان يصح والله لاقولن
ان اعتذر بها فقال اجزع عند الموت لا وقرت بها عينك قال فصاح
القوم ما ناط الا ان راس الحنفية مله الاشياخ فقال لاتحدثن نساء
قريش ان عما جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاازال
استغفر لك ربي حتى ينهاني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما
منعنا ان نستغفر لاباينا ولوفى الا انا قد استغفرنا لهذا لابينا هذا
محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وعن
الرحمن بن الحوفي قال قلت لمحمد بن عبد الله بن نعيم قالت لهم بن يغفر الله
كعبي بن نعيم بن هبار بن عبد الرحمن عن ابو سلمة عن ابي هريرة عن
عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
في المقابر وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم تخطا القبور حتى اتى
الى قبر منها فاجاه طويلا ثم ارتفع نجيا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يناجيه فكنا فحسنا لنحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل الينا فلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي

ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجلس الينا فقال الذي سمع كلامي
قلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي فيه قبر امنة بنت وهب وانى
استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنته في الاستغفار
لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين حتى حتم الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الاية عن علي
انه قال ما حملني على ما كان الا الذي كان من عذر
قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
نزلت في المشركين الذين قالوا لو كان محمد صادقا لدعا ربه ان يحل
عنا العذاب فقال الله تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية
قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية عن ابن
عباس لما توفي الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وتبين له ان ابويه
من اهل النار وقالوا الله اعظم
ان يكون ولد رسوله لغير رشدة مثل محمد فانزل الله تعالى ما كان الله ليضل
تعالى الاية قال ابن عباس في رواية الكلبي
نزلت في مشركي مكة فقال بعضهم وهم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية
المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس
قيس العامري والعاص بن عامر فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تزعم

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم الاية قال ابن
عباس لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكر الكفار وقالوا الله اعظم
من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله تعالى اكان للناس عجبا
تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال ابن عباس لما
نزلت في مشركي مكة فقال بعضهم وهم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية
المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس
قيس العامري والعاص بن عامر فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت

لس فيه ترك عبادة الملائكة والعزى وقال اللهي نزلت في المشركين
قالوا يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى
سورة هود عليه السلام
قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الآية نزلت في الاخنس بن شريق وكان حلو
الكلام حلو المنطق يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي
قلبه على ما يكره وقال الكلبي كان الرجل من المنافقين اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنى صدره وطأطأ رأسه وتغمض كيلا يعرفه فأنزل الله تعالى الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون
قوله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات الآية نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو اليسر
اتى امرأة تبتاع منه تمرا فقال ان في البيت تمرا اطيب من هذا فدخلت معه البيت
فقبلها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزل الله تعالى واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
فقال الرجل ألي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم
قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير
سورة هود عليه السلام
الا انهم يثنون صدورهم الآية نزلت في الاخنس بن شريق وكان حلو
الكلام حلو المنطق يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي
قلبه على ما يكره وقال الكلبي كان الرجل من المنافقين اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنى صدره وتغمض كيلا يعرفه فأنزل الله تعالى الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون
قوله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات الآية نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو اليسر
اتى امرأة تبتاع منه تمرا فقال ان في البيت تمرا اطيب من هذا فدخلت معه البيت
فقبلها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزل الله تعالى واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
فقال الرجل ألي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم
قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير

فقال ارجع الى خاصة يا رسول الله ام للناس عامة فضرب عمر صدره وقال له اخسأ
نعه عنه ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت
ا ابو نصر محمد الطوسي قالا على عمر الحافظ قال الحسن بن اسمعيل
المحاملي قال يوسف موسى قال احمر عن عبد الملك بن عمير عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ رجل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امرأته ما يحل له الا الفرج
يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته الا قد اصابه منها الا انه لم يجامعها
فقال توضأ وصل وضوءا حسنا ثم قال اقم فصل قال فانزل الله تعالى هذه الآية
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
اهي له خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة قال ابو طاهر الزبادي
لو طاهر الزبادي قال احمد بن احمد قال ابو عبد الرحمن بن مالك قال
الفضل بن موسى السيناني قال اسفيل الثوري عن سماك الحنفي عن ابي ظبيان عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت من امرأة عمر اني لم اتها فانزل الله
عز وجل واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
قال ابو عمر بن مطر قال ابو جعفر محمد بن الحسين الخطلي المستفاض
قال اسحق بن ابرهيم الخطلي قال عمرو بن محمد القرشي قال اخبرنا حماد بن
مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد

عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص
قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا
يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الى قوله نحن
نقص عليك احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول
الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث ما منسابها
قال ذلك القرآن رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر
العنبري عن محمد عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم وقال عون عن عبد الله مل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله
تعالى الله نزل احسن الحديث الآية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول
الله فوق الحديث ودون القرآن الحكم احسن القصص فانزل الله تعالى نحن
نقص عليك احسن القصص فاراد وا الحديث فدلهم على احسن القصص

سورة الرعد

قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحافظ
قال ابو سعيد عبد الله بن محمد بن بشر قال احمد بن ابو الازهري قال عبد الله
بن عبد الوهاب قال علي بن ابي سماك الشيباني قال حدثت عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه في حاجة فاعترضه العرب فقال الاعرابي
فادعوني فقال يا رسول الله انه اعتاص من ذلك قال اذهب فادعه لي فذهب
فقال الله عز وجل [illegible] فقال دعا الله امن دعوه اذا شاء ويفعل
او من يجاب قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال قد اخبرتك
انه اعتاص من ذلك قال اذهب فادعه على عهدك وطلبه فقال يا رسول الله
قال ابو عبد الله

فقال ارجع اليه فلدغه فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارجع اليه فرجع اليه الثالثة واعاد عليه ذلك الكلام
فبينا هو يكلمه اذ نفث اليه بجبال اسيه فرعدت فرقعت فخضخضت عصاعفه
فدضت لتخفف اسيه فانزل الله تعالى وهو يرسل الصواعق فتصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال لعامر في روايته اي ضيح وان حرج
وابن يدلر لك هذه الاية والى قتلها في عامر الطفيل وارسل سعده وقال
انهما اقلا ويدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله هذا عامر الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله خيرا يهده
فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم
قال فتجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك الي انما ذاك الى الله تجعله حيث يشاء
قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك
اعنة الخيل تغير عليها قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اولى ان يريد سعده
اذا اتى الله فدرس خلفه فاضربها السيف فجعل يحاصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فاراد ان يخلف النبي صلى الله عليه وسلم للضربة
فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل
عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم واى اريد وما يصنع بسعده
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في
يوم صائف فصلح فاحرقته وولى عامر هاربا فقال يا محمد دعوتي ربك
فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك واما قوله يريد الارسن السوط

فرجع عامر الى امراته سلولية فلما اصبح جشم عليه سلاحه فخرج وهو يقول
واللات لئن اصبح محمد الي وصاحبه لعيني ما الم لا فتنهما وحدي فلما
راى الله تعالى ذكره ارسل ملكا فلطم بجناحه فاراه في الهواء
وحرجت على ركبته عدة في الوقت عظيمة فعاد الى سلولية
وهو يقول اعده لي البعير وموتي في بيت سلولية ثم غده على اطهر
فرسه واتى الله تعالى عنه عند القسمة سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به حتى بلغ ومادعا الا فرن الى صلاته قوله تعالى
بكفرون بالرحمن قل هو الذي انشاكم الى قوله تعالى
الصلح فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون
مسيلمة الكذاب بسم اللهم هذا ما تكاتب عليه الخاهلية يكتبون
فانزل الله تعالى فيهم وهم يكفرون بالرحمن الاية وقال ابن عباس في روايته
الصحابة لئن لقينا فارس شهرا لنقتلنهم الا شهرا صلى الله عليه وسلم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية وقال لهم انه الرب الذي
انكرتم فعرفتموه هو الذي لا اله الا هو اليه قوله تعالى متاب
واما سبب قدوم الاشعريين فيما ذكر عبد الرحمن النحاس قال انا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري قال انا ابو علي الحافظ قال انا عبد الله بن سعد بن عثمان الانصاري خلف بن تميم
عن عبد الجبار بن عمر الايلي عن عبد الله بن عطاء عن جابر بن عبد الله
الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان سخر له الرياح وان موسى سخر له البحر

وان عيسى كان يحيى الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويجري لنا الانهار لنسقي بها مزارعنا ومواشينا فقال الواعظ ان الله تعالى قادر على ان يجيب دعوة كل نبي ولا يلزم من ذلك ان يجيب دعوة كل احد ولا فادع الله ان يسخر لنا هذه الجبال لنحتطب منها ونتخذ منها مزارع ومساكن ولا فادع الله تعالى ان ينصر هذه الصخرة الصماء حتى تنفجر منها انهار فنشرب منها ونعيش على حاله لستا والصخرة فانا نرجو ان يكفينا ذلك فبينما نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالته ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان يعجل لي ما سالته وبين ان يدخر ذلك لكم فاخترت ذلك لكم فانزل الله تعالى ان الرحمة فاجبني ان اعطيكم ذلك لكم فمن كفر منكم بعد ذلك عذابا شديدا لا اعذبه احدا من العالمين فقال ابو بكر وما من نعمة الا وهي من الله فما بال هذه الآية فقال ان الله تعالى لما ارسل الى كل نبي ارسله الا ولون وقرات ولوان قوما سالوا نبيهم الحياة حتى يروا الله جهرة لاعطاهم ذلك فلما سالوا نبيهم ما لا يجوز في حكمة الله تعالى ان يعطيهم اياه فقال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية الآية قال الكلبي نزلت في اليهود حين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وقالت ما نرى هذا الرجل همه الا النساء والنكاح ولو كان نبيا لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله تعالى هذه الآية

سورة الحجر

وهي تسع وتسعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمإ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون وآتيناك بالحق وانا لصادقون فاسر بأهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبإمام مبين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

سورة النحل

مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وألقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار الآخرة جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وأقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ألم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون وإذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون وألقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ازكى من امة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من عمل صالح من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وإذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

سورة الاسراء

مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك وإذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك اعلم بمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا وإذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتن الى يوم القيامة لأحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا أفأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم به علينا تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا وإن كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وإذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا إذ جاءهم الهدى الا ان قالوا أبعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون الا كفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا فأراد ان يستفزهم من الارض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

سورة الكهف

مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا إنا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى لما لبثوا امدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا إذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقا

العظيم فقال الحبر ان سمع فوافقوا وافقت مصري وادعا لهم
قوسطه وانتشر في يوم واحد فيها فواقع من البر واوعيه الطب والجواهر
وامتعه البحر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لنفقناها
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية قل اؤنبئكم بخير من ذلكم
خير لكم من هذه السبع الفواقل وبدأ على هذا قوله على ابرها
لا تمدن عينيك الآية

سورة النحل

قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه الآية قال ابن عباس لما انزل الله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر قال المشركون بعضهم لبعض ان هذا امرا عظيم
ان القيمة قد اقتربت فامسكوا عن بعض ما تعملون حتى ننظر ما هو
كائن فلما رأوا انه لم ينزل شيء مما انذرهم شيئا فانزل الله تعالى للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون فاستبطوا واقترب الساعة فلما
امتدت الايام قالوا لمحمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله عز وجل
امر الله فلا تستعجلوه فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم
فرأوا فلم تستعجلوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه ان كادت
لتسبقني وقال الحزن لامرها هنا العذاب بالسيف وعلى هذا التفسير
قال الحزن نحن قال اللهم ان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء فتعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت الآية في ابي

خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترى
الله يحيي هذا بعد ما قد رمّ فطرح هذه الآية الى قوله يس والقرآن الحكيم انا
خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة نازلت في العاص
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الآية قال الاسود
عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاقتضاه
فكان فيما تكلم به والله لا اقضيك حتى تبعث بعد الموت فقال المشرك وانك لميت
ثم تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الآية نزلت في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وحباب وعامر بن فهيرة
احدهم المشركون بمكة فعذبوهم واراد هم على موافقتهم الله تعالى بعد
ذلك قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم
الآية نزلت في مشركي مكة انكروا ان يكون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا فانزل الله
تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية ان تجهل يا محمد
قال ابو بكر بن الانباري قال ابو جعفر محمد بن شاذان قال عفان قال وهيب قال
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابيه عن علي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الى قوله هشام بن عمرو وهو الذي
شق عصا المسلمين وخالف امرهم وولاه ابو الخواز الذي كان سماه الله مثلا
مثلا رجلين احدهما اكلم وقال اكثر منها الكل على مولاه والمسيء
العبد الذي امر بالعدل وهو على صراط مستقيم وهو عثمان رضي
قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية

١١ واخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال انا ابو سعيد بن محمد بن ابراهيم قال انا ابو
عدنان قال انا الوليد بن مسلم قال ثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن جعفر قال
شهر بن حوشب قال عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله
نفر بينه معه جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فلم يسلم
عليه وسلم فقال له الا تجلس فقال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو
يحدثه اذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة فاخذ يضع نظره حتى
وضع عليه عينه في الارض ثم حوله فوضعه عن جانبه الايمن ونكس رأسه
فاخذ يفضي رأسه كأنه يستفهم ما يقال له ثم شخص بصره الى
السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل على
عثمان بجلسته الاولى فقال يا محمد فما كنت احالسك واشار ما رأيتك
تفعل فعلك الغداة قال وما رأيتني فعلت قال رأيتك شخصت بصرك الى
السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فعرفت انه قد حدث
تفضي رأسك دانيا تستفهم شيئا يقال لك قال اوقد فطنت لذلك قال
قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا وانت جالس قال اجل
قال لك قلا قال لي ان الله يأمرني بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال
عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
صلى الله عليه وسلم سحر اصحابه فامرهم بالصوم وامر نساءهم عنه عيدا
وباتي من صنيعا اصوم عن شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
وانا اعلم ما هو الا متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فانزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها قوله تعالى والله يعلم انكم
يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي قال ابو جعفر قال ابو عبيدة
عبد الله محمد بن اسحاق الراهد قال انا عبد الله محمد بن عبد العزيز قال ابو عبيد
الرقاشي قال انا ابو نضيل قال انا حصين عن عبد الله بن مرة قال كان لنا غلامان
نصرانيان من اهل عين التمر احدهما يسار والآخر جبر وكانا يقرءان
كتابهما بلسانهما فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بهما سمع قراءتهما فكان المشركون
يقولون انما يتعلم منهما فانزل الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه ياسرا واخاه
عبد الله وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين
ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها
ياسرا وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما اراد وهم
بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمارا كفر فقال كلا
ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء
عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح عينيه فقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتبوا الى من بقي
المسلمون بالمدينة انا هاجرنا واقررنا بالايمان فاتونا حتى نهاجر الينا
فخرجوا يعدون المدينة فادركهم قريش فاخذوهم فعذبوهم

فانزلا

وفيه نزلت هذه الآية قول الله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الآية قال فيها دليل انه لما انزل الله تعالى في هذه
الآية الآية ان اهل مكة اقبل بعضهم الى الاسلام حتى بايعوا وآمنت
بها افئدة من الناس الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك
خرجوا فلحقوهم المشركون وردوهم وفتنوا فاحسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فجعلوا يهابون اليهم فنزلت عليهم
ان لجوا فان حقهم المشركون من اهل مكة فلو هدوا حتى
بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا
فانزل الله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا الى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة قال ابو عبد الله محمد المصنف قال الله على بن عبد الحافظ قال ابو
عبد الله محمد بن عبد العزيز قال الحكم بن موسى قال اسمعيل بن عياش
عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطية عن محمد بن ابي
عباس قال لما انصرف المشركون الذين عنوا قتلى احد الى مكة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأى مصطفاهم ورأى حمزة قد شق بطنه
واصطلم انفه وجدعت اذناه فقالوا لا ان محمدا قد اسر الينا ونلوا
منه بعد ان تركنه حتى يعثه الله من بطون السباع والطير
لا قتلن مكانه سبعين رجلا منهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قد خرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئا من الاذخر
ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة

بلغ

فهكذا حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما افاقوا
ادفع منهم نزلت هذه الآية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة الى قوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رجل بأحد لا
اسمعك ابدا تمثل بأحد ان اصبت منهم لاصنعن بهم قال ابو عبد الله
ستين رجلا منهم قال ابو العباس احمد بن محمد بعد آخرين قالا
نشرت الوليد الدمشقي قال الصلح المري قال سليم التجيبي عن ابي عثمان
النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة
فرآه صريعا فلم ير شيئا اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن
بك سبعين منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين قال ابو العباس
محمد بن اسحق وموسى بن اسحق قالا ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا قيس عن
ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قتلت حمزة ومثلت به لمثلن بقرشي لا مثلن
بسبعين رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل نصبر يا ربنا وقال المقبري ان المسلمين لما
راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من سقر البطون
وقطع الاذان والمذاكير والمثلة السيئة قالوا لئن اراد الله
لئن ظفرنا الله عليهم لنمثلن بهم مثلة
لم يمثلها احد من العرب بأحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف

رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد حدجوا بطنه وقطعوا مذاكيره
وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها
ثم استرطتها فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها حتى رمت بها فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو ادخلته لم يدخل النار ابدا حمزة اكرم
على الله من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر قط الى شيء كان اوجع لقلبه منه
فقال رحمة الله عليك انك كنت وصولا للرحم فعالا للخير ولولا
حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواج شتى
اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل
الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فقال صلى الله
عليه وسلم بل اصبر وامسك عما اراد ولم يقر عن يمينه قال الحج
الاصاغ الاوحد ابو الحسن ويحتاج ان نذكرها هنا فقتل حمزة رضي الله
عنه رواه عمر الاربلي قال انا محمد بن علي قال انا محمد بن يوسف قال انا محمد
بن اسمعيل الجعفي قال انا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد المسندي
قال انا عبد العزيز بن عبد الله قال انا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد
بن يحيى قال انا والدي قال انا محمد بن اسحق التغلبي قال انا سعد بن يحيى الاموي
قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة
عن سليمان بن يسار عن عمر بن امية الضمري قال خرجت انا
وعبد الله بن عدي بن الخيار حتى نزلنا حمص فلما قدمناها قال

الى عبد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله كيف قتل حمزة
فقلت له ان شئت فقال لي رجل اما انك ان صنعت ذلك فانك لتأتي شيئا
رجل قد علمت عليه الخمر فان تحداه صاحبا تحدا ربطا عن رسول الله
عنه بعض ما تريدان فلما اتيناه سلمنا عليه فرفع رأسه فقال
حبيا الحبشا عن قتلك حمزة فقال اما اني سأحدثك بما حدثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر
فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد بعمي
طعيمة فانت عتيق فخرجت مع الناس حبشيا اقذف بالحربة قذف
العبيد قلما اخطئ بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة
حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الاورق يهد الناس
بسيفه هدا ما يقوم له شيء فوالله اني لاهيئ له واستتر منه
بحجر او بشجر ليدنو مني واني لاعدو نحوه اذ سبقني اليه سباع بن عبد العزى فلما
رآه حمزة قال له هلم الي يا ابن مقطعة البظور قال ثم شد عليه فكان
كما رأيته بين عينيه وهزر حربته حتى اذا رضيت منها رميته
فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه ونهض نحوي
ليشد علي فغلبه وتركه وفيه نفخ ما فيه فامهلته شيئا ثم جئته
فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم
يكن لي بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت

ما مثل بها حتى فشا فيها الاسلام ثم دخل الطائف فارسلوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من ثقيف يقال له الرسل فاخبر
معهم حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فلما اتى قال النبي صلى الله عليه
نعم قال انا بنو جشم قال فدنا من الامر ما قد بلغك قال فهل
يستطيع ان يعب وجهه عني قال فلم تبصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضرح الناس الى مسلمة الكذاب
اهله فاذا هو بجسم فحرجت مع الناس فاذا انا برجل

سورة

قوله تعالى واجعل لي لسان صدق الآية
بن علي بن عمران قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن شاذان
اسعد الحافظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الفقيه قال اخبرنا عبد العزيز
قال اخبرنا سليمان بن سيف الحراني
قال اخبرنا عبيس بن الربيع عن ابي حصين عن عبد الله قال اجاء اعلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارسلت كذا وكذا فقال ما عندنا
اليوم شيء فقال لكن اسني ثمنك قال فخلع نعله فدفعها
اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية وقال جابر عن عبد الله بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اتاه اعرابي فقال
يا رسول الله اني رجل مسكين وعالة ليس لي شيء الا ما اصبت من غنم
الله عليه وسلم الا قضيته قال فاتبعه رجل من خلفه فقال

بعد وقال احرفها على الارض فقال فاذا انا بسلسلة ثمنها اربعة الاف
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعا به فوزن قضاه واعطاه
وقعد عمران فاذن بلال بالصلاة وانتظروه فلم يخرج فخرج فاذا هو
الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه عريانا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك
قوله تعالى فلا تعلموا الى قوله الا حسنا نزلت في عمير الخطمي رضي
الله عنه وذلك ان الخطمي اعتزل امرأته فاتاها فامره الله تعالى ان يعتزلها
وقال الكلبي كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون سببه ان اهل مكة
قال الله تعالى لهم اقترحوا ما شئتم حتى اجعل لكم الصفا ذهبا
حبيب بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن ياس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان نستأني بهم
لعلنا نجتبي منهم وان شئت نعطهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا
كما اهلك من قبلهم قال لا بل استأني بهم فانزل الله تعالى وما
منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وروينا في قول
الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية عند قوله ولو ان قرآنا سيرت
به الجبال الى قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن
الا ابو اسحاق اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ قال اخبرنا محمد بن احمد الفقيه قال

ان محمد بن الحسن العطار قال ثنا اسحق بن عبد الله بن ربيع قال ثنا حفص بن عبد
الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن
ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى القوم الذين خوفوه هذا الحي من قريش
قال ابو جهل هل تدرون ما هذا الرقوم الذي يخوفكموه محمد قالوا
لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منه لنتزقمنها تزقما
فانزل الله تعالى لنتزقمنها الزقوم الملعونة في القرآن يقول الله تعالى
ونخوفهم بما نزيدهم الا طغيانا كبيرا ثم قوله تعالى وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت في
وفد ثقيف اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه شططا وقالوا
متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة سجرها
وطيرها ووحشها فان ابى ان يعطينا ما سألنا فقبلنا
نكثر من مسألتهم وقالوا انا لنحب العرب فصلنا عليهم فان
كرهت ما نقول وخشيت ثقل العرب اعطتهم ما لم نعطك
فقال امرني الله بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وطمع
الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
عن جوابكم كراهية لما تحبون فقاموا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السعدي حدثني
قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى الآباء تلي ما تلي هذا
ولو بطرق اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما على لو فعلت

والله لعلمت اني لم افترها من قبل نفسي فانزل الله تعالى وان كادوا والفتنوك عن الذي
اوحينا اليك الى قوله تعالى نصيرا وقال قتادة ذكر لنا ان رؤساء اهل
صلى الله عليه وسلم دعاهم الى الصلح على ان يعبدوا الهه سنة ويعبدهم سنة
ويقاربوه فقالوا انا لنستحي ان يقال ان العرب اخذت منا الناس وانت سيدنا
سيدنا وما الواحد بالكثير فاعط بعضنا بعض ما يريد ونعبد بعض ما نريد
الله تعالى من ذلك فانزل هذه الآية قوله تعالى ولولا ان ثبتناك
لقد كدت ترك اليهم شيئا قليلا عن ابن عباس حدثني رجال من اليهود ممن
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا انا لنرى انما يعيش
بالشام فان كنت نبيا كما تقول فالحق بها فاتى الرحمن بها صدقا
وامنا ليل فوقع ذلك في قلبه لما حدثه اسلافهم فجاء المدينة
عامر حله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عبد الرحمن عن
ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فالحق
نبي فالحق الشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض انبيا
فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك
وقتادة والحسن ليخرجوك اهل مكة باخراج نبي الله صلى الله عليه
وسلم من مكة فاقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه الا قليلا
ولو اهلكهم لاهلك معهم من لا ذنب له ولكنه يهلك كل قوم بعذابهم
ادخلني مدخل صدق في الآية قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا

بيوتهم واني الله صلى الله عليه وسلم وبحزن من مكة اراد الله بقاء اهل مكة
فأخبره ان يخرج مهاجرا الى المدينة وذكر قوله تعالى وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الى آخره قوله تعالى
ويسئلونك عن الروح الآية اخبرنا عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر
بن العباس قال اخبرنا الوليد بن محمد قال اخبرنا سويد بن سعيد قال اخبرنا
علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اني مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حرث قال وهو متكئ على عسيب معه فمر بنا
ناس من اليهود فقال بعضهم لبعض اسألوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه
لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقالوا اسألوه فسألوه فسكت
ثم صاح فاستكت يدي على جبهته وعرفت انه يوحى عليه فانزل
عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص عن عاصم
عن ابيه عن الاعمش وقال علقمة عن ابن عباس قال قالت اليهود
اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا اسألوه عن الروح فنزلت
هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا للقرشيين سألوهم
عن شأن محمد وحالته وسلوا محمدا عن الروح وعن قصته فقد كان
في اول الزمان وعن رجل بلغ المشرق والارض وعرفوا فان اجاب في
ذلك فليس بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي فان اجاب في بعض
واسكت عن بعض فهو نبي فسألوه عنها فانزل الله تعالى في شأن

الفتية اذ حسنت اصحاب الكهف فانزل الى آخر القصة وسألوه عن
الروح فنزلت قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الآية قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
يعني اليهود لما لم يرضوا بما اجاب به عليا رضي الله عنه اخبرنا عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق
عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان
عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر والحرث وابا البختري والوليد بن المغيرة
وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية وحلفاء نافر من قريش اجتمعوا
عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه
حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك
فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا لهم في امره بدا ودا ان عليهم حرصا
يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا
والله لا نعلم احدا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك
لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الآلهة
وفرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان
كنت انما جئت بهذا الحديث طلب المال جمعنا لك من اموالنا ما تكون
به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا
وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك الذي يراه
عليا رئيا تابعا طلبنا لك الطب حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بي مما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا
الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم

رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان
ن نصحت لكم وان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا
يا محمد فانك غير قاتل منا دما ولا معرضا فقد علمنا انه ليس من الناس
احد اصيل ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك
الذي بعثك ما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا
وبيط لنا بلادنا وفجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق
وان بعث من مضى من اباينا ولبك من بعث لنا منهم حتى
فانظر شجاعا صدوقا فاسألهم عما تقول احق هو فان
كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من
عند الله بما بعثني فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه
حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل
هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جنانا
وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما تراه انا فانا نقوم
في الاسواق ونلتمس المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم ولكن الله بعثني بشيرا
ونذيرا فان قبلتوا فاسعد حظ في الدنيا والاخرة وان تردوا علي اصبر لامر الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الي الله ان شاء فعل وقال

قائل منهم انا نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا وقال عبد الله ابن
امية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا اؤمن بك حتى تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا
انظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون
لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقبة حزينا
مما فاته من متابعة قومه وما رأى من مباعدتهم منه فأنزل الله
تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآية
سعيد بن احمد بن جعفر قال انا علي بن احمد الفقيه قال انا احمد بن
الحسين بن الجنيد قال نا ابو ابو قال نا هشام عن عبد الله بن
عن سعد رضي قال قلت لابي قوله لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
انزلت في عبد الله بن ابي امية قال عمرو اذا ذكر ابي قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال ابن عباس نزلت بمكة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم
فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فهو الان يدعو الهين
اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد بن جبر ان كفار قريش لما سمعوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن في اول ما اوحي اليه ان سأل الله حتى يوالي
الآية انه من يسلم وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكانوا اذا سمعوا بسم الله الرحمن الرحيم
قالت مشركو العرب هذا الرحمن نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى

هذه الآية وقال الضحاك قال أهل الكتاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إنك لتقل ذكرا ما كنا نذكره وقد أكثر الله تعالى في التوراة
هذا الاسم فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية ٥ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
بن حبيب قال والدي قال محمد بن إسحق الثقفي وقال عبد الله بن مطيع
وأحمد بن منيع قالا هشيم قال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فكانوا إذا سمعوا القرآن سبوا
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت
بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا ٥ رواه البخاري
عن مسدد ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن هشيم
وقالت عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية في التشهد في
الدعاء بجهر فيقول اللهم لك الصلوات والطيبات ترفع بها
صوته فنزلت هذه الآية ٥ وقال عبد الله بن شداد أعرابي
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته فقال اللهم ارزقني
مالا وولدا وبحرون فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ سعيد
بن محمد بن أحمد بن جعفر قالا ثنا علي بن العقبة قال ثنا علي بن
عبد الله بن مبشر الواسطي قال ثنا أبو عبد الله محمد بن حرب قال

ثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن
عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها قال أنزلت في الدعاء

سورة الكهف

قوله تعالى واصبر نفسك الآية ٥ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
إملاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة
عشر وأربع مائة قال ثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الرحيم الجيري
قال ثنا محمد بن يونس الوسمي قال ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسلم
قال ثنا سليمان بن عطاء الخراساني عن موسى بن وردان الجهني عن عمه
أبي مسعدة أن أبا علي الجهني عن سلمان الفارسي قال انطلق
قوم من أهل الصفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عيينة بن حصن الفزاري والأقرع
بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله إنك لو طردت هؤلاء
عن صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء الأرذال حفاة العراة كان أعظم لحقك
وأبلغ في رزقنا فإنه قد ضاق علينا فأنزل الله عز وجل
فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه حتى بلغ أنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى إذا أصابهم في
مؤخر المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني

اصبر نفسي مع رجال يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية
تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية قال ابن عباس نزلت في
قال ابو الشيخ الحافظ قاله ليحيى الرازي قال سفيان بن عيينة
قاله ابو مالك عن حصين عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك
انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فابى ان يجيبه ويتبع
ويقبل حتى يطرد اصحابه فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا يعني ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه في
الشرك قوله ويسألونك عن ذي القرنين الآية قال
فانه ان اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل
الله تعالى هذه الآيات قوله تعالى قل لو كان البحر
مداداً لكلمات ربي قال ابن عباس فان اليهود لما قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا كنتم وقد اوتيتم
التوراة وقرأتم فيها فقد اوتي خيرا كثيرا فانزلت قل لو كان البحر
الآية قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل الآية قال
عباس نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك انه قال اني اعمل العمل
لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما روي فيه فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني لاحب الجهاد في سبيل الله

واجب ان يوتى كما في قول الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تصدقت واصل الرحم واصنع المعروف
الا الله عز وجل فذكر ذلك للنبي واحمد عليه فسر بذلك واعجب به ثم مكث
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الآية اسحاق بن محمد بن
يحمونة قال ابو محمد مغيرة الشامي قال ابو محمد بن
اسحاق المدني قال اخبرني جدي قال ابو هريرة قال اخبرني
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حبرك ان تغور ماؤنا الى ما تأتي به قال فنزل
وما نتنزل الا بامر ربك الآية قال ابن عباس هذا الحي
عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير وقال مجاهد اطلع
الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اباه فقال العلي اطلعت
قال قد فعلت قال اذهب فلا افعل وانتم لا تنسون ولا تغفون
اطفاركم ولا تشقون برا حمر قال وما نتنزل الا بامر ربك
قال مجاهد فرد عليه الآية حتى عناه وقال العلم والحلم
وفناه وتقاله والذي لحبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين سأله قومه عن فتية اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجاء ان يأتيه خبر عليه الوحي

فسألوه فأبطأ عليه فسود لك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشقة شديدة فلما فرغ جبريل عليه السلام قال له ابطأت
على حتى ساءظني واشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت
ولكني عبد مأمور اذا بعثت واذا احتبست احتبست بأمر الله تعالى
وما نتنزل الا بأمر ربك قوله تعالى وقول الانسان اذا
ما مت لسوف اخرج حيا قال الاسود بن شريك اتى رجل
فقتلها بيده ويقول زعم لكم محمد انا سنبعث بعد ما نموت قوله
تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا لأوتين مالا وولدا قال العاص
الله وعدا قال له ملي عمدا قال الله عهدا لأوتين مالا وولدا
معمر عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال
كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله
حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم قلت لا والله لا اكفر بمحمد
حتى يميتك ثم يبعثك قال فاذا مت ثم بعثت جئني وسيكون لي
مال وولد فأعطك فأنزل الله تعالى هذه الآية الى ليصرحا
بن ابي نعيم قال ابن عبد الله محمد الزاهد قال ابو العوام قال
ابو حنيفة وعلي رضي الله عنهما قالا وكيع قال الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت حلافا وكان لي على العاص
بن وائل دين فاتيته ابتغي منه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
قلت لن اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال ابعث بعد الموت فسوف
اقضيك اذا رجعت الى مالي وولدي فنزلت فيه أفرأيت الذي كفر

ما ماتنا وقالا ثم ما لا وولدا رواه البخاري عن المسندي عن سفيان
ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش وقال الاول معقل
كان خباب الارت قينا وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي فاتاه
العاص يتقاضاه حقه فأتاه يتقاضاه فقال العاص ما انت بمعطي حقي
اقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص ما علمك
ما الله ما انت هكذا وانت حسن الظن فقال خباب ذلك الذي كنت
على ما انا عليه اليوم فاتاه على الاسلام مفارقا لدينه قال فلما
تزعمون انه في الجنة ذهبا وفضة وحريرا وخدما فقال خباب نعم
حتى اقضيك في الجنة استهزأ والله لئن كان ما تقول حقا انا لاقضيك
فيها نصيبا مثل ما لك فانزل الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين
مالا وولدا لنعم العاص الا ما شئت

سورة طه

قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال ابو جهل والنضر
بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقانا بترك ديننا ودخولك
زاد ابو مطيع عن عيينة واحتنائك فأنزل الله تعالى هذه الآية
اي ليس بالذي ذهبتم اليه قاله ابن عباس رواه الحافظ ابو بكر البيهقي
قال ابو عبد الله محمد الزاهد قال ابو العوام قال ابو حنيفة
وعلي رضي الله عنهما قالا وكيع قال الاعمش عن الضحاك قال ما انزل القرآن على النبي صلى الله عليه
وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال الكفار قريش ما انزل الله على
محمد هذا القرآن على محمد الا لشقاوته فأنزل الله تعالى طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قوله تعالى واشدد به ازري
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا احمد بن محمد بن ابراهيم قال

شعث بن محمد السهمي قال لي مكي بن عبدان قال ابو الازهر قال لنا روح
عن موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفانول رجلا من
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود فقال
تقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان تسلفني
عندنا بعض الذي تصلك به فجعل يكني ويلحن فقلت ما اسلفك ولا
الى هلال رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال والله اني لامين
في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه ادهب بدرعي فيرجع
هذه الآية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا

سورة الانبياء عليهم السلام

ازواجا منهم
قوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الآية
زعم الماوردي قال انا عبيد الله بن محمد بن نصير الواري قال انا محمد
ابو قال انا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول
عن عاصم قال اخبرني ابو رزين عن ابي يحيى عن ابن عباس
قال انه لا يسلني الناس عنها لا ادري ما هي وما اعرفها فلا يسلوني عنها
حملوها فلا يسلوني عنها قيد رمحي وقال لما نزلت اقترب للناس
وهم في غفلة معرضون انتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
قالوا لئن كان هذا لعيسى وعزير والملائكة ومن عبد من الله
الهتنا قال لكم ما ذا قال قالوا قال لكم وما تعبدون من دون الله

حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوا لي قال ادعى النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما نجد هذا شيئا لا هذا خاصة افلك الا ما هو من عبد من دون
الله قال لا بل كل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت
ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملائكة عباد صالحون
وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه بنو ملبح يعبدون الملائكة
وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود يعبدون عزيرا قال
فصجت اهل مكة فقال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
الملائكة وعيسى وعزيرا وليا عنها مبعدون

سورة الحج

قوله تعالى وعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
تعدون على نبوة الانبياء عليهم السلام الذين ماتوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم
اذا قدم المدينة فاصبح بها سيخ فنهد فنهد لحتاه وولدت امرأته علاما
وتبع صاحبه واستنبه امره وقال ما ابصرت ملا دخل في دبر ثم خرج
الا حبة وان اصابه وجع الدبيلة وولدت امرأته جارية وحبضت
رمكاته وذهب ماله وما حرث عنه اصحابه اتاه الشيطان فقال له
ما ابصرت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فعلمت عن دينه
الله تعالى وصار اليهودي مع بعد الله على حرف فالآية نزلت
عزاه به بعد الحدثي قال السلمي جاء اليهودي هو يصوم
وولده يشتم الاسلام فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فقال ان الاسلام لدفاق فقال

أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتهما وسجدا عليها
لانهما كانا فاشحين لم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقالوا
سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا بحسن الذكر وقالوا
ندعو ربنا ان الله تعالى يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا لا
تشفع لنا عنده فاذا جعلها لمحمد نصيبا فيمن يشفع له عند ربه
الله صلى الله عليه وسلم اياه جبريل عليه السلام فقال ما اذا صنعت
تلوت على الناس ما انزل الله عز وجل فقلت ما اول ذلك فقال لك محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ما شدد وخاف من الله جل وعلا
فانزل الله تعالى عليه فقالت قريش تدعو محمد على ما ذكر
من منزلة الهتنا عند الله فازداد واشرا الى ما كانوا عليه
وله الويل الحارث قال ابن حميد قال ابن يحيى الذي قال
سهل العلوي قال يحيى عن عمر بن الاسود عن سعيد بن
جبير قال فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين والاثنين والثلاثة
الليلة الى ايام ويأتي الشيطان على لسانه بتلك الغرانيق العلى
وشفاعتهن لترتجى فلما فرغ المنزون بذلك قال وقالوا قد ذكر الهتنا
فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اعرض علي ما قلت عليه قال اصاهدا فاله ليه هذا
من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته

قوله تعالى قد افلح المؤمنون قال القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري الحافظ
حدثنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرزاق قال
اخبرني يونس بن سليمان قال املى علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه كدوي
النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم
زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا
ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم لقد انزل علينا عشر آيات من اقامهن دخل
الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون الى عشر آيات رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن
ابيه عن عبد الرزاق قوله تعالى الذين هم في صلاتهم
خاشعون
ابو عبد الرحمن بن احمد العطار قال محمد بن عبد الله بعد الحمد
ربيعة الثقفي قال ابن شعيب الحراني قال اسمعيل بن علية عن ابي
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صلى رفع بصره الى السماء ثم هوى في صلاته خاشعون
قوله تعالى وبادك الله احسن الخالقين قال احمد بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال ابو عبد الله محمد بن حبان قال ابو خليفة قال ابو الوليد
عبد الله رسول مجوف قال ابو داود عن حماد بن سلمة عن علي
بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

واخفت معي اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله
عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت
على لساننا حجابا فانه يدخل علينا البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا
سالتموهن متاعا فاسلوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله
لينتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الى آخر الآية ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين
فنزلت هذه الآية وحرقت فيها ناحية بالعذاب فما استتموا الا يوما
او ليلة حتى اتاهم ما اتاهم من العذاب فاما اسماء بن الهكم الاصبحي فانه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عبد الله محمد الصبي قال
اليساري قال يا محمد من بنو حارثة قال علي الحسن بن سفيان قال
الحسن بن وافد قال احدثني يريد النحوي ان عثمان بن عمير الثقفي
عباس قال احدثني ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال سمعت
الله والرحم لقد اتانا ابن اخيك العكهن يعني الوبر بالكذب فانزل الله تعالى
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال
ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم وهو اسير محلاة بن عبيد فلحق ثمامة محالا من اهل مكة
وهو محلا الى مر اليمامة واحل الله قريشا في الحديبية حتى اكلوا
العكهن فاتى ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال

فقال قد قلت الآيا بالسنة والآيا بالجوع فانزل الله تعالى هذه الآية

قوله تعالى الزانية لا ينكح الا زانيا او مشركة الآية قال المفسرون
قدم المهاجرون المدينة وهم فقراء لا مساكن لهم ولا اموال وبالمدينة نساء
بغايا مسافحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة
فرغبت نساء من فقراء المهاجرين في فعالهن وقلن نواسيكم ونعيش معكم
حتى ياذن الله عز وجل فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فانزل هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمسلمين
عن ذلك وقال علقمة نزلت الآية في نساء بغايا معلنات
والمدينة ومن اتى منهن تتبع مواخيذ ذات راية كراية البيطار يعرفها
الناس فمن جاءها اصابها ومن اراد غيرها منعها حتى تعطيه ما سالها
فغلبت جارية صفوان بن امية وجه جارية العاص بن وائل السهمي
ومرثد جارية بن مالك بن عمنة بن السباق وحيالة جارية سهل
بن عمرو وام سويد جارية عمرو بن عثمان الحجبي وشريفة جارية
ربيعة بن الاسود وفرسة جارية هشام بن ربيعة وفي جارية
هلال بن امية وكانت سوداء وهن يسمين في الجاهلية الواخر لا يدخل
عليهن ولا يبغين الا ان من اهل الاوثان فاراد المسلمون نكاحهن
الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن لبيوتهم ومالهن فانزل
الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم فقال ابو
ملحم مقصور عبد الوهاب النجار قال الله ابو عمرو محمد قال الله احمد

بن الحسن بن صالح عبد الجبار قال ابو هريرة عن ابن مغنم عن ابيه عن
الخضرمي عن القسم بن محمد عن عبد الله عمر ان امراه دخلت الكعبة
امهدوز انت ساكن وانت مستوطن وحرمها ان يلعنه
وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوج امراة فقدر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وان هذه الامة والله ابتدء لكم ثم انتهى منكم فقوله
تعالى والذين يرمون ازواجهم قال ابو هريرة قال ابو عمر سعيد بن محمد المودن
قال ابو محمد بن احمد على الحرى قال الحسن بن سفين قال ابو
بكر ابى شيبه قال ابو هريرة حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن علي
عن ابن عباس قال لما نزلت الذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد رضي الله عنه وهو سيد
الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول
الله انه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا ولا طلق
امراته قط فاجترا احد منا ان يتزوج امراته ولا يخرج لحاجته
والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكني قلت
ان لو وجدت لكاع قد يفجرها رجل لم يستطع ان اغيره ولا اخرج
حتى آتي باربعة شهداء فوالله اني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته
فلبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية من ارضه عشاء فوجد
عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء
فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد والذي اكرمك ان اعرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيطل دمه في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو
ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد رايت
اشتد عليك ما جاء به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتلمس ان امر به ان ينزل عليه الوحي واذ انزل
نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى قرغ من الوحي
فرايت فيما انزل عليه ان قال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
الى قوله ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال
قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك
من ربي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني بها فجاءا
ان محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال
ان محمد بن سماك الفزي قال احمد على النسائي قال ابو جعفر قال
حدثنا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ابو عبد الله
الجمعة في المسجد دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا دخل مع
امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت
سكت على غيظ والله لاسالن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو ان رجلا دخل
مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت

عيط قال اللهم افتح وتعد
ولم يلبثهم شهدا الا انفسهم
وامرأته الى رسول الله صلى الله
نالله انه لمن الصادقين ثم
فذهب الملتعن فقال رسول الله
لعلها ان تجيء به اسود جعدا
عين اليمة ه ف
منكم الا ثابت ه ا
على المفرى قال له
المؤمنين عن عروة
وقاص وعبد الله
صلى الله عليه وسلم
منه قال الزهري
لحقتها من بعض
النبي صلى الله عليه وسلم
سفرا اقرع من نسائه
عائشة رضي الله عنها

بعد اللعان والتفريق بين المتلاعنين ارادهم
الابد فاسلى به الرجل من الناس فجاءوا
فلا عنا فشهد الرجل اربع شهادات
ان زنا الخامسة ان لعنة الله
على الله عليه وسلم وقعت فلما ادبرت قال
فجاءت به اسود جعدا
وله تعالى ان السحاب بالاف عصبة
على بن محمد المفرى قال نا محمد احمد
عن عروة عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
وقاص وعبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى
صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبراها الله تعالى
منه قال الزهري وكل حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
لحديثها من بعض وان اصحاب كل واحد منهم الحديث
النحو الذي حدثني بعضهم بصدق بعضا وان كان لم يسم
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت
عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج

ذكروا

بهبلن

فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الله
الحجاب فانا احمل هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه فقفل ودنونا من المدينة آذن
ليلة بالرحيل فمشيت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من
جزع ظفار قد انقطع فرجعت التمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن
اللحم انما ياكلن
اللعقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه
فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتممت منزلي الذي كنت به وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعوا الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج
فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني
راني وقد كان يراني قبل ان ينزل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها

فانطلق يهوذى الى اهله حتى اذا كنا بالجيش بعد ما انزلوا موعوس
فى حر الظهيرة هلك من هلك فى وادى الذى نزلوا فيه من عسكر
الله بنى رسول فقدمنا المدينة فاستكبت حين قدمتها شهرا والناس
يفيضون فى قول اهل الافك وانا لا اشعر شيئا من ذلك وهو يريبنى
فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى
كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك الذى يريبنى ولا اشعر بالشر حتى
خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول فى التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم
بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر
خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وابنة ابى رهم قبل بيتى حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين
رجلا قد شهد بدرا قالت اى هنتاه ولم تسمعى ما قال قلت وما قال
فاقرأنى خبر اهل الافك فازددت مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتى ودخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم قال كيف تيكم قلت ائذن لى
ان آتى ابوى قالت وانا اريد حينئذ ان اتيقن الخبر من قبلهما

فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوى فقلت لامى ما يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند
رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت قلت سبحان الله ولقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم
ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب
وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى
فراق اهله فاما اسامة فاشار على النبى صلى الله عليه وسلم
بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم فى نفسه لهم من الود فقال
يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على بن ابى طالب فقال
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت
شيئا يريبك من عائشة قالت بريرة والذى بعثك بالحق ان رأيت
عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابى بن سلول فقال وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهلى
فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ
الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من

الاوس سعد بن عبادة وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك والله فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج ورجل
رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد لعمر
الله لا قتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه قائم على المنبر
فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي
ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم واصبح ابواي عندي وانا
قد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى
اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا
ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
قالت فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث
شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه

مقالته قلص دمعي حتى ما احس منها قطرة فقلت لابي اجب رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي اجيبي رسول الله صلى الله عليه فقالت
والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت انكم قد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن اخبرتكم اني بريئة والله يعلم اني منه بريئة
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة
لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فالتمست اسم يعقوب
على فراشي فلم اقدر فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه من مجلسه
ولا خرج احد حتى انزل الله عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول
كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما والله فقد برأك الله

قالت لها قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى
هو الذي انزل فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
العشر الآيات فلما انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق عليه شيئا
ابدا بعد ما قال لعائشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان
يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع
الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا اخرجاه
البخاري ومسلم لهما عن ابي اسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون
لولا ان سمعتموه علمتموه ما لون لنا ان نكذب بهذا اسبحانك هذا بهتان عظيم
ابن عبد الرحمن بن ابي حاتم الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا
الموصلي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا هشيم اخبرنا قال عبد
الله بن عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء قال سمعت عطاء الخراساني يحدث
عن عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته بحديث الافك فقال وكان
فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امرأته فقالت ما ترى يا ابا ايوب
تسمع ما يحدث الناس وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك
فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
فانزل الله عز وجل لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
الآية ٥ ترك ابن ابي حاتم عبد الرحمن بن حمدان قال ثنا ابو بكر

احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد
الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير
مولى عائشة رضي الله عنها انه استاذن لابن عباس على عائشة وهي موعوكة
وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن
عليك وهو من خير بنيك فقالت ائذني لابن عباس ومن احب الله فقال
لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب الله تعالى وفقيه في دين الله واذنت
له فجلس عليك ولبود عك فقالت له ان شئت فاذن لي فدخل
ثم سلم وجلس فقال ابشري يام المؤمنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب
عنك كل اذى ووصب قالت وصب فتلى الاحبه محمد ارجعه الله
قال واصحابه الا ان عارف الرجل ذات احب زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن لها ضرائر فقال لها عبد الله بن عباس
مرفوق سبع سموات فلس في الارض مسجد الا وهو يسبح الله فيه صباحا
ومساء وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النزل والناس معه فنزل فيك ما ان نزل طهارا حتى اصبح
الغوم على ما هم عليه فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا الآية فقال
اسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس عامة في سببك فوالله انك لم تنزل بامر
قط تكرهينه الا جعل الله للناس عامة في مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة
فقال ابن عباس صدق هذا فوالله لودت انها لم تنس شيئا من امرها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير

بو نصر الامه ابو احمد بن محمد ابو هبه الثعلبي قال ابو الحسن محمد الاسدي
قال عبد الله بن يوسف قراءة عليه قال الحسن بن سفيان قال ابو عيسى
بن ثور وابو هند بن ابي سفيان قالا احدثنا محمد بن يوسف العرباني والفاظهم
عن اشعث بن سوار عن عبد الله بن شداد قال جاءت امراة من الانصار فقالت
يا رسول الله اني لادخل بيتي والدور او لادخل بيتي الا دخل علي رجل من اهلي
وانا على تلك الحال فكيف اصنع فانزل الله تعالى هذه الاية قال الاشعث فقال
عمر سوء حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها الاية قال الاشعث فقال ابو بكر
نزلت هذه الاية قال ابو عيسى والصحيح رضي الله عنه يا رسول الله او ابيات
الحمامات والمسافرين في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قوله تعالى
والله بما تعملون عليم ما للناس انكم فكانوا هم الاية نزلت في عامر
الحويطب بن عبد العزى فقال له صبيح سل امك ان زنت فان
عليه فانزل الله تعالى هذه الاية وكان الحويطب قد طعن على ما ذهب
وذهب له عشرين دينارا فاذا اها وقتل يوم حنين في الحرب
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم الاية
احمد الحسن القاضي قال حدثنا احمد بن الطوسي قال حدثنا محمد بن حميد
قال ليث معه عن ابي اسحق عن ابي سفر عن جابر قال قال عبد الله
ما لي اقول لجاريه لها ادهي فالعبنا شيئا فانزل الله تعالى وان تبدوا
قتابه على العتاق ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم

رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامه عن الحسن بن محمد الفارسي
قال ابو محمد بن عبد الله بن حمدون قال ابو احمد الحسن الحافظ قال ابو احمد
يحيى قال اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد
بن ثابت ان هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم الاية نزلت في معاذ
حارثه عبد الله بن ابي سلول وهذا عن محمد بن يحيى والد العباس
الوليد قال عبد الله بن علي قال ابو محمد اسحق قال حدثنا الزهري عن عبيد
بن ثابت قال انا معاذ بن جبل لعبد الله بن ابي وكانت منزلته
وكان يستكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ان هو اقتالهم
على البغاء الى اخر الاية قال ابو سعيد محمد المتكلم قال ابو علي
الفقيه قال ابو داود عن الحسن بن محمد بن الصباح عن
بن ابي نجيح عن ابي عمرو عن ابي نضره عن جابر قال نزلت
بن ابي حارثه قال لها امسكه وكان يكرهها على البغاء فانزل الله تعالى
الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الاية وقال المهر
نزلت في معاذ ومسيكه جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان
يكرههما على الزنا لضربه يلحقها منهما وكذلك كانوا يفعلون
في الجاهليه يواجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذ
لمسيكه ان هذا الامر الذي فيه تحلوا امر وجهن فان لك
خيرا فقد استغرنا منه وان لك شرا فقد آن لك ان تدعيه
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل بن حيان نزلت في سيدة جواري العبد
الله بن ابي كان يكره هن على الزنا ويأخذ اجورهن وهن معاذ

ومسكه وامه وعمه واردى وقسله فحاف احدا هرداسوم
لا تفعل فوحاما الله بالا
الله عليه وسلم والله فانزل الله تعالى هذه الآية ا
الحال وعمر محمد عبد العزيز فيما بلغنى ان احمد بن الفضل الحوارى
احمد عن محمد بن عبد قال
معمر عن ابى
الله صلى اسرا وان لعبد الله
القرشى الاسترا وها عن نفسها و
وكان ابى يذمها على ذلك ويقبح ان تحمل من القرشى
فطلق فداولده فقال الله تعالى
الغلمان اذا دخصا
عليه ٥ قوله
بينهم الآية قال المفسرون هذه الآية والتى بعدها فى بشر المنافق
وخصمه اليهودى حين اختصما فى ارض فجعل اليهودى يجره الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما والمنافق يجره الى كعب
بن الاشرف ويقول انك قد جرت علينا وقد مضت هذه القصة
عند قوله بريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات

الآية ٥ روى الربيع بن انس عن ابى العالية فى هذه الآية قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يعبد الله
السخاء هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر
الهجرة الى المدينة فكانوا يأتون ارضا نخلا وحرارا
يمسون فى السلاح فقال رجل من اصحابه ما بال رسول الله ص
الى علمنا يوما من فيه ونصح فيه السلاح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم
فى المجلس العظيم بحتبيا ليست فيه حديدة فانزل الله تعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية فاظهر
الله نبيه على جميع العرب فوضعوا السلاح وامنوا فبعث
الله تعالى نبيه فكان الحسن بن عبد الله الى ان ولى عمر بن
حتى تعوا فيما تعوا فيه وتفرقوا فى البلدان فاخذ الله تعالى
عليهم الخوف بعمر واعقب الله تعالى من بعدهم ٥ اما اسعد
الحسن بن محمد بن الحسن البغدادى قال احدى قال الله عز
بن محمد بن الحسن البصرابادى قال احمد بن عبد الله قال
على بن الحسن بن واقد قال ابى عن الربيع بن انس عن ابى العالية
عن ابى كعب قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالمدينة واووتهم الانصار رضخ العرب عن قوس واحدة

وكانوا لا يسوون الا في السلاح ولا يصبون الا في السلاح فقال
اثرون الا تعاشر حتى يلتئم امركم مطمئن لا يخاف الا الله عز وجل
فانزل الله تعالى فيه وهذا الذي امنوا منكم وعملوا الصالحات
الى قوله وهم كافرون ليستنكم فاولئك هم الفاسقون رواه
رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صلح وهاني عن ابي سعيد رضي الله
عنه انه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما
الانصار فقال الله مدلج
ليدعو فدخل فرأى عمر فاخبره ذلك فقال يا رسول
الله وددت ان الله امرنا وهانا في هذا الاستيذان فان الله
تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد كان
لها غلام لم تدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انه غلام وكما ايدخلون علينا في حال
نكرهها فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ليس
على الاعمى حرج الآية قال ابن عباس لما انزل الله تعالى
سكما تاكلوا تخرج المسلمون عن عاداته المرضى والزمنى والعمي
فقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن اكل
مال الباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج
لا يستوفي الطعام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد

بلغ

ر حسن والضحاك ان العرجان والعميان يتنزهون عن مؤاكلة الاصحاء
لان الناس يقذرونهم ويكرهون مؤاكلتهم وكان اهل المدينة
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تعذيرا فانزل
تعالى هذه الآية وقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية ترخيصا
للمرضى والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية
وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الجهاد
عند هم ما طعموهم دعوا به الى بيوت ابائهم وامهاتهم او
بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية فكان اهل الزمانة يحرجون
من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غيرهم مالكه ويقولون
انما دعونا الى بيوت غيرنا فانزل الله تعالى هذه الآية
ابو الحسن محمد القاري قال انا محمد عبد الله الفضل الحافظ قال انا
احمد محمد الحسن الحداد قال انا محمد حمش قال انا اسحاق بن
ادريس قال انا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابو
هريرة رضي الله عنه ان المسلمين كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض
وعند قرابتهم وكانوا امروهم ان يأكلوا من بيوتهم اذا
احتاجوا اليه فكانوا يتورعون ان يأكلوا منها ويقولون
لعمى ان لا يلون ذلك منه فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ان يأكلوا جميعا

افاستانا قال فنادوا والمعنى ليلتنا حتى يرتحل عنا فقال الله سبحانه
بن عمرو وما نواتهم يحبون ان يأكل الطعام وحده ويرعاه غيره
والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح والسوق تحمل والاحوا
منتظمه بحوائجهم ان يأكل وحده فلا امسى ولم ير احدا اكل
فانزل الله تعالى الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق
كانوا لا يأكلون ولا يمشون في الاسواق فقالوا علة رسولنا يأكل
ان يأكلوا لفقنا واجتمعا مختلفا او اشتبها منفرين ٥

سورة الفرقان

قوله تعالى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
اكاهر محمد انزهم المقري قال انا احمد بن العباس قال انا
محمد بن يعقوب الحافظ قال انا محمد بن حميد قال قلت
قال ابو معاوية عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عيرت المشركون رسول
صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم
من عنده شيء فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله بقية
السلام وقوله لقد ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق وبنحو من المعاني في الدنيا فقا
فينا حتى يأكل عليه السلام والى صلى الله عليه وسلم يحدثنا اذ دار
عليه السلم حتى صار قال الله وهم قيل يا رسول الله وما الهدر

قال العلم فقال يا رسول صلى الله عليه وسلم ما لك حتى ضرب
مثل الهدر قال يا محمد فتح قال من ابواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك
واني احاف ان بعد ثم تحولت عند بعيره هم اما لك بالفاقة فانزل الله
وجبريل صلى الله عليه السلام اذ جاء احد يك الجوع فقال الشر
يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك بالرضا من ربك فاقبل
رضوان حتى سلم عليه قال يا محمد ربك يقرئك السلام ومعه سفط
من نور وقال ان الله بعثني اليك بهذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا
ينقص لك مما عندي شيء مثل جناح بعوضة فقطع الذي صلى الله
عليه وسلم الجبل عليه السلام المستشير به فضرب جبريل بيده
الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي
الفقر احب الي وان الفقر عند اصابوا لا صبر فقال رضوان عليه
السلام احسنت اصاب الله بك وحاذا من السماء ترفع حزن عليه
السلام الى السماء فاذا السماوات قد فتحت ابوابها الى اهل السماء
الله سبحانه الجنة عن اهلها حتى ما بقي احد منهم الا علم انه عدق
عليه غرفة من ذهب وحدقه الها سعون
فقال جبريل عليه السلام يا محمد فرفع فرأى منا
عليه السلام وعرفهم واذا منازله غرفا
ومناد ينادي ان محمدا قد
فما عسى ان اردت ان يعطيني في الدنيا

يوم القيمه ومن ذلك [illegible] جمات تحوى من عنها الا تهاى وعمل لك صور
[illegible] الى يوم تعرض الطائر على ربه الاية قال ا
في دوابه عطا الخراساني كان ابن محمد من خلف بحضر النبي صلى الله عليه
[illegible] عن ابن عباس ان رجلا من بني اسرائيل من جره عقه ابوه
عن المغيرة بن شعبة انه [illegible] وقال الشعبي كان عقه خليلا لا
فاسأل عقه فقال امه فجعي من وجهك حرام ان تابعت محمدا فانه و
لرضا امه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الحرون ان ابي حارثة
وعقه بن ابي معيط كان يقال له المتحالف وكان عقه لا يقوم من مجلسه الذي
صنع طعاما قد عا الله اشراف قومه وكان يلزم مجالسه التي
الله عليه وسلم بعد ما دعاهم من سفره ذلك فصنع طعاما قد عا
الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما
قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بآكل من طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال عقه اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طعامه وكان ابي خلف عاشا فلما اخبر بقصته قال صبات
عقه فقال والله ما صبات ولكن دعا على رجل فان يطعم طعام
الا ان اشهد له فاستحيت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له
فطعم فقال انى برئ مما قال الذي ارضى منك ابدا الا ان تاتيه فتبزق في

وجهه وتطا عنقه فتعلذ لك عنه فاخذ رحم دابه فالقاها بين
كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكلمك ما كنت
الاعلوف واسل السيف فقتل عقبه يوم بدر صبرا واما ابي بن
خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة وانزل
الله تعالى فيهما هذه الاية قال العيمان المبارزة وعقبه في وجه
الله صلى الله عليه وسلم عاد رافه في وجهه واشعب عقبة فاحرق
خديه فكان اثر النار فيه حتى الموت قوله تعالى والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية قال ابو اسحق الثعالبي
قال ابو الحسن احمد الحادي قال ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ابو الحسن محمد بن الصباح الزعفراني قال الهاشمي عن ابن جريج قال
اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس
ان اناسا من اهل الشرك قد قتلوا وزنوا فاكثروا وانوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا الله لحسن
لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية قال ابو
تعالى غفور رحيم ذكر ابو مسلم عن ابي سليم عن ابي زياد عن مجاهد
ابو محمد ابو هبيرة بن يحيى قال ابو العباس والذي قال ابو محمد اسحق الثعالبي
الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا نا جرير عن منصور والاعمش عن
ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا عن كذا قال نعم
لله تراه وهو خلقك فما ظننت اي قال لا يقتل ولد محافة ان
يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله
تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية وسلم عن عمر
ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله
بن معقل قال احمد بن محمد بن حنبل وحدثنا ابو اسامة
عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد انك مستحر اني حتى اسمع كلام الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع احب اراك على غير
جوار فما اذا مسيء مستحرا فانت في جوار حتى تسمع كلام
الله قال فاني اشرك بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت
هل تقبل الله من توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى آخر الآية فقال اني شرطا فلعلي
لا اعمل صالحا انا في جوار حتى اسمع كلام الله فانزل الله الا من
ان يشرك به ويعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
قال لعلي ممن لا تشاء انا في جوار حتى اسمع كلام الله فانزل الله

الدين اشركوا على اسنهم لا سنطوا من رحمة الله فقال نعم الآن اذهب
شرطا خاسلمه

سورة القصص

قوله تعالى انك لا تهدي من احببت اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الشيرازي قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه قال انا علي بن عمر
الحذاء قال انا ابو اليمان قال انا الحكم بن نافع قال انا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا
اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودانه تلك المقالة حتى
قال ابو طالب آخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب
وابا ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالمهتدين اخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي قال انا محمد بن يوسف
الفربري قال انا البخاري قال ثنا ابو اليمان وروى مسلم عن حرملة عن
عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال ابو طالب
الحسن بن احمد بن محمد على الشيباني قال انا احمد بن محمد بن الحسن

الحافظ ثنا ابو عبد الرحمن نزيل مكة ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان
قال الحسين بن واقد حدثني عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني
بها النساء يقول انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل
الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وانزل
عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد القطان ثنا عوف الاعرابي
سمعت ابا الحسن بن مسلم يقول سمعت ابا اسحق الحاج يقول في قوله تعالى قالوا
الا به احمه المفسرون انها نزلت في ابي طالب قوله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا نعلم ان الذي يقول
حق ولكن نحن ابناء الشيخ نخاف ان ارتضلا من دينه فنكون اسوأ حالا
عنهم على خلافه ولا طاقة لنا بمحمد فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى انهم ليقولون انما يعلمه بشر قال ابو بكر الحافظ قال
عبد الله بن جارم الاملي قال يحيى بن ابي بكير قال شعبة عن ابي اسحق
عن محمد بن الحنفية في هذه الآية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل
الذي نزلت في عمار والوليد المغيرة فنزلت في النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وابي جهل قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
وبخار قال اهل التفسير نزلت في المؤمنين المعنى بهم قال
فما لهم الله تعالى اية اشعثا الوسل ناحتا ادهمت

قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال الشعبي نزلت في اناس
كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فلما فرض الهجرة اعجبت الذين صلى الله
عليه وسلم من المدينة انزل لا نقبل منكم اقراركم بالاسلام حتى تهاجروا
فخرجوا عامدين الى المدينة فاعترضهم المشركون ففتنوهم فرجع
وثبت الهجرة ان قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان
اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من
قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم ثم ان الله عز وجل
من بعدها اصوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
قال مقاتل نزلت في عياش مولى عمر الخطاب كان اول قتيل من المسلمين
يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر سيد شهداء المسلمين وهو اول من دعي الى
باب الجنة من هذه الامة فجزع عليه اخوه وامه فانزل الله
فيهم هذه الاية واخبر انه ابتلاهم بالبلاء والمشقة في ذات
الله تعالى قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
الاية قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم
قالت له امه حملة يا سعد بلغني انك صبوت فوالله لا اطعم طعاما ولا
اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد وترجع الى
ملة ابائك فكانت تجيعه يوما وتضربه يوما فلما رأى ذلك دخل على امه وهي
ثلثة ايام لم تأكل ولم تشرب لتشق عليه فقال يا امه اني سعد وصينا الله

عليه وسلم وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى هذه الآية الى آخر السورة
ولا اختلاف في انها نزلت في سعد بن ابي وقاص
قال ابو يعلى قال ابو خيثمة قال الحسن بن موسى قال زهير قال
سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه
قال نزلت هذه الآية قال حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه
ولا تاكل ولا تشرب وكانت امه تقول زعمت لتاركن دينك
الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي
الى حسنة ٥ قوله تعالى وان جاهداك لتشرك الآية
لنا احمد بن محمد عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
انا ابو يعلى قال انا احمد بن علي بن المثنى قال انا محمد بن عبيد
قال انا داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن مالك
قال اتيت في هذه الآية وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به
فلا تطعهما قالت رحلة راعي فلما اسلمت قال يا سعد
ما هذا الدين الذي قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا
اشرب حتى ان مت فتعيرني فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعلي
امه اني لا ادع ديني هذا لشيء قال فمكثت يوما لا تاكل وليلة
فاصبحت قد جهدت قالت يا سعد ما اراك الا قاتلا امك وانت
وقد استبد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امه
لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء

ان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فانزل الله هذه
الآية وان جاهداك الآية ٥ قوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله الآية قال مجاهد نزلت في ناس كانوا يؤمنون بالسنتهم
فاذا اصابهم بلاء من الله او مصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك
نزلت في ناس من المنافقين كانوا يؤمنون فاذا ارجفوا
الى الشرك وقال علي عن ابن عباس نزلت في المهجع الذي اصابه
المشركون الى بدر فارتدوا وهم الذين قالت فيهم الملائكة
ظالمي انفسهم الآية قوله تعالى ولئن جاء نصر من ربك الآية
الآية انا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال انا ابو محمد حسان قال انا
قال انا عبد الواحد بن محمد الحلبي قال انا ابو بكر هوذة قال انا الحارث بن
عن الزهري هو عبد الحميد بن عطاء عن ابن عمر قال الحارث
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائط الانصار
مجعل يلتقط من التمر وياكل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تاكل فقلت
لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة يوم
لم اذق طعاما ولو شئت لامرت لي بطعام ثم اطعمك مثل
اسري وقصر عليك فكيف بك اذا بقيت في قوم يحبسون رزق
سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت هذه الآية
من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايانا وهو السميع العليم

سورة الروم

قوله تعالى الم غلبت

الاية قال المفسرون بعث كسرى جيشا الى الروم فاستعملوا عليهم
رجلا يسمى شهربراز فسار الى الروم باهل فارس وطمع عليهم
فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وقال فيه قصيدة
بعث رجلا من الحبش فالتقى مع شهربراز بارذعات وهرقل
وهي ادنى الشام الى ارض العرب فهزمت فارس الروم وبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة مستولى
وذلك النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر المجوس من المجوس
على اهل الكتاب من الروم وكره كفار مكة وشمتوا فقالوا
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اظهرنا اخواننا من اهل فارس على اخوانك
من الروم وانتم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى
الم غلبت الروم الى اخر الآيات فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اما هذا فليس بحاصر
فقال له ابي بن خلف كذبت اجل بيننا وبينكم اجلا
ان ظهرنا عليكم كان لنا كذا وكذا من الخطر وان ظهرتم
علينا كان لكم كذا وكذا من الخطر فجعلوا الاجل ثلاث سنين
فلم يظهروا فاخذ ابو بكر الخطر فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اجعلوه في بضع سنين فجعله في سبع سنين فمضت
السبع قبل ان يظهروا فاخذ الخطر فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تصدقوا به فلما ظهرت الروم على فارس

سورة لقمان عليه السلام

قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الكلبي
نزلت في النضر بن الحرث وذلك انه كان يخرج الى فارس

فيشتري اخبار الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول لهم
ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار
واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فنزلت
فيه هذه الاية وقال محمد بن كعب القرظي والمعنى
ان احمد بن محمد بن زهير المقرئ حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق بن خزيمة قال
حدثنا قال علي بن حجر قال مسعر ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد
عن عبد الله بن حكيم عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحل تعلم الغناء ولا بيعهن ولا ثمنهن
حرام وفي مثل هذا انزل هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله الى اخر الاية وما من رجل يرفع عقيرته بالغناء
الا بعث الله له شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر
على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت
وقال الوليد بن ابي فاخته عن ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الاية
في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا ان قوله تعالى
واتخذها هزوا على ان يشتري بها ثمن ابي قحافة في شراء بلال
في سورة العنكبوت قوله تعالى واتبع سبيل من اناب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء عن ابن عباس
وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر اقتد

محمدا فقال ابو بكر نعم فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
وصدقوا وانزل الله تعالى يقول سعد واسع سئل من اتاك
ابا بكر رضي الله عنه ك
من سحره اغلام الايه فقال المفسرون سئلت اليهود رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله تعالى يسئلونك عن الروح
على اليهود من امر دينهم
الله صلى الله عليه وسلم
بلغنا عنك تقول ما اوتيتم من العلم الا قليلا فعنينا ام قومك
قليلا لقد عنيت قالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة
وفيها علم كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم
قليل وقد اتاكم الله تعالى ان علمتم به انتم قالوا ما تحملك
هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فليست
هذا قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من
اقلام ك
الوارث عمرو بن حازم بن ابي حفصة عن اسماعيل
صلى الله عليه وسلم
ان
ولدت فما ادري اذكر او انثى وقد علمت
سعد محمد المؤدب قال
الحافظ قال ابو محمد الدارمي قال النضر بن محمد قال ابو عكرمة قال
ابو سلمة قال حدثني ابو سلمان ح النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
لم يقعدها عقوبة معها من لم يسمعها فقال له من انت قال
انا يا نبي الله فاومى الله قال يا رسول الله قال متى تقوم الساعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ولا يعلم الغيب الا الله قال ابو
موسى هذا فاعلم قال لا يعلم الغيب الا الله فقال ابو موسى
فاعطاه الله الذي صلى الله عليه وسلم استفه فهزه الرجل فرده اليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد لتستطع الذي اردت قال
وقد ذهب الرجل فاذهب الله عنه الخشية فلم يجد منها شيئا
ابو عبد الله السرخسي قال ابو عمر محمد بن جعفر بن مطر قال
بن ابي سويد قال ابو حصين يفتقا بسفين الثقفي عن عبد الله
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمهن الا الله تعالى لا يعلم متى الساعة الا الله ولا يعلم ما في
الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يجيء
الله ولا يعلم متى يموت الا الله رواه النجاد عن محمد بن يوسف

سورة السجدة

عن مقسم
قوله تعالى يحاذي جنوبهم عن المضاجع قال ابو محمد
بن مالك عن ابيه قيس بن ابي صعصعة قال سألت انس
صلى الله عليه وسلم يصلون ما بين المغرب والعشاء الآخرة قال

حتى اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجد
الحسن ثنا احمد بن محمد عبد الله النمري قال ثنا ابو اسحاق
ابو احمد جعفر بن نصر الرازي قال ثنا العباس بن يعقوب قال
بن يحيى العدادي عن ابي حازم عن العيزار عن ابن عباس
قال قالوا هذا من طلحة قال الم تر لتفسيره
ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى
حساب عليه فيما استقبل ثنا عبد الرحمن بن حمدان قال
جعفر بن مالك قال عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه في قوله تعالى
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية له لعوف الحائك
ابو محمد حدثنا قال احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال ثنا ابو
قال ثنا عباد بن محمد قال ثنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية
سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثنا ابن سيد
السمرقندي قال ثنا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال ثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال
ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في بيتها فاتت

فاطمة ببرمة فيها حيس فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك
وابنيك قال فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك
الحيس وهو على منامة له وكان تحته كساء خيبري قالت وانا
في الحجرة فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء
فغشاهم به ثم اخذ بيده فالوا هما الى السماء ثم قال اللهم
اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس واهل البيت وطهرهم تطهيرا
قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك
الى خير انك الى خير ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشراح قال
يعقوب قال الحضرمي على حدثنا قال ابو يعلى الخماني عن يحيى
القرشي عن حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت اهل بيتي عقيل بن محمد الجحافي قال اخبرني الهيثم قال
بن سعيد القاضي قال ثنا حميد قال ثنا يحيى وابو
قال الاصبغ عن عكرمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال ليس البيت هنا ويقولون انما هي
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان علي سادي يعني في السوق
وقوله تعالى ان السلام عليك ايها النبي قال قال يحيى
ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معهار وجها جعفر بن

حتى ما الجيل احدا ادعوه فقال الا فعوا طعامكم ولا تدعوا حرج القوم
وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء فترك هذه الآية وضرب بينه
وبينهم سترا قال ابو محمد عبد الرحمن الفقيه قال
ابو عمرو محمد احمد الجرمي قال ابو عمران بن موسى بن مجاشع قال عبد
الله علي بن حماد النرسي قال
انس بن مالك قال لما تزوج
القوم فطعموا ثم جلسوا
يقوموا فلما راى ذلك قام
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
فجئت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى
دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله
تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم عبد الله عظم الحلال
رواه البخاري عن محمد عن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى عن جعفر
كلاهما عن المعتمر قال ابو سعيد اراهم الواعظ قال ابو عمار قال ابو
بكر بن عبيد قال ابو محمد عبد الحسن بن الخليل قال هشام بن عمار قال
الخليل بن موسى قال عبد الله
عن عمرو بن سعيد
مولى ابن سعيد عن انس
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى على خمره

خمره فراى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فلما خلص الخبر هو راجع
الستر دوني فحسبت انه طلبه فذكر ذلك فقال الرجل ما ظننت ان
ليفعل الله به فقرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى غير ناظرين انى الا يدخل احد الا باذن عبد
الرحمن بن مسعود ثنا احمد بن الحسن الحيري قال انا خشيش بن اصرم قال انا عبد
الرحمن بن مسعود ثنا احمد عن اشرف قال انا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله عز وجل ايه الحجاب رواه البخاري
عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد عن انس ورواه مسلم عن ابي كريب
فيما اجاز لي لفظا قالا ابو الفرج القاضي قال انا محمد بن جرير قال
حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال انا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصابت
يد رجل منهم يد عائشة وهي تطعم معهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فانزل الله الحجاب قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من
بعده ابدا قال ابن عباس في روايته عطا قال رجل من
قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة
فانزل الله عز وجل انزل قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي انا ابو سعد ابو عمرو النسابوري قال انا ابو الحسين
بن احمد المخلدي قال انا ابو العباس بن الحسن بن عيسى قال انا محمد بن يحيى قال
انا ابو حذيفة قال انا سفين عن ابن جريج عن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن العدل قال ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء قال
محمد بن يحيى الصولي قال الرياشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على
منبر البصرة يقول ان الله تعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى
بملائكته وقال الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اتبع صلى الله عليه وسلم بها فمن لم يرد ان
واحصر من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر ثم نهض
الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد
بن سليمان يقول هذا الشرف الذي شرف الله تعالى نبينا صلى الله
عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اتبع فوائد من
شرف آدم بامر الملائكة بالسجود له لانه الجود ان يكون
الله تعالى مع الملائكة في ذلك الشرف وقد اخبر الله تعالى عن
نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة بالصلوة عليه فلله
صدر عنه ابلغ من شرف تختص به الملائكة من غير حوار ان
يكون الله معهم في ذلك هذا الذي قاله سهل متتبع
قول المهدي لعله راه ونظر اليه واخذه منه وشرحه و
ذلك شرف ادم وكان ابلغ وانمى منه ٥ وقد ذكر في الخبر

ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال انا محمد بن عيسى بن عمرويه قال انا
ابرهيم بن سعيد قال انا مسلم قال انا هشيم وعلي بن حجر قالا انا اسمعيل بن ابي
خالد عن العلاء بن اللجلاج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ان قوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملائكته قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية قال ابو بكر ما اعطى الله موحدا الا اشرك امته فيه فنزلت
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ٥ قوله تعالى والله يصلي
المومنين والمومنات يغفر ما انسبوا قال عطا عن ابن عباس
عمر رضي الله عنه حاية من الانصار منزحة فضربها وكزه
ما راى من رميها فذهبت الى اهلها فشكوا عمر فخرجوا اليه فاذوه
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في علي رضي الله عنه
وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يوذونه ويسمعونه ٥ وقال الضحاك
والسدي والكلبي نزلت في الذين كانوا يمشون في طرق المدينة
يتعرون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن فيوذون من
فيغمزونها فان كنت انتعوها وان زجرتهم اسرعوا عنها
ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ للعرائس
من الامة انما خرجن في درع وخمار فشكون ذلك الى ازواجهن
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية
الدليل على صحة هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك

وبنا المؤمنين يدنس على من يحسن الاية ٥ ان سعد بن محمد الهوزني
قال ابو علي الفقيه قال احمد بن الحسين بن الجنيد قال زياد بن ايوب
قال هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النساء المومنات يخرجن
بالليل الى الحلحانين وكان المنافقون يعرضون لهن ويوذونهن فنزلت
هذه الاية وقال السدي كانت المدينة صغيرة المنازل وكان الله
اذا كان الليل خرج فقضى الحاجة وكان فناء من قبل القبلة
يجلسون فاذا راوا المراة عليه قاع قالوا هذه حرة فتركوها واذا
راوا المراة بعد قاع قالوا هذه امة فكابدوها فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥

سورة يس

قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم الاية قال ابو
سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فاراد ان
ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى
ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا رواه الشريف بن سعيد الحسن
الطبري قال اخبرنا عبد الله بن محمد الشرفي قال اخبرنا عبد الله
بن بشر قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن حميد عن طريف عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما تكتب آثاركم
قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قال المفسرون ان ابي بن خلف
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل فقال يا محمد اترى الله يحيي
هذا بعدما قد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك النار فانزل الله تعالى
هذه الاية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ٣
لا سعد بن احمد بن جعفر قال ابو علي بن ابي هلال الفقيه قال احمد بن الحسين
بن الجنيد قال زياد بن ايوب قال هشيم قال اخبرنا حصين عن ابي مالك الاشجعي
حلف الحجي حاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففتته بين يديه
فقال يا محمد يبعث الله هذا بعدما ارى قال نعم يبعثك الله هذا ويدخلك
ثم يحييك ثم يدخلك النار فانزل الله هذه الاية

سورة ص

اخبرنا ابو القسم زيد بن الحسن الكرماني قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حمدويه قال اخبرنا ابو
سهل بن زياد الحافظ قال اخبرنا محمد بن عثمان ابي شيبة قال اخبرنا محمد بن عبيد
الله الاسدي قال سمعت عبيد بن يعيش عن يحيى بن عباد عن سعد بن عبيدة
عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاء نفر من قريش فدخلوا على النبي صلى الله عليه
وعند راسه مجلس فلما راى مجلسه قام ابو جهل حتى قعد في مجلسه فلما
جاء ابو طالب قال ابن اخي ما تريد من قومك قال انما اريد منهم كلمة
واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم اليهم الجزية قال لهم قولوا لا اله الا الله
واخلعوا قال ما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين وقالوا اجعل الالهة الها واحدا
قال فنزلت فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في

عمر وسعد حتى بلغ ابن عباس الاحاديث وقال المفسرون نزلت
عمر بن الخطاب وناس معه أسلموا فشق ذلك على المشركين
لهلاص قريش وهم أصناف ناس منهم آمنوا إلى أبي طالب
فانهم فقالوا له انت سيدنا وكبيرنا فعلمت ما نعالج هؤلاء السفهاء
وانا ابتياك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل أبو طالب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاه فقال يا بن اخي هؤلاء قومك يسألونك السواد
فلا تملأ كل المسلمين فقال وماذا تسألونني قالوا ارفضنا وارفض
عنا ذكر الهتنا ودعنا وإلهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطونني
كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال أبو
جهل لأبيك كلمة وعشرا مثالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قولوا لا إله إلا الله فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا أجعل الآلهة
إلها واحدا فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات إلى قوله كذبت
قبلهم قوم نوح ﴿ سورة الزمر ﴾
قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل الآية قال ابن عباس في رواية
عطاء نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت
في عثمان وقال الكلبي نزلت في عمار بن ياسر قوله
والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها الآية قال أبو بكر نزلت
في ناس أسلموا في الجاهلية نقولون لا إله إلا الله بلسانهم وهم
ذر الغفاري وسلمان الفارسي قوله تعالى فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال عطاء عن

ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه أمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
وصدقه فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد
ابن زيد وسعد بن أبي وقاص فسألوه فأخبرهم بإيمانه وآمنوا وتلا فيهم
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قوله
تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام الآية نزلت في حمزة وعلي وأبي
بكر قوله وعلى قلوب من شرح الله صدره للإسلام وهو على نور
من ربه كالذي قسا قلبه عن ذكر الله وهو قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴿ قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث
كتابا متشابها مثاني ﴾ قال أبو عبد الله الحاكم سمعت أبا
الوليد عبد الله بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب
القرشي يقول سمعت الحسن بن علي الهاشمي يقول سمعت عمرو بن
عوف يقول سمعت سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عمرو بن دينار عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى الله نزل أحسن الحديث قوله تعالى قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية قال ابن عباس
نزلت في أهل مكة قالوا يا محمد زعمت من عبد إلها غيرك وقتل النفس
التي حرم الله لم يغفر الله له فكيف هاجر وأسلم وقد عبد مع الله
إلها آخر وقتل النفس التي حرم الله فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال
ابن عمر نزلت هذه الآية في عياش أبي ربيعة والوليد بن الوليد وفي كل

كانوا اسلموا ثم قتلوا وعدلوا فاقتتلوا فنا نقول الا ان
الله قد اهلك اهل الشرك ولا نعلم احدا ممن اسلم ثم ارتد وعاد
عدلوا به فنحن نخاف ان نكون قد هلكنا بما احدثنا بعد
اسلامنا من الذنوب العظام فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله
الرحيم فحضهم بهذا على التوبة قال عمر فحدثتها بعدي ثم بعث بها الى هشام
قال هشام فلما قدمت على خرجت بها الى ذي طوى فجعلت اللهم
فهمنيها فعرفتها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في هذه الاية انزلت في وحشي قاتل
حمزة ودخل ذلك في اخر سورة الفرقان في قوله تعالى ومن
قدروا الله حق قدره ٥ ابو بكر الحارثي قال ابو الشيخ الحافظ
قال رأى عاصم قال ابن عمر قال ابو معمر عن الاعمش عن علقمة عن
عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا
ابا القاسم بلغنا ان الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع
والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره
ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من
الخلائق والشجر قدم احدنا على ما تحمله باصبعه التي يطيب
بما يخاطب فما بيننا لفهم الا بوحي ان الله تعالى قال والارض جميعا
قبضته يوم القيامة اي يقبضها بقدرته ٥

سورة حم السجدة

قوله تعالى صالحا ستقيم ان اشهد عليكم سمعكم الاسناد
ابو مصعب البغدادي قال اسمعيل بن جعفر قال محمد ابن ابي حميد عن
قال اميمة بن بسطام قال يزيد بن زريع قال روح بن القاسم عن

عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه الآية وما كنتم
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية قال
كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش
وختن لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم أترون الله يسمع
حديثنا فقال بعضهم يسمع بعضه ولا يسمع بعضه قالوا
لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فانزلت هذه الآية وصل الشيخان
الا مسلما ورواه البخاري عن الحميدي ورواه
عن سفيان عن منصور عن ابي محمد عن ابن
الحدي قال ابو احمد على اثر هذا الحديث
من هذا عن عبد الله قال كنت مستترا ما كنت استتر ان سمعه
ليس بنجم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفي
ثقفي وختناه قرشيان وكلوا احلامهم افقههم فقال بعضهم
لبعض ترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخرون اذا
رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخر ان سمع
منه شيئا سمعه كله قال فيذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل
عليه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم الى قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين قوله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال عطاء بن

عن عباس بن ابي ربيعة عن ابي بكر رضي الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله
والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود
ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس منا فلم يستقيموا وقال النصارى رضي الله
عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس
ورسوله فاستقاموا

سورة عسق

قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة دانت تنوبه نوائب وحقوق وليس
في يده لذلك سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى
وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فجمعوا
له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به فجعلوا يبعثون على ما تنوبه فيفعلوا ثم
اتوه به فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى
على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست عندك سعة فرأينا ان نجمع
لك من اموالنا فما انت به مستبشر به على ما ينوبك وها هو ذا امرك
هذه اليه وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمعهم فقال بعضهم لبعض
ان محمدا يسئل على ما يبعثه به اجرا فانزل الله عز وجل هذه الآية
قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الآية نزلت
في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب لقد
نزلت فينا هذه الآية ونحن نتطلع الى اموال قريظة والنضير فنصيبها
فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية اخبرني ابو عثمان المؤدب قال

ابو علي الفقيه قال ا محمد بن حاتم قال الحسين بن المسين بن حرب قال انا
بن المبارك قال احشاجيق قال اخبرني ابو هاني الحولاني انه سمع عمرو بن حريث
يقول لما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفه ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء ذلك انهم قالوا والله ما
فتحوا الشام ق[illegible] له تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا الاية ذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله ونظر
اليه ان كنت نبيا كما كلم موسى ونظر اليه فانزل الله من امر ما حتى تفعل ذلك
فقال لو نظر موسى الى الله فانزل هذه الاية
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية حدثنا اسمعيل بن ابي هرم النصراباذي
قال ا اسمعيل بن محمد قال انا محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا عثمان
قال انا الوليد بن مسلم قال انا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود
عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقريش يا معشر قريش لا خير في احد بعدكم مرة في الله قالوا اليس
تزعم ان عيسى كان عبدا صالحا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم
فهو مثل الاوثان التي تعبد من دون الله
وسلم في اخر سورة الانبياء عند قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم

سورة الدخان

قوله تعالى انا كشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال ابن عباس يعني اهل مكة لما اصابهم الجوع

حصل وذلك انه قال ابو عذرة محمد والله لانا اعز من حملني فانزل
الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو سعد الحارثي قال انا عبد الله بن حبان قال
اخبرنا ابو زرارة قال سهل بن عثمان قال انا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن
عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال له ابو جهل لقد
علمت اني امنع اهل بطحاء وانا اعز الرجل فقال فقتله الله تعالى يوم بدر
واذله وعيره بلمته وانزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم

سورة الجاثية

قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس
رواية عطاء بن عمر الخطابي خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله
عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي غزا مع المصطلق على بني قينقاع
الوليد فاسر عبد الله عامله لستين اوقية فاغلظ عليه فلما اداه قال
له ما احسنك قال اعلم عمر فعد على نفسه فما ترك احدا استقى حتى
قتل النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي بلتعة ومملوكه فقال عبد الله بن
مثلنا ومثلهم الا كما قيل سمن كلبك يأكلك فلغ قوله عمر واشتمل
بسيفه يريد النوحة اليه فانزل الله تعالى هذه الاية
قال ا الحسين بن محمد عبد الله قال انا موسى بن محمد بن علي قال انا الحسن
علوية قال انا اسمعيل بن علي الخطابي قال انا محمد بن اسحاق السلمي عن يحيى
بن عباد عن ابن عباس قال انا نزلت هذه الاية في رجل من بني النجار
حسبنا قال يهودي كان له على رجل من الانصار دين فاتاه يتقاضاه فقال

كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية ١٥ انا ابو بكر محمد بن احمد الفارسي
قال انا محمد عيسى بن عمرويه قال انا ابن ماسي قال انا محمد قال انا مسلم قال انا حدثني عمي
الناقد قال انا سفيان بن عيينة وقال احمد بن سليمان عن ابن عيينة عن ابن ابزى عن ثمانين رجلا من
اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم يريدون
غرته التي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم وقال العسكري معقل المزني اسلم يوم الحديبية
عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن فعلم ما في قلوبهم
اذ يرجح علينا ثلثون شبانا عليهم السلاح دعا عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ الله تعالى باسصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل جعل لكم
احد اما قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم وانزل الله تعالى وهو الذي
كف ايديهم عنكم الاية

سورة الحجرات

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اخبرنا ابو نصر محمد بن
ابي بكر بن احمد بن حسنويه قال انا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا عبد الله بن محمد الدقاق
قال انا الحسن بن محمد الصباح قال انا حجاج بن محمد قال انا ابن جريج قال اخبرني
ابو الزبير ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع
بن حابس فقال ما اردت خلافك

كذا هو ولعله عن ابن الزبير ان الركب الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون لما نزل قوله تعالى وما ادري ما يفعل به ولا بكم فقالوا والله ما ندري
رجلا لا ندري ما يفعل به فاستند ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الاية انا
بن محمد المقرئ قال انا ابو بكر احمد المدني قال انا احمد بن عبد الرحمن السقطي
قال انا سهل بن هود قال انا ابو نعيم عن ابن ابزى قال لما نزلت هذه الاية انا
فتحنا لك فتحا مبينا لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وهم يتجهزون
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله
فما لنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الاية انا محمد عبد الله بن عمر قال انا ابو الحسن العقبة قال انا ابن عمر بن لؤلؤ حفص قال انا
ابو علي الموصلي قال انا عبد الله بن عمر قال انا بدل بن ربيع قال انا سعد
عن انس قال لما انزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
مرجعه من الحديبية نزلت واصحابه محنا لطول الحزن وقد حيل
وبينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه الاية قال
لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا وما فيها جميعا فلما اراها النبي
عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول الله صلى الله عليك
قد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى
المؤمنين والمؤمنات جنات الاية قوله تعالى وهو

عبد

على ما اخبرناه ابو اسحق ابراهيم بن محمد المزكي قال الحسن بن محمد
الحسن السدوسي قال حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ابو الفضل محمد بن
بن المنتاب قال ابو القاسم بن ابي شيبة قال ثنا معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد
بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن الله قال جاء بنو تميم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان
ذمنا شين فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما
ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا نحن قاس فمن شئت منا
حبنا شاعرنا وخطيبنا شاعرنا ونفاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نأمر بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال
الزبرقان بن بدر لشاعر من شعرائهم قم فقال فوصف قومه
فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا حيث خلقه وانا انا اموالا فعل فيها
ما نشاء فمن حير اهل الارض وصرائم عددا وعدا وما لا وسلاحا فمن
اتكو علينا قولنا فلان يقول هو احسن من قولنا وفعال هو خير
من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس
قم فاجب فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه وادين به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله دعا المهاجرين من عمه احسن الناس وجوها واعظمهم
احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصار دينه ووزراء رسوله
وعزا لدينه فمتى نعادل الناس حتى تشهدوا ان لا اله الا الله فمن

قالها منع ماله ونفسه وماله ومن ابى قاتلناه وكان دمه هدرا
الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم للمؤمنين والمؤمنات
فقال الزبرقان لشاعرهم قم فقال فقال ابياتا
تندرها فضلك وفضل قومك فقام الشاعر فقال
نحن الكرام فلا حي يعادلنا منا الرؤوس وفينا تقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
انا ابينا فلا حي لنا احدا انا اذل عند العشر ترتفع الايسر
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فلما نطق اليه
فقال ما يريد فمضى وقد شبع عنده فقال يا بني تميم لشاعرهم وخطيبهم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وقال شاعرهم
فارسل اليك فيهم حسان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبه فقال حسان
نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم عاف من معد وحاضر العساني
السنا نخوض الموت في حومة الوغا اذا طاب ورد الموت من
ونضرب هام الدارعين وننتمي الى حسب من خير عسان قاهر
فلو احيا الله قلنا لنا على الناس الحق هل من مفاخر
فاحيانا من خير من وطئ الحصا واكرمهم ابا واشامهم ذرا واكثرهم
قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جئت لامر ما اخاله هو لا
وقد قلت شعرا فاسمعه فقال فقال

اساك كيما يعرف الناس فضلنا اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وابارؤس الناس من كل معشر وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد او بارض التهائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن واحسنه فعلم حسان فقال
بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما للتم من المجد والعلى رداسا مو بعد دكم الاكارم
فان كنتم حينم لحقد دمائكم وامو الكم ان تقسموا والمقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وسلموا ولا تعجلوا واعند النبي بذمام
والا ورب البيت نصالت لفنا على ما كان من هفات والصوارم
قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا لمؤتى له والله ما ادري
ما هذا الامر تكلم خطيبا فكان خطيبهم اخسر قولا وتكلم
شاعرنا فكان شاعرهم اشعر فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما نصركما ان قيل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسباهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر الله تعالى عند الاناث لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الى قوله تعالى ولهم عظيم ٥ وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية ٥ نزلت الوليد بن

عقبة بن ابي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا
وكان بينهم وبينه عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما
لامر الله ولرسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى النبي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم
واراد واقتالي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لبني المصطلق لتنتهن
منعوا وهموا ان يبعث اليهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا لتلقاه ونكرمه ونؤدي
اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبدا له من الرجوع فخشينا ان يكون انما
رده من الطريق لما بلغه من غضبه علينا وانا نعوذ بالله
من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا ٥ يعني الوليد بن عقبة ٥ ان الحارث ابو عبد الله الشامي حدثني
قال انا محمد بن عبد الله الشيباني قال انا محمد بن عبد الرحمن الدوري
قال انا سعيد بن مسعود قال انا محمد بن سابق قال انا عيسى بن دينار قال انا ابن
انه سمع الحرث رضي الله عنه يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاني
الى الاسلام فدخلت في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكوة
فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام
واداء الزكوة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل الي في وقت كذا وكذا لكي
لاتيك بما جمعت من الزكوة فلما جمع الحرث من استجاب له وبلغ الوقت
الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه فظن

الحرث ان قد حدث فيه سخطه من الله تعالى ومن رسوله فدعا سراقة
فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دان وقتلني وقتل الوسل
الى ليقبض ما دان عندي من الدنيو وليس من رسول الله الخلف ولا
ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا فاتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبه الى الحرث
ليقبض ما دان عنده مما جمع من الدنيو فلما ان سار الوليد حتى اذا كان ببعض
الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله ان الحرث منعني الزكوة
واراد قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى الحرث
واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم
الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا
اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك
الوليد بن عقبه فزعم انك منعته الزكوة واردت
قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسول
قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته رسولك ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت لا حتى احبس على
رسولك حسبة ان يكون بسخط من الله ورسوله فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة

مصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى وصدا من الله ورسوله والله عليم حكيم
قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية ان محمد اخبرنا جعفر
النحوي حدثنا محمد احمد بن سنان القزاز قال احمد بن علي الواسطي قال ابو الحسن
بن علي الوملي قال اسحق بن ابراهيم قال ابو معتمر سليم قال سمعت ابي يحدث عن انس
قال قلت يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من
الانصار والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل
من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالايدي والنعال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الآية نزلت في ناس من بني تميم قيس شماس
وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعوا
له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد فاته من المجلس
فجعل يتخطا رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال له رجل قد
اصبت مجلسا فاجلس فجلس مكانه مغضبا فغمز الرجل فقال من هذا فقال
انا فلان فقال ابنة فلانة وذكر امه كان يعير بها في الجاهلية

فكسر الرجل راسه استحيا فانزل الله تعالى هذه الآية فقوله تعالى
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن نزلت في امهات المؤمنين ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم سخن يا ام سلمة وذلك انها ربطت حقوها بمسبته وهي
نوم ابيض وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقال عائشة لحفصة
انظري ما تخبئ خلفها فانه لسان كلب فهذا دان سخرتهما وقال السدي
نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة
عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان النساء تعيرني وتقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد وابن الله
تعالى هذه الآية قوله تعالى واتيناه يا الاخرة يعني الجنة يا محمد بن
محمد ابو بكر المهرجاني قال انبا ابو عبد الله محمد بن
عبد العزيز قال انبا ابو بكر محمد بن احمد بن ابراهيم المروزي قال انبا حفص بن غياث عن داود بن ابي
هند عن الشعبي عن ابن حيي عن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا
قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعو الرجلين
فقال يا رسول الله انه ولد قبله وانت تدعو الرجلين قوله
تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية قال ابن عباس نزلت في
ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الذي فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول الله
فقال انظروا في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت قال رايت

ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا بالدين والتقوى فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد الحمد لله الذي
قبض ابي حتى لم يرى هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب
الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال
ابو سفيان لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى
هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والاولاد
بالفقراء ابو الحسن المزكي قال انبا هرون بن محمد الاستراباذي
قال انبا محمد اسحق بن محمد الخراعي قال انبا ابو الوليد الازرقي قال انبا
عبد الحميد بن الوارث الملكي قال انبا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح وقام النبي
على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس ما عتاب الله اهذا العبد الاسود يؤذن
على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا
ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال ابن زيد لما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذان بلال على الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما هوى قال لا منعني من الصلوات الخمس حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستراه رجل على هذا الشرط واذن يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
زوال الشمس فقعد ذات يوم فقال الصاحبه ابن العلام قال انجموم
يا رسول الله فقال الاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعاده فلما ان

بعد ايام فالصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام ودخل
عليه وهو في برحاته فقبض على تلك الحال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غسلوه وكفنوه وصلوا عليه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال الله اكبر
هاجرنا ديارنا واموالنا واهلينا فقل يؤمنا احد في حياته ومرضه وموته
مالقي هذا الغلام فقال الله انصارا ارايتماه ونصراه وواسيتماه باموالنا فاثر
علينا عدا احشا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
دروانتي ومعناه لا يعني ان ذلكم سوا في احد دام اره واحد وارادهم فضل
التقوى بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى قالت الاعراب
امنا الاية نزلت في اعراب بني اسد حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة في سنة جدبة واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر
واعذروا واطوفوا المدينة بالعذرات واعلوا اسعارها وكانوا يقولون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم تقاتلنا كما قاتلك فلان
فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية

سورة يوسف قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في
ستة ايام وما مسنا من لغوب قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله
خلق الخلق في ستة ايام واستوى يوم السابع وهو يوم السبت وهم
يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا عبد الله بن حامد
ان عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال انا ابو قريش محمد بن الحسن قال انا محمد
بن السري قال انا ابو بكر بن ابي شيبة قال انا علي بن سعد البغدادي عن عكرمة عن ابن

عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض
فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم
وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر فقالت اليهود
ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو تممت اريحنا
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

سورة والكتاب قوله تعالى هو اعلم باذ اداء السالم من ادى الجزية
ابو سهل بن الحارث قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال انا احمد
بن سعيد قال انا ابو هشام قال انا محمد بن فضيل عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش
الاسدي قال اتت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكذب عدو الله ما من يوم مضى عليه
بطل اهله الا سقى او سعد وانزل الله تعالى عند ذلك الا هو اعلم بكم
اذ انشاكم من الارض الى آخرها قوله تعالى افرايت الذي تولى الآية
قال عباس والشيب والكلبي والمستشرب نزلت في عثمان بن عفان كان
بينه وبين رجل في الخمر فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ما
هذا الذي تصنع يوشك ان لا سالك شيء فقال عثمان لي ذنوب فاخاف
واني اطلب بما اصنع رضا الله تعالى وارجو عفوه فقال عبد الله اعطي
ناقتي هذه بحملها واتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه
وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله عز وجل افرايت الذي تولى

واعطى قليلا ولاهى وعلا عثمان الى احسن ذلك واجمله ٥ وقال المحدث ابن يزيد
نزلت في الوليد المغيرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذمته فعيره
بعض المشركين وقال اتوليد من لا شيء وضللتهم وزعمت انهم في النار قال
اني خشيت عذاب الله تعالى فضمن له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع
الى شركه ان يحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطاه الذي عايبه بعض
ما اداه ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى فيه الآية ٥ قوله تعالى
وانه هو اضحك وابكى ٥ اخبرنا ابو الحسين بن بشران انبا ابو الحسين محمد بن
الحسين بن محمد النقيب قال انبا عمر بن الخطاب قال انبا ابو عبد الله محمد
ابن اسماعيل المقدمي قال انبا حماد بن اسامة قال انبا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ضحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قال ابو عبد الله وقوله وانه هو اضحك وابكى
قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ٥ اخبرنا ابو الفرج الفاضي انبا ابو حامد
احمد بن محمد بن بلفطة ان ابا الفرج الفاضي اخبرهم قال انبا ابو الحسن
ابن ابي يحيى المقدمي قال انبا يحيى بن صالح الوحاظي قال انبا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي
الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة سحركم فانظروا السفار فسألوهم فقالوا

سورة القمر

نعم قد رأينا فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ٥ قوله تعالى ان المجرمين في ضلال
وسعر الى قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر ٥ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشراح
اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال انبا احمد بن سلمان الفقيه
قال انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال انبا احمد بن صالح الجيلي
قال انبا عبد الله بن عبد العزيز البردي قال انبا سفيان الثوري عن زياد بن علاقة
المخزومي عن مخنف بن سليم عن عبد الله بن عمير عن ابي هريرة قال جاء ناس من خثعم
الى عمر فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ٥ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
عن ابي بكر بن ابي سبيعة عن وكيع عن سفيان ٥ قال الشيخ واستشهد بالله
لقد اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن الحافظ قال انبا اسحاق بن احمد بن الله العدل
اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزاز قال اشهد والله لسمعت
علي بن حمشاذ يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الله بن صقر الحافظ
يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت
يقول اشهد بالله لسمعت عصمة بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول ابو بكر
سليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول اشهد
بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت في القدرية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال
احمد بن هرون قال علي بن الحسن الطاهري قال ابو عبد الله محمد بن موسى قال

نحو السقا عن سمرة بن جندب عن عمر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
فقال يا محمد تزعم ان المعاصي تقدر والبحار تقدر والسما تقدر والامور ترى
بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم حصم الله
يقول الله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السما وما في الارض الى قوله
ان ذلك على الله يسير وانزل الله تعالى قوله حلقناه بقدر وقال ابو
عبد الله قال عمر عبد الله الحسن قال احمد الحسن الحلبي قال ابو عبد الله
قال الاردي قال ابو عمرو العلا اخو ابي عمرو العلا قال حدثني سلمة
ابن الفضل قال حدثني سعد عمرو جعفر المخزومي عن ابن دراج الانصاري عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر
فقال انزلت هذه الآية في اناس من هذه الامة يكذبون بقدر الله قال ابو
الحسن الحبري قال احمد بن يعقوب العقيلي قال ابو عبد الله احمد الفرج قال ابو
ابو نوبان عن مكحول اسمه عن ابيه قال حضر محمد بن كعب وطلق
اسموني ان تطق في القدر فعاودني فاني مخنوق في اليوم الذي يقضى بين
الناس فيه فقرأ حم في صلاته حتى بلغ ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله
حلقناه بقدر

سورة الواقعة

قال ابو العلا سمعت ابا نظرة المسلمي يقرأ في الفجر ونهوى الى مخضب بالطائف
فاعجبه ما سمع فقال ما انت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الآية به
قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون حدثنا ابو عبد الله عن محمد بن
يحيى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحبري قال حدثنا الحسن بن سفيان قال
ابن شهاب قال الاحمري عن عبد الله عن عبد الله عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما من بركة الا اصبح فريق من الناس
به كافرين حتى انزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وانزل الله
وتصديق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ان الله قال وهي الى قوله العظيم
قوله واسمها الاسود ان مورق العجلي من قال لا اله الا الله في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكركم
عبد الله حميد قال احمد الحسن الحافظ قال ابو محمد الفضل بن محمد
قال عكرمة عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذا رحمة
وضعها الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فانزل الله هذه الآية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن ابن عباس عبد
العظيم عن النضر بن محمد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في شعر فرأى
العطش ليس معهم ماء فدعا الى صلى الله عليه وسلم فقال ان شئتم دعوت
لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا بنوء كذا فقالوا يا رسول
الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ودعا الله تعالى فهاجت ريح
ثم هاجت سحابة فمطرت حتى سالت اودية وملوا الاسقية ثم مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل يعترف بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا وكذا فقال
تقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى الى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
عن الراهد قال ابو عمرو محمد احمد الحبري قال ابو الحسن بن سفيان قال ابو
بن يحيى وعمر بن سواد السرخي قالا عبد الله وهب قال الاحمري يونس بن زيد عن
ابن شهاب قال الاحمري عن عبد الله عن عبد الله عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى ما ترون قال ما انتم على عباد من غيركم
الا اصبح فريق منهما او ربع قول الحوك والكوبي رواه مسلم عن حرملة

سورة المجادلة

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك
زوجها الآية ٥ ا ابو سعد محمد عبد الرحمن الغازي قال انا ابو عمرو محمد
احمد الحيري قال انا احمد علي بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبيدة قال انا الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قالت عائشة سبحان
الذي وسع سمعه كل شيء انى لاسمع ٥ الم خولة بنت ثعلبة وبعض حديثها
تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل
شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم
الى اشكو اليك فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية قد
سمع الله قول التي تجادلك الى آخرها وتشتكي الى الله رواه البخاري
صحيحه عن ابي محمد المروزي عن مطر عن ابي بكر عن محمد بن
ابو بكر العرقي قال انا ابو الفتح الحافظ الاصبهاني قال انا عبدان بن
قال انا محمد بن يحيى بن سعد قال انا يحيى بن سعد الاموي قال انا
تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمع

الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمه وبكير من مصعب عن سعد قال نزل
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت
فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال ذلك
يوم مرون بالقرآن فالخلد فؤاده آخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا
فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ٥

سورة المجادلة

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك
زوجها الآية ٥ ا ابو سعد محمد عبد الرحمن الغازي قال انا ابو عمرو محمد
احمد الحيري قال انا احمد علي بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبيدة قال انا الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قالت عائشة سبحان
الذي وسع سمعه كل شيء انى لاسمع ٥ الم خولة بنت ثعلبة وبعض حديثها
تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل
شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم
الى اشكو اليك فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية قد
سمع الله قول التي تجادلك الى آخرها وتشتكي الى الله رواه البخاري
صحيحه عن ابي محمد المروزي عن مطر عن ابي بكر عن محمد بن
ابو بكر العرقي قال انا ابو الفتح الحافظ الاصبهاني قال انا عبدان بن
قال انا محمد بن يحيى بن سعد قال انا يحيى بن سعد الاموي قال انا
تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمع

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام
عليك يا ابا القاسم فقال عليه السلام وعليكم ولعنكم الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله السم ترى ما يقولون
قال الست ترد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قال ثم خرج الى اصحابه فقال
ذلك اذا احاوا وا حيوكم بما لم يحيكم به الله ٥ ثم لم يزل محمد عبد الوهاب الغازي
ابن عمرو محمد احمد الحسني قال احمد حدثني قال ثنا محمد قال ثنا ابو بكير
محمد قال ثنا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عليك فرد القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله
ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه فقال
اقال عليك السام قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك
تعالى واذا حاوكم حتوا لم يحيكم به الله قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا الآية قال المقدام
ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار
ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه
على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم فلما رأى ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل من غير اهل بدر قم يا فلان وانت
يا فلان فقام من المجلس بقدر الذين قاموا من بين يديه من اهل بدر فشق
ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال

المنافقون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هؤلاء
قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم فاتاهم واجلس صرابط عند ركبتيه
فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا
فافسحوا يفسح الله لكم وقوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال مقاتل بن حيان نزلت
في رجال من اغنياء المسلمين كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى
كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله
هذه الآية وامرهم بالصدقة عند المناجاة فامتنع اهل العسرة فلم يجدوا شيئا
وامر اهل اليسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
الرخصة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتى في كتاب الله تعالى لآية ما عمل
بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت
بدرهم حتى نفد مالي فنسخت الآية الاخرى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
قوله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآية نزلت في عبد الله بن نبتل
قوله ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون قال السدي نزلت في عبد الله بن نبتل
المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مخرج من حجره اذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب
جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم علام تسبني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فعلت وانطلق واصحابه فحلفوا بالله ما سبوه و

أهله فقال للمرأة هل شئ قالت لا إلا قوت الصبية قال فهو مهم فاذا أتوا
فابتني به فاذا وضعت فطني الشراع
ما بين يديه ثم غدا بها الى رسول الله صلى الله
وتراته ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن
بن سعيد المزكي قال انا ابو الحسين محمد بن
المرودي قال انا المستوعب الصفار قال نا
محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر
رأس شاة فقال الذي فداء عياله
واحدا الى اخر حتى تداولها سبعة
وزع على انفسهم الى اخر الله
السر اصفوا لا تحدوا عدوي وعدوكم
الى شيعته وذلك ان مولاة
الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
مكة فقالت ما اسلمة جئت
والعشير والموالي وقد احتجت
وتكسوني فاليها فان من
من شئ بعد وقعة بدر فحثت
المطلب فكتبوها وحملوها واعطوها
معها الى اهل مكة واعطاها
وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل
مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة

فقال لا اعرف الصبية قال فهو مهم فاذا اتوا
فابتني به فاذا وضعت فطني الشراع
ما بين يديه ثم غدا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد علمت ما عالنا اهل السراء
وتراته ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع دلاما عن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
بن سعيد المزكي قال انا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد
المرودي قال انا المستوعب الصفار قال نا العباس بن عبد العظيم العنبري قال نا عبد الله بن الوليد عن
محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال الهدى لجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأس شاة فقال الذي جل فداء عياله
واحدا الى اخر حتى تداولها سبعة
وزع على انفسهم الى اخر الله
السر اصفوا لا تحدوا عدوي وعدوكم
الى شيعته وذلك ان مولاة
الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز الى مكة
منكه فقالت ما اسلمة جئت فقالت انما الاصل
والعشير والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني
وتكسوني فاليها فان من
من شئ بعد وقعة بدر فحثت
المطلب فكتبوها وحملوها واعطوها
معها الى اهل مكة واعطاها
وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة
مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة

سورة الممتحنة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب

ونزل في علي الم تر الى الذين نافقوا الآية وذلك فيما ذكر ابو اسحاق باسناده عن
الله صلى الله عليه وسلم فضرب عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد
لهم فسارا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
حاطب الى المشركين فخذوا منها وخلوا سبيلها فان لم تدفع اليكم فاضربوا عنقها
فجروا حتى ادركوها في ذلك المكان فجعلت تأتيه ما معها كتاب فقلنا ما معك
فلم نجد معها كتابا فقلنا ما كذب رسول الله ولتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
فقالت اعرض عني فاعرضت عنه وهي محتجزة بكساء فحلت كساءها فابتدروا
قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب الذي بعثت به
على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت بعد اسلامي ولا غششتك منذ نصحت
ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكني لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته
وانت عرفتهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ
عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وما اني فعلت شيئا منذ امنت بالله ورسوله
الله صلى الله عليه وسلم وعذره ونزلت هذه السورة
عدوي وعدوكم اولياء الآية فلما اقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل
الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخبرنا الحسن قال انا محمد بن يعقوب قال نا الربيع قال نا الشافعي
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد

عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن اسماء قالت
قدمت قبيلة بن عبد العزى الى ابنتها اسماء اسلمي ابنتها وهي مشركة
واقطا فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسألت لها عائشة النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال لها نعم الله عز وجل بهذا ولها في الآية
فادخلتها منزلها وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي العباس السياري عن عبد الله العزامي عن ابي سفيان عن ابي الصباح
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
الآية قال ابن عباس ان قريشا بمكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه
فهو لهم فكتبوا بذلك الكتاب فختموه فجاءت سبيعة بنت الحرث الاسلمية
بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها حتى
وقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اردد علي امرأتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا ايانا
منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى هذه الآية وامر النبي
بن محمد الفاسي قال انا محمد عبد الله بن الفضل قال انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال انا
محمد يحيى قال انا الحسن بن الربيع بن الحشاب قال انا ابن ادريس قال انا محمد بن اسحق
حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو مسند ظهره الى بيت صاحب
الوليد بن عبد الملك فسألته عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن فقال اخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا
يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاءه منهم وان لا يردوا اليه فلما هاجرت السبايا
الله تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن لا يرجعن

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الحاكم
[illegible] ما ترى فيما تقسمها او ان مرد
[illegible] لم فرأيت فيها رأيك فرأيت
ذلك ان احدكم يرد اليه ما فعلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد علق
هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا و
اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت
اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري
شيبة وحاشد ذلك من سفر و قوله
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قول الله تعالى لقد كان لكم في ابراهيم
ومن معه اسوة والولي اذا
ما زار هذه الآية عادا المؤمنون او
والبراءة وعلى الله تعالى شده وحد المؤمنين بالتوكل الله تعالى عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير ثم نعت ذلك بان اسلم بعضهم
وصاروا لهم اولياء وخالطوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان وكان
مشركا فقال في الخمر الا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
البراء قال انا عمر بن محمد بن احمد الحيري قال انا ابو علي حامد بن محمد الرفا قال

لا يصدق عليه ولم علم من عثمان الانصار عتبى ارتدوا وهو في حديثه ولم يحفظ
فعذره النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الملامة في الانصار ليزيد وذنوبه وقال له
عمه ما اردت الا ان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اردت ان
يرد نواضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد
بن حضير فقال له اوما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال
زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت يا رسول
والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به
فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك
استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما قال عمر بن الخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا نبي الله ائذن لي فيه فاني انا اكفيك
عنه فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل الى رأسه فوالله لقد علمت الخزرج
ما بها رجل ابر بوالده مني وانى لاخشى ان تأمره غيري فلا يدعني نفسي ان
انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته ما بقي معنا
ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال اسيد بن الحضير لقد جلست في
البيت لما بي من الهم والحياء فانزل الله تعالى سورة المنافقين فقرئت ولما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاك يا عبد الله ان تصنع ما صنعت
فما رأيتك ان الله صدقك وكذبت فقال عبد الله بن ابي يقرب المدينة
فلما اراد ان يدخلها اناخ عبد الله على مجامع طرق

فلما اراد ان يدخلها اناخ عبد الله بن ابي فقال والذي نفسي بيده لا تدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه العزيز وانت الذليل
الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع به
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل عنه
فقال اما اذ جاء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعا وطاعة
السوء وبأن كره قيل له فما اجاء به قد علمت فيستغفر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لستغفر له فنزلت
واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم

سورة التغابن

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال ابن عباس
نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان اذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا نسلم
فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا نسلم فاذا هاجر
تذهب وتدع اهلك وعشيرتك ونصير الى ما يصير اليه اهلك وولدك فيحول بينهم
من يريد بهم ويقيم ويتبعهم فانزل الله تعالى هذه الآية
عبد الله بن احمد الشمساني قال انا ابو الفضل احمد بن سلمان النجيبي قال انا
قال انا عمر بن محمد بن علي قال انا محمد بن عبد المقدر قال انا
قال انا شعبة ابن الحجاج قال قال انا ابو اسحاق
فذكر هذه الآية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
ابن عباس وهو الذي منعهم اهلهم عن الهجرة
قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا

عبد الله عن ابن عباس قال وحدثني حفصة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع امرأة من نسائه يوم عائشة فقالت لا خبرتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي علي حرام فزوجها فاخبرت عائشة
بذلك فاعلم الله رسوله لم تعرف بعضه فقالت فمن
اخبرك قال نبأني العليم الخبير فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا فانزل الله تعالى قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
الآية

سورة الملك

قوله تعالى واسروا قولكم
او اجهروا به الآية قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا يؤذون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبر الله نبيه عليه السلام بما
قالوا فيه فنالوا منه وقيل بعضهم لبعض اسروا قولكم حتى
لا يسمع اله محمد الآية

سورة القلم

قوله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم الآية قال عبد الله بن محمد بن حبيب
قال احمد بن جعفر بن نصر الخيال قال الحسين بن حفص قال الحسن بن عمرو
الكوفي قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رأيت احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك
الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قوله تعالى وانت
الذي كفوا والذي انزل عليه ترلت حين ابا لهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصوه بالعين فنزلت

انا ابو عبد الرحمن [illegible] حدثنا [illegible]
بن محمد بن [illegible] قال [illegible]
الحوا عن [illegible] معاذ [illegible] ووام اليهم
وان يهدي اليها [illegible] اليه صلى الله عليه [illegible]
عن يوم [illegible] وبيت حفصة وعائشة
سواحدة عن سائر ازواج [illegible] صلى الله عليه وسلم فقالت
احداهما للاخرى اما ترى [illegible] قد غار [illegible]
يومه ليصب من ذلك العسل [illegible] فجزى بانفة
وكان مالك قول احدثك [illegible] ما هي وانه اذا دخل
قالت له مثل ذلك فلما دخل على [illegible] صلى الله
عليه وسلم فاخذت تنفخ فقال اما
قالت ريحا اجد منك وما اراك الا مغافير وكان رسول الله صلى الله
وسلم يحب ان يوجد منه الريح الطيبة او يريحها ثم دخل على
فقالت له مثل ذلك فقال بل شربت عسلا عندها فقالت له
اصبته في بيت سودة ووالله لا ادوقه ابدا فقال ابو علي
عباس نزلت هذه الآية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
تبتغي مرضاة ازواجك قوله تعالى ان تتوبا الى
الآية قال ابو منصور المنصوري قال ابو الحسن الدارقطني
ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن
عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبد الله

ست محمدا رضي لما قاله فقال قد علمت قريش أني من أحسنها ما لا
ك فضلا به قولا يبلغ قولك انك منكوله وكاذبه قال وما ذا
اقول فوالله ما فكر ربل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزها
ولا بقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان
لقوله الذي يقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه
مغدق واسفله وانه ليعلو وما يعلا قال لا يرضا عنك قومك
حتى يقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يؤثر
يأثره عن غيره فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الآيات كلها
وقال مجاهد دعا الوليد المغيرة يعني النبي صلى الله عليه
وسلم حشمة قريش فقال له ابو جهل ان قريشا يريدون ان
يجمعوا لك مالا فقال لم ابو جهل ان قريشا يريدون ان
يجمعوا لك مالا فقال لم وليد قريش ان محمدا اتاكم ليرد
بذلك ما في ايديكم ثم ذكر ان محمدا مجنون فهل رأيتموه
يخنق قط قالوا اللهم لا قال فتزعمون انه كاهن فهل
رأيتموه يتكهن قالوا اللهم لا قال فتزعمون انه شاعر فهل
رأيتموه يتعاطى شعرا قط قالوا اللهم لا قال فتزعمون انه
كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا لا قال
فما هو فكروا فقال ما هو الا ساحر وما يقوله سحر
فذلك قوله فكر وقدر الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يؤثر

سورة الفيل قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك ان يجمع عظامه وهو
عمير بن سعيد وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن
يوم الفيل متى يلغ وكيف امرها وحبسها فاخبره النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال لو عاصرتك لاريتك يوما اصيلك منها فاخبرك
ولم اومن ان لم يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى اقد كان

سورة الانسان قوله تعالى ويطعمون الطعام
على حبه الآية قال عطاء عن ابن عباس وذلك ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اجر نفسه ليلة من يهودي يسقي له كل دلو بتمرة
وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه سفا لياكلوه فقام
له الجمعين فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا الله الطعام
ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه
ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين
فسال فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الآيات

سورة عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه
عمي وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب
وابنا امية بن خلف ويدعوهم الى الله ويرجو اسلامه
فقام ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله
وجعل ينادي ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل معهم

سورة النحل

سورة والليل

ملقى رجلا ان يسمع الاله رسول صلى الله عليه وسلم فقد
يا رسول الله اعطني ما اعطى الرجل نحله التي يحلبها
قال نعم فذهب الرجل الى صاحب نحله فساومها منه فقال
ان محمدا اعطاني بها نحله في الجنة فهل لك ان تبيعها
اتبيعها قال لا الا ان اعطاني بها ما لا اصبت اعطاني
مالك قال اربعون نحلة فقال له الرجل لقد اعطيت بها
الما اربعين نحلة ثم تركه فقال له ما عسيت ان
نحلة فقال له اشهدك انك صادق ثم رجع الى رسول
لربا اربعين نحلة ثم دهش رضي الله عنه وسلم فقال يا رسو
الله فقال يا رسول الله ان نحلة قد رغبت في فبعت فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحبها فقال ان نحلة لك والاربعين
قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق
والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق
الحافظ قال ابو الوليد ابن حامد محمد بن احمد بن عبد الله بن
مراحم قال ابو ابي الوضاح حدثني سفيان عن عبد الله بن
بلال اشترى بلالا من امية بن خلف ببرده وعشرة واوقية
قال الله عز وجل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق
الى يلبي وامه الى قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق
ابو بكر عبد الله محمد بن ابو هبيرة قال محمد جعفر بن الهيثم حدثنا

سورة الفيل

سورة لإيلاف

هذه السورة ثنا محمد بن موسى الفضل قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا احمد
عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان
قال لما ان العاص بن وائل السهمي اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحتم
منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة
وقال عطاء عن ابن عباس ان العاص بن وائل السهمي ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دعوه فانه رجل ابتر لا ولد له اذا مات انقطع ذكره وانك لا يبقى من الرجال فانزل الله
تعالى ان شانئك هو الابتر من خير الدنيا والآخرة ٥

سورة الكافرون

نزلت في نفر من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان الذي جئت به خير مما بايدينا كنا قد شاركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركتنا في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان نشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام ومعه الملأ من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك ٥

سورة النصر

نزلت صرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعام تعاير

ثنا ابو سعيد بن محمد المؤذن قال ثنا ابو عمرو بن ابي جعفر المقرئ
قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا عبد العزيز بن سلم قال ثنا اسحق عبد الله
بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام حنين وابن السعدي عليه صدقات
قال يا علي بن ابي طالب وفاطمة فدخل الله والعبد وابن
الناس في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا ٥

سورة تبت

ثنا احمد بن الحسن الجيزي قال ثنا حنبل بن احمد قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا ابو
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمع
اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتكم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم
او ممسيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فقال ابو لهب سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل
الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري

ثنا محمد بن سلام عن ابي معوية الى آخرها ٥ ثنا سعيد بن محمد العدل
قال ثنا علي بن ابي بكر الفقيه قال ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة احمد بن المقدم قال ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد عن ابي

ابى صلح عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاشر اللوى يا امره
مالك بن النضر بالقصى بالعمد مما فلن لا املك لكم من الله شيئا ولا من
الدنيا شيئا الا ان يقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب ما لك هذا دعوتنا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابى لهب له ابو اسحق المكى قال ثنا عبد الله
حامد قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن هشام قال ثنا عبد الله بن نمير
قال ثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن خباب عن ابن عباس قال لما
انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجئ في رجل
يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي ارايتكم ان
حدثتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب ما لك سائر اليوم
الهذا دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب

سورة الاخلاص

قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء رؤساء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
صف لنا ربك فان الله تعالى انزل نعته في التوراة فاخبرنا من اي شيء
هو ومن اي جنس هو وادخل هو ام لحم ام نحاس ام رصاص وهل ياكل
او يشرب ومن ورث الدنيا ومن يورثها فانزل الله تعالى هذه السورة
وهي نسبة الله خاصة ان لعوام اجمل رهم الهرجاني والواحدي
عبيد الله بن محمد الزاهد قالا انا ابو الفتح بن ابي سعيد والواحدي اخبرنا ابو

قالا انا ابو سعد الصفاني قالا انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية
عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل
هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا
يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس
كمثله شيء كذا انا به موصولا بعد اذ حدثنا ابو الحسن السراج قال
محمد بن عبد الله الحضرمي قال انا اشرح بن يونس قال انا ابو بكر بن عياش عن خالد عن
الشعبي عن خباب قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله هو الله
احد

سورة المعوذتين

الى آخرها قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتبه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة رأس النبي صلى الله عليه وسلم
وعدة اسنان من مشطة اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد
اعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق فمرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر رأسه وبدن انه ياتي النساء ولا يأتيهن
وجعل يهذو ولا يدري ما عراه فبينا هو نائم ذات يوم اتاه ملكان
فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه
ما بال الرجل قال طب قال ومن طبه قال لبيد قال في ماذا قال في مشط
واسنان من مشطة اليهود قال فاين هو قال في بئر ذروان والجب الذي
الطلع والراعوفة نحو في اسفل البئر يقوم عليه الماتح فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة اما شعرت ان الله تعالى اخبرني بدائي

قال

(4116)